Synapse

October 2024
العدد الثاني تشرين الأول

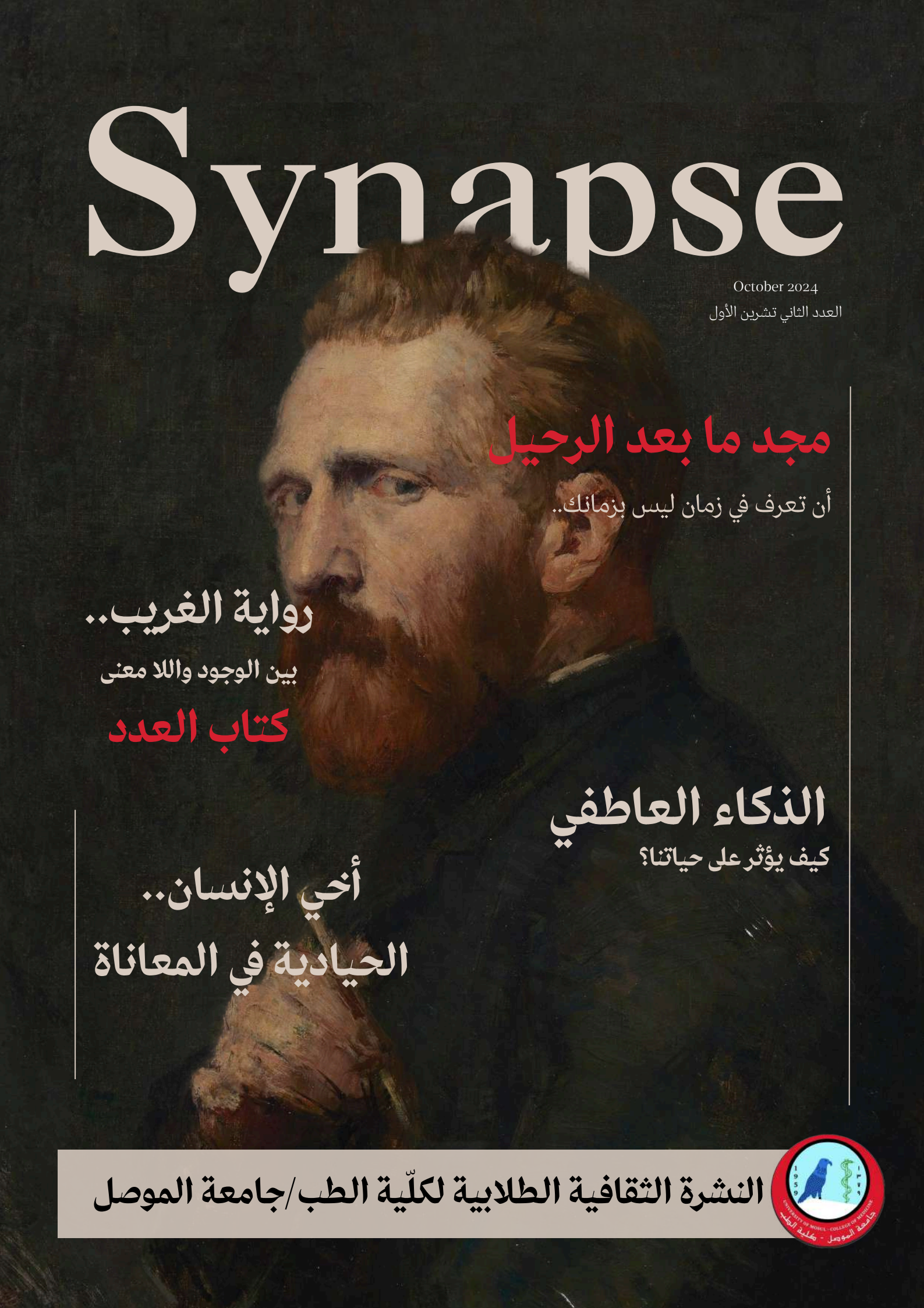

مجد ما بعد الرحيل

أن تعرف في زمان ليس بزمانك..

رواية الغريب..

بين الوجود واللا معنى

كتاب العدد

الذكاء العاطفي

كيف يؤثر على حياتنا؟

أخي الإنسان..

الحيادية في المعاناة

النشرة الثقافية الطلابية لكلّية الطب/جامعة الموصل

Synapse

"نشرة ثقافية طلابية نصف سنوية تُعنى بالجانب الثقافي لطلبة كلية طب الموصل"

منذُ نصف قرن ونيّف أسست كلية الطب على ارض نينوى تلك البقاع التي اتخذها الآشوريون قبل اكثر من ألفي عام عاصمةً لهم..

تلك المدينة البهية، عذبة المياه ممتدّة الخضرة، نقية الهواء، شامخةٌ في وجوه كل الاعداء، بَقيتْ على تلك الحال لسنواتٍ طوال حتى غشتها شائبة شوائب الدهر، فصيّرت نورها لظلمات، وطمأنينتها إلى اضطرابات وفي تلك الحُقبة المُظلمة ولتبِعات الحرب وآثارها دُمرت كلية الطب برمتها، وتحولت إلى محضِ رماد وحبات الرماد تلك التي اشتملت على آلاف الأمنيات وما لايعد ولا يحصى من الذكريات، لاكثر من خمسين دفعة تخرجت من بين أكنافها، ومن ذلك الحُطام وكالعنقاء تماما بُعثت بعد الاحتراق، وعاد لكلية الطب بهاؤها الاول لتعلن وللعالم اجمع بان هذه البقاع المقدسة تمرض ولكنّها يستحيل ان تموت .. كما وانقشع الضباب عنها وما انفكّت الحياة تدب في أوردتها من جديد، تماما وكخلاياها العصبية (ومن هنا استُوحيَ اسمها) عاود طلبتها الاتصال فيما بينهم بعد أن اتقّد لهيبُ معرفتهم بسبب كل ما قاسوه، ليخرجوا بسلسلة ثقافية تنمّ عن روحها الأصيلة، وعن مجدها الضارب في عمق القدم، لتَهُزَ فينا وتر المشاعر، وتُشَرنقَنا بعاطفة فريدة، ولتكون منارة تخاطب مكنون كل إنسان منا، ومطرقةً لتحطيم كل تلك الأصفاد التي تكبلنا، وأُماً حنونةً لتحتضن كل نثر كنثر الورد، وكل نظم كنظم العِقد، ولأن قطار الابداع مايزال ينتظر من يستقله ويعبر منعطفاً به بعيدا عن كل خطوط السكك المرسومة سلفاً ولدت هذه السلسة من رحم المعاناة ورأت النور لتكون منكم واليكم.

إشراف

أ.د. باسل محمد نذير سعيد/ عميد الكلية

أ.م.د. همام غانم إبراهيم زبير/ معاون العميد للشؤون العلمية

م. كرم تراث توفيق آغا/ معاون العميد للشؤون الإدارية والمالية

أ.د. عماد عبد الجبار ذنون/ المشرف العام ورئيس فرع الأدوية

أ.م.د. عفراء محمد الأمين/ مسؤولة شعبة الإعلام والإتصال الحكومي

م.د. احمد عبدالله احمد الحربي/ تدريسي في فرع الاحياء المجهرية

رئيس التحرير

أسامة سعدون رميض

مدير التحرير

أناة ضرغام عبد الحميد

أعضاء هيئة التحرير

عبد السلام احمد عواد

زهراء ياسر محمد بشير

نور نشوان احمد

ريم شامل ثامر

فاطمة علي فرج

أيمن مهند محمود

امنة محمد حسن

معاذ حسان صالح

التصميم

حذيفة رعد عبد

مريم عبد الله عباس

الإعلام الرقمي

أيمن جاسم محمد

زينب أياد خليل

حديث العدد

1-4 من قبو الإنسان الصرصار ... يعود زرادشت لقلب القيم

أخبار

5/ وقفة الحداد على روح الطالبة (همسة جـار الله)
6/ استضافة قرعة الحج الالكترونية
7/ تسلُّم سيارة الإسعاف الفوري
8/ إنشاء قاعة للمناقشة والمؤتمرات وموقف للسيارات

حوار صحفي

9-12/ مع الأستاذ الدكتور باسل محمد نذير عميد كلية الطب جامعة الموصل

نظرة على الواقع

13/ جامعة الموصل: منارة الهدى للعلم المسند
14-16/ أزمة الذوق الأدبي بين الشباب
17/ سباق الترند

ضيوف العدد

18-19/ أنا وأنتِ والمظلة والمطر
20/ الـ 20 ليست بهذا السوء

مقالة العدد

21-23/ خاطرة فطريّة عن الإبداع

شعر

24/ أنا و أمة على الحوض
25/ في ذكر الهوى
26/ رسائل عبر الأمواج
27/ سأكونُ دوماً معك

نثريات

28/ في حالة أرق
29/بين العقل والقلب
30/أوهام

شخصية العدد

31-33/ أن تعرف في زمان ليس بزمانك
34-37/ فصول في مسيرة فنان

مساحة حرة

38-39/ الذكاء العاطفي: كيف يؤثر على حياتنا؟
40-42/ الحياديّة في المعاناة
43-45/ التعاون النفسي..رحلة نحو الشفاء الجماعي
46/ ما بين السطور
47-50/ أخي الإنسان..

في رحاب الأثر

51-52/ سجن قلقك مفتاحه التوكل على الله
53-54/ حديث عن سيد الأنام (لأم مَعبَد)

قصة قصيرة

55/ فتاة بلا وجه
56-57/لحظات مظلمة
58-59/ شجرة الجهنمية
60-61/ مذكرة شهيد

كتاب العدد

62/ رواية الغريب

فن

63-68/ انامل خلاّقة

سين

69-78/ سين
79/ جانب من التدريب السريري لكورسات الجراحة للمرحلة السادسة
80/ صورة الدفعة ستين

كلمة رئيس التحرير

الحمد لله .. ما توفيقي ولا إعتصامي إلا بالله ..
والصلاة والسلام على محمدٍ النبي الأمينِ، خيرِ خلقهِ وحبيبهِ ومصطفاه،
وبعد..

فبعد أن كَتَبَ الله القبول وإمتداد الصيت لنجاح العدد الأول بتوفيقٍ منه سبحانه ثم بسواعدِ كل من كان له أثر ولو بالنزر القليل، باتت (Synapse) حديثَ الساعة في محافظاتٍ عدة على الصعيد الاكاديمي وأخذ طلاب جامعات أخرى بتبني الفكرة وجعل كلية طب الموصل بصنيع طلابها هذا أسوةً لهم، في توثيق ما ستجود به أقلام طلبتهم وفرشهم ، نسأل الله لهم التوفيق والإبداع في مسيرتهم الخاصة، ونتنظر منهم ما هو أفضل.

أما على الصعيد الخاص بمجتمع جامعة الموصل فقد كانت إشادات الكليات الأخرى من تدريسييها وطلبتها وقوداً لجهودٍ اكبر وضعناها في العدد الثاني لنَخْرُجَ بأفضل ما يليق بكلية الطب وبطلبتها، فضلاً عن إفتخار تدريسيينا الأكارم بما جادت به أيدي طلبتهم والمسافات التي قطعتها سيرة ما صنعوا عسى أن تكون نواةً لمشروعٍ أكبر في المستقبل.

وفي الختام وعلى الصعيد الشخصي أتوجه بالشكر لكل من زملائي طلبة الكلية السبّاقين ممن كان له الفضل في رفع اسم هذا العمل إضافةً للزملاء الأكارم من الكليات الأخرى والذين كان لأسمائهم نصيبٌ في العدد الثاني عسى ان نرى إمتداداً أكبر للمشاركاتِ من خارج الكلية للأعدادِ القادمةِ إن شاء الله، وأخص بالشكر زملاء الفريق ومن عمل منهم بجد وتفانٍ وإخلاص بعيداً عن إنتظارالمدح، فكما هو معلومٌ أن العملَ إذا كان خالصاً كُتِبَ له القبول، فأسأله تعالى أن يكون خالصاً لوجههِ الكريم والحمدُ لله رب العالمين.

أسامة سعدون رميض المحمود
رئيس التحرير

حديث العدد

من قبو الإنسان الصرصار ... يعود زرادشت لقلب القيم

أسامة سعدون رميض
المرحلة السادسة

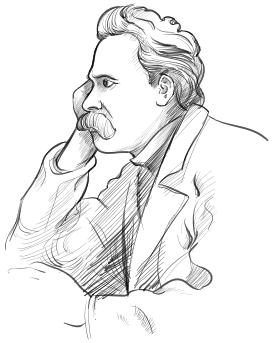

" تأتي جميع الأفعال السيئة من دافع الحفاظ على الذات، من غريزة البقاء.. او بشكل أكثر دقة، نزوع الفرد الى البحث عن المتعة وتفادي الألم"

- نيتشه/ إنسانٌ مفرط في إنسانيته

روى الكاتب الفرنسي "فرانسوا رابليه" قصة رجل يدعى "بانورج" كـــان في رحلـة بحـريّـة على متن سفينة. وكـان على نفس السفينة تـــاجـــر الأغنام "دنـدونـــو" ومعه قطيـع من الخرفـــان المنقولة لغرض بيعها.

كان "دندونو" تاجراً جشعاً يمثل أسوأ ما في هذا العصر وهـو غيـاب الإنسانية.حدث أن وقع شجار عـلـى سـطـح المـركـب بين "بـانـورج" والتـاجـر "دندونو" وعـلـى أثـــره صـمّمَ "بـانـورج" عـلى أن ينتقم مـن التـاجـر الجشع، فقرّر شراء خـروف مـــن التـاجـر بسعر عـــالٍ، وسط سعـادة دوندونو بالصفقة الرابحة.

وفي مشهد غريب يمسك "بانورج" بالخروف من قرنيه ويجره بقوة إلى طرف السفينة ثم يلقي به إلى البحر، فما كان من أحد الخرفان إلاّ أنْ تبع خطى الخـــروف الغـريق ليلقى مـصيره، ليلحقـه الثانـي فالثالـث والـرابـع وسـط ذهـول التـاجـر وصدمته، ثم اصطفت الخرفان الباقية فـي "طابور مهيب" لتمارس دورها في القفز.

جن جنون تاجر الأغنام "دندونو" وهو يحاول منع القطيع من القفز بالماء، لكنّ محاولاته كلها باءت بالفشل، فقد كان "إيمان" الخرفان بما يفعلونه على قدر من الرسوخ أكبر من أن يُقاوم.

وبدافع قوي من الجَشَع اندفع "دندونو" للإمساك بآخر الخرفان الأحياء آمِلًا إنقاذه من مصيره المحتوم، إلّا أن الخروف "المؤمن" كان مصراً على الانسياق وراء الخرفان، فكان أنْ سقط كلاهما في الماء ليموتا معًا غرقًا.

الشاهـــد على مـا قدمه "رابليه" مـن الرمزية في القصة هو دور الإيمان في قضية الانقيـاد الأعمى خلف مـا يطغى على ظـاهره قيم ومُثُل عليا بيد أنها تـخـدم أغـراضًـا ومنـافـعَ غريـزيـةً بحتة. ولا يخلـو الشعر الجاهلي من الأمـر ذاتـــه إذ يقـول الشاعر دريد بن الصمّة:

أمَـــرْتُـهُـمُ أَمْـرِي بِمُنْـعَـرَجِ اللِّـوَى
فلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إلا ضُحَى الغَدِ
فلـمَّا عَصَوْنـي كنْتُ منهُمْ وقـد أرَى
غِـوَايَتَهُـمْ وأنَّنـــي غيـــرُ مُـهـتَـدِ
ومَـا أنَـا إلا مـــن غَزِيَّـــةَ إنْ غـــوَتْ
غـــوَيْتُ وإنْ تَـرشُـــدْ غزِّيَـــةُ أَرْشُـدِ

فالشاعر يجسد ذوبان رأيه في جماعته وإن خالف الحق واقتفى أثر الغيّ والعدول عن أمر الصواب

فبات معيارُ الاخلاق ما قامت به قبيلته - غَزِيَّةُ - وانتهت إلى ما آلت إليها من رأي.

أعيَت مسالةُ الانقياد الجماعي أو ما يسمى بمصطلح "عقلية القطيع" الفلاسفةَ الأعيان على ما عرفت البشرية من عصور، وفي منتصف القرن التاسع عشر وحتى بدايات القرن العشرين برز اثنان من عمالقة التحليل الإنساني وخاصةً إبان ما شهدته أوروبا من انقساماتٍ أدت إلى التراجع الوظيفي للفن والذوق الإنساني فباتت تظلّلها غمامةُ نتائجِ الانقسامات والحروب والتراجع الفكري والانقياد الأعمى، فكان لكلٍّ من نيتشه ودوستويفسكي الوجودُ الأكبر في مسرحية الوجود الإنساني، فكلاهما يمثلان عقولَ العالم السفلي لأناسٍ غيرِ قادرين على التصالح مع المجتمع والظروف التي كانت تحيط برؤيتهما الإنسانوية للإنسان، كلاهما يطرح أسئلةً أساسيةً حول الوجود البشري وعلاقته "بالإله المتعالي" - كما يصفه هايدغر - على وجه الخصوص.

يرى نيتشه - والذي يمتاز بوضوحه عن دوستويفسكي واصفاً إياه في كتابه غسق الأوثان بأنه "الطبيب النفسي الوحيد الذي تعلم منه" لما يمتاز به الأول من سبر اغوار النفس الإنسانية وحَبكِ وجودها الإنساني بالصورة الأمثل - صورة مشروعه "الإنسان المثالي" غير المُنقاد كما صوره في كتابه "هكذا تكلم زرادشت" - والذي وصفه بأنه دهليز فلسفته - هي استغناؤه عن الدين والمُضي في خلق قيم جديدة والارتقاء بالإنسان إلى "الإنسان الأعلى" الذي يحل محل "المتعالي"، إذ يقرر زرادشت وهو الذي يفيض حكمةً إيجاد هذا الانسان من خلال رحلة بحثه عنه، يلتقي بطريقه في الغابة برجل عجوز قرر أن يترك البشر ويعتزل في رحلة بحثه عن الله، يقول الشيخ العجوز -نقيض زرادشت- : **"لكنني الآن أحب الله، أما البشر فلا أحبهم، فالإنسان شيء فادح النقص في نظري، وحب البشر سيكون فيه هلاكي."** ثم يذهب لينصح زرداشت أن البشر لا يستحقون الخير الذي يجلبه زرداشت لهم، يقول نيتشه على لسان زرادشت : **"ألم يسمعْ هذا العجوز بموت الإله؟"** - بتوصيفه للروح الكَنَسي المُندثر إبان التخبطات التي شهدتها أوروبا في عصره – فيختار زرادشت المضي نحو العزلة والتأمل في كهفه والذي يمثل بدقة متناهية حالة الفيلسوف الذي اختار العزلة بعد أن قضى جزءاً ليس باليسير برفقة الغوغاء.

فالانغماس دون وجهة تحددها القيم والمُثُل الحقيقية والتي أوجدت الوجود الإنساني بذاته لا التي أوجدها الانسان، يدعو بالإنسان الى الانحطاط خلف الإنسان لا الإنسان خلف ما وُجِدَ له الانسان، وهذا التجسيد ما نراه اليوم من الانسلاخ من جوهر حقيقة الانسان وحقيقة الوجود الإنساني المحض الذي ترتكز عليه الإنسانية بتعريفها الشمولي، يتفق دوستويفسكي بالمجمل بكثير من توجهاته مع نيتشه أمّا مصطلح الانقياد فيختلف معه في وجهة الانسان الوجودية، يرى دوستويفسكي في تجسيده للإنسان الأعلى اتباعه للقيم الإلهية والتي من شأنها وضع الفرد على مسار القيم العليا، لا التي من أجلها تذهب مصلحة الفرد حيثما وجدت، فعند دوستويفسكي الله فوق كل شيء ولا شيء فوق الله كما جسّد الابتعاد عن هذا المنظور بما يختلج في انفعالات النفس لدى شخصيته راسكولنيكوف في روايته "الجريمة و العقاب"، وتوظيف البوصلة الأخلاقية الذاتية لبطل الرواية المأخوذة من فلسفة نيتشه الأرضية وهذا الأمر يُعَدُّ غريبًا في ذلك الوقت لشخص مأخوذ بفكرة

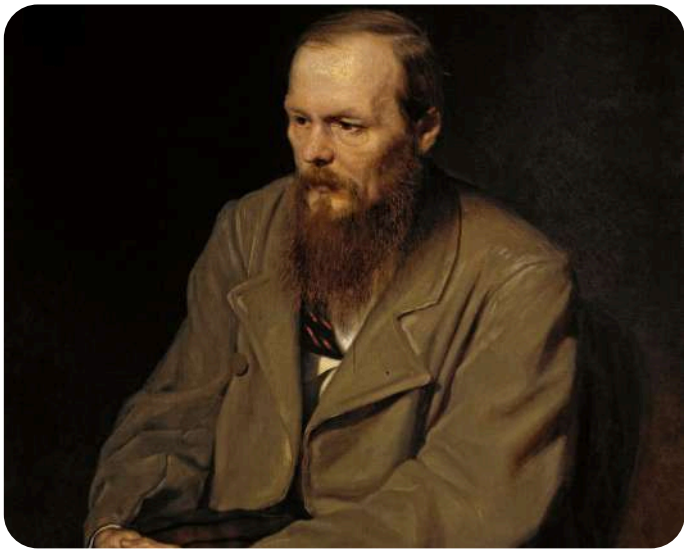

موت الإله.

وبنفس الرؤيـــة المأساوية للحيـــاة، لا يريد دوستويفسكي أن يعيش بناءً على حقائق أرضية فقط.

الوقت الذي قضاه في سجن المعسكر في سيبيريا وسط ظروف قاسية جدًا وبجسد مريض وروح مكتئبة جعل إيمانه الديني أقوى، ما جعل الحياة على الأرض ذات مغزى بالنسبة له، يؤمن بضرورة الوهم وضرورة الإيمان بشيء يتجاوز الإنسان ويفوقه، وهو الشيء الذي يسعى إليه الإنسان بلا توقف من أجله وحتى عبادته لكن لا يمكن تحقيقه على الأرض، كان إيمانه قويًا لدرجة أنه حتى لو كانت الحقيقة عند غير "يسوع"، فهو يفضل البقاء في صف "يسوع" على أن يقف مع الحقيقة.

((1طُوبَى لِلإِنْسَانِ الَّذِي لَا يَتْبَعُ مَشُورَةَ الأَشْرَارِ، وَلَا يَقِفُ فِـي طَـرِيـقِ الْخَـاطِئِيـنَ، وَلَا يُجَـالِـسُ الْمُسْتَهْزِئِينَ. 2 بَلْ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ بَهْجَتُهُ، يَتَأَمَّلُ فِيهَا نَهَاراً وَلَيْلاً. 3 فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَـارِي الْمِيَـاهِ، تُعْطِي ثَمَرَهَـا فِي حِينِهِ، وَوَرَقُهَا لَا يَذْبُلُ، وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ يُفْلِحُ.

4لَيْسَ كَذَلِكَ حَالُ الأَشْـرَارِ، بَـلْ إِنَّهُمْ مِثْلُ التِّبْـنِ الَّذِي تُبَدِّدُهُ الرِّيحُ. 5 لِذَلِكَ لَا تَقُومُ لَهُمْ قَائِمَةٌ فِـي يَوْمِ الْقَضَاءِ، وَلَا يَكُونُ لِلْخُطَاةِ مَكَانٌ بَيْنَ جَمَاعَةِ الأَبْرَارِ، 6 لأَنَّ الرَّبَّ يَحْفَظُ طَرِيقَ الأَبْرَارِ، أَمَّا طَرِيقُ الأَشْرَارِ فَمَصِيرُهَا الهَلاكُ.)) سفر المزامير.

ظـــل هـــــذا الموضـــوع محـوريـــاً بالنسبة لدوستويفسكي وبالإمكـان تتبعـه فـي روايـته الشهيرة الأخرى **"الإخـوة كارامازوف"** فـي الحوار الرائع بين إيفان وأخيه الصغير إليوشا.

فعند نيتشه ينساق الإنسان خلف أخيه الانسان لتحقيق الضرورة الوجودية وهـي "غريـزة البقـاء وتفـادي الألـم" فعندها يحقق مجمل ما تجسده عملية تشكيل القطيع على غرار اتفاقهم بالابتعاد عن القيم العليا والتي تُصَيّر الإنسانَ لإنسان أعلى، نلمس هذا الانتقاد لهذه العملية البدائية لدى دوستويفسكي في روايته **"الإنسـان الصرصـار"** أو **"رسائل تحت الأرض"** أو **"في قبوي"** – على اختلاف مسمياتها – يجسد فيودور عزلة بطل الرواية في قبو بعيدا عن المجتمع وهو يمتعض ويعاني ما يمضّ الروح والجسد بسبب ما آلت إليه ظروف المجتمع المحيطة به. إذ يقول على لسان البطل:

"لم أكن أعرف فقط، كيف أصير شريرا، و إنما ظللت لا أعرف كذلك، كيف أصير أي شيء يذكر على الإطلاق: لا شريرا، ولا طيبا، ولا دنيئا، ولا شريفا، ولا بطلا، و لا حشرة. والآن، ها أنا ذا أنهي مسيرة حياتي في هذه الحفرة، ساخرا من ذاتي وأنا أواسيها بهذا اليقين، الذي بقدر ما هو متشائم، فإنه لا يجدي فتيلا، والذي يفيد بأن الإنسان الذكي لن يقوى أبدا على أن يكون شيئا يعتد به، ما دام أن الأغبياء هم الذين يستطيعون أن يصيروا شيئا معينا. أي نعم! إنَّ على إنسان القرن التاسع عشر الذكي أن يكون، كما أنه مجبر من منطلق أخلاقي، على أن يكون كائنا لا تتوسمه أي خصلة؛ أما الإنسان الذي يتميز بواحدة من تلك الخصال، ذلك الإنسان الفاعل والفعال والنشيط، فإنه كائن محدود الآفاق".

ويقول: **"إن إنسان القبو بالطبع، لقادرٌ على المكوث أربعين سنة، وهو صامت في قبوه، إلا أنه ما أن يخرج من جحره إلى الضوء، حتى ينكبّ على الكلام، ثم الكلام، ثم الكلام..."**

يشير روسو في "دين الفطرة" أن الإنسان يبقى متعطشا دوما للسعادة دون أن يدركها، وينخدع بالحواس، فيتعلق بصورة تافهة يظن أنها ضالته، في حين أنها سرابٌ محض. ويذهب روسو إلى أن أتم أنواع السعادة هو عندما يشعر الإنسان بأنه مشمول بنظام كله خير، وإذا أراد الإنسان الارتقاء قدر الامكان إلى درجة من البهجة والحرية **فيجب أن يروّض ذاته على تأمل أعلى مراتب الخلق، والتفكير في نظام الكون، لا بهدف تأويله حسب نظريات عميقة، بل ليزداد إعجابه بحكمة صانعه.** ولعل أسمى صورة يكونها الإنسان عن الخالق يكونها بالعقل وحده، وكل تلك المكتشفات التي قام بها الإنسان لم تفعل سوى الحط من قدر الخالق.

ويرى روسو أن الإنسان يكون فاعلا إذا امتلك القدرة على التمييز، أي أنه يستطيع مقابلة المسائل، ثم الفصل بينها، مبتعدًا بذلك عن البوصلة الذاتية لفلسفة نيتشه الأرضية فإذا اختار الخير في سلوكه أصاب الحق في حكمه، وإذا حكم بالباطل مالَ إلى ارتكاب السوء. ويعتبر بأن الإنسان فاعلٌ شرّ؛ لأنه لا شر في الكون إلا ما يفعله الإنسان. ومعاداة الإنسان للأشرار ليست نتيجة إساءتهم إليه، بل لأنهم أشرار.

في الختام

تدعو نواميس الإسلام إلى إعمال الفكر وعدم الانقياد خلف مطامع ذاتية "أرضية، دنيوية" تستلبُ من الانسان ذاتَه وهو يمشي خلف الإنسان، ولا آثارَ منقولةٌ بلا تثبت وسؤال، يقول الله تعالى وقوله الحق **﴿ وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾.**الأنعام 116

فناموس الله في أرضهِ واحدٌ ومنه يعتلي به الإنسان قمةَ السمو الروحي والعلو الدنيوي إذ يقول (صلى الله عليه وسلم) في سنن الترمذي عن حذيفة بن اليمان **"لا تَكونوا إمَّعةً، تقولونَ: إنْ أحسنَ النَّاسُ أحسنَّا، وإن ظلموا ظلَمنا، ولَكن وطِّنوا أنفسَكم، إنْ أحسنَ النَّاسُ أن تُحسِنوا، وإن أساءوا فلا تظلِموا"**

لقد اهتم (صلى الله عليه وسلم) ببناء الإنسان بناءً راسخاً واضعاً إياه في طريق "الإنسان الأعلى" من غير إعتاقٍ أو تقييد بل بما أنكرته تعاليم الشرع من إتّباع كل ناعق بما لا يسلم منه المرء حين حياته وبعد مماته، قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لكميل بن زياد النخعي: **"يا كميلُ إنّ هذه القلوبَ أوعيةٌ فَخَيرُها أوعاها للخير والناس ثلاثة: فعالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج رعاع أتباع كل ناعق لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤوا إلى ركن وثيق... أفٍ لحامل حق لا بصيرة له ينقدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة لا يدري أين الحق، إن قال أخطأ وإن أخطأ لم يدرِ، مشغوف بما لا يدري حقيقته فهو فتنة لمن افتتن به وإن الخير كله من عرفه الله دينه وكفى بالمرء جهلاً أن لا يعرف دينه."** وعن الإمام أحمد رحمه الله قال**((: ليوطن المرء نفسه على أنه إن كفر من في الأرض جميعاً لم يكفر ولا يكونن أحدكم إمعة))**، قيل: وما الإمعة؟، قال: **((الذي يقول: أنا مع الناس، إنه لا أُسوة في الشر))** "وفي رواية أخرى: **((إنَما أَنَا مَعَ النَّاسِ إنِ اهْتَدَوا اهْتَدَيْتُ، وَإنْ ضَلُّوا ضَلَلْتُ، أَلا لَيُوَطِّنْ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ عَلَى إنْ كَفَرَ النَّاسُ أَلا يَكْفُرَ))**".

أخبار

وقفة الحداد على روح الطالبة (همسة جـار الله)

توشّحت كلّيّةُ طبّ الموصلِ بثوبِ الحزنِ والأسى على غيرِ عادتها، تلك التي كانت تشعُّ بهجةً وأملًا ونورًا. كيف لا وهي تبدأُ عامَها الدراسيَّ الجديدَ فاقدةً إحدى زهراتِها وواحدةً من بناتها وطالبةً مُبحرةً في العلم، فيّاضةً في عطائها... إنها الطالبةُ (همسة جار الله عايد)، التي خاضت معتركَ الطبِّ فنهلت من العلم نهلًا لتصلَ إلى مرحلتها الأخيرة في الكلية، لكنّ مشيئةَ الله أرادت أن تنتقلَ الطالبةُ إلى جوارِ ربّها الكريم.

إذ وقفت الكليةُ بعلمِها وعمادتِها وتدريسيّيها وطلبتِها ومنتسبِيها مع أسرة الفقيدة وقفةَ حدادٍ على روح طالبتِنا الغرّاء التي ترك فقدانُها جرحًا في نفوس الجميع، وقفة حدادٍ حتى الطيورُ فيها توقّفت عن التغريد، وذلك في تاريخ ٢٢/٩/٢٠٢٤.

وقامَ في تاريخ ١/١٠/٢٠٢٤ طلابُ المرحلةِ السادسة بالتعاون مع الوحدةِ الزراعيّةِ بزراعةِ شجرةٍ في حديقة الكلّيّةِ ثوابًا على روحِ الطالبة الراحلة، تخليدًا لذكراها ووفاءً لها وتشبيهًا لها بالشجر في عطائها، ودلالةً على القيم النبيلةِ ومشاعر الاحترام بين الطلاب. فكما انغرستِ الشّجرةُ في التربةِ، روحُ الطالبةِ الراحلةِ مغروسةٌ في نفس كلِّ من يعرفها. تغمّدَها الله بواسع رحمتِه وألهَمَ ذويها وإيّانا الصبرَ والسلوانَ.

أخبار

استضافة قرعة الحج الالكترونية

"أهلًا بكم في بيتِكم الثّاني" ... لا يختتم رئيسُ الجامعة الدكتور قصي الأحمدي جملَه التّرحيبيّة بهذه العبارة عبثًا، عند استقباله في جامعتنا ضيوفًا من شتّى فئات المجتمع. فالجامعة، كما هو اسمُها، تجمع أفرادَ المجتمع لكل أمرٍ ذي أهمّيّةٍ وفائدة، هي بيتٌ للمجتمع وأمٌّ كبيرة. فقد استضافت كلّيّتنا كلّيّةُ الطّبّ في جامعة الموصل قرعةَ الحجّ الإلكترونيّة للأعوام 2025، 2026، 2027 وذلك في تاريخ 2024\9\5 على قاعتِها الكُبرى، قاعة الاعتماديّة. تميّزَ الحدثُ بالحضور الرّسميّ الكبير إذ عمدتِ الهيئةُ العليا للحجّ والعمرة في العراق إلى إرسال كبارِ مدرائِها وموظّفيها لإنجاز القرعة الإلكترونيّة ولم يخلُ الحدث من حضور القضاة وممثّلي رئاسة الوزراء والنّوّاب ومجالس المحافظات والمؤسّساتِ الدّينيّة , ممّا زادَ الإجراءات والنتائج شفافيّةً ووضوحًا.

ما هي قرعة الحج الإلكترونية

هي قرعةٌ إلكترونية تقوم بها الهيئةُ العليا للحج والعمرة لكل محافظة وفقاً للحصة المُقررة لكل واحدة تُنظمها وزارة التخطيط بناءً على مُعطيات و أمور تُحدّدها المملكة العربية السعودية لكلِ دول العالم.

قرعة حج نينوى وكلية الطب

تُعتبرُ محـافظة نينوى ثـاني أكبر محافظة من حيث تعداد السكان فضلاً عن أهميتها التاريخية والثقافية والاقتصادية فكان لهذا الحدث المهم صدى واسع في نينوى. لتكون كلية طب الموصل من أبرزِ وأهمِ الداعمين لتسهيل هذه العملية وإسنادها ورَفدِها بكافة الوسائل وتهيئة جميع الأسباب لنجاحها فكانت اليد الراعية لها بشكل مباشر متمثلة بعميد كلية الطب أ.د باسل محمد نذير المحترم، والمعاون الإداري والمالي م. كرم تراث توفيق اغا المحترم، بحضور جامعة الموصل ودعمها متمثلةً بالسيد مســاعد رئيس الجــامعة للشؤون العلمية أ.د.منيـر ســالــم طه البـدرانـــي المحترم.

وتكلل هذا الحدث بالازدهار و النجاح , ففي كل سنة تثبت كلية الطب تفوقها وتميزها في كل المجالات العلمية و الطبيّة والثقافية و لتنفرد بها بين نَظَائِرها من الكليات الاخرى.

وستظل شعلةً منيرةً في سماء التميز و الإبداع لتُزهر في كل زمانٍ ومكان وفي كل جيلٍ من الأجيال.

أخبار
تسلُّم سيارة الإسعاف الفوري

عجلة الحياة (الإسعاف) على الطريق تسري به لتنقذ أرواحاً عجزت عن الوصول لعين الحياة (المستشفى) لتكمل المسار..

تحتفي كلية الطب جامعة الموصل بكونها مهدت الطريق لنقل من يتحمل عناء السفر ، السفر ليُطبّب الجسد والرُوح ..

من ضمن الإنجازات و التسهيلات التي توفرها - كلية الطب جامعة الموصل- و بخطوة هي المُتقدة من نوعها قامت بتوفير سيارة إسعاف داخل حدود الكلية بشكل خاص وعلى أرض جامعة الموصل لتعبد السبل والطرقات لإسعاف مَن ينتمي إليها مِن أساتذة و منتسبين و طلبة ممّن هم بحاجة العناية الطبية و بالسرعة القصوى لغرض تلقي العلاج اللازم و بالتوقيت المناسب ..

تمت هذه الخطوة كجزء من إكمال المتطلبات التابعة لوحدة خدمة المجتمع ، التي تمّ استحداثها كجزء لا يتجزأ منها و نحو بناء مجتمع جامعي متكامل، من ضمن مهام وحدة المجتمع أيضاً ، العديد من النشاطات الخدمية بضمنها حملات التبرع بالدم وأُخرى عديدة غيرها ..

على مسقط أرض -كلية الطب- تَمّ استلام عجلة الحياة (الإسعاف) ، على أيدي كل من عميد كلية الطب المحترم الأستاذ الدكتور باسل محمد نذير سعيد و معاون العميد للشؤون الإدارية و المالية المحترم م.كـرم تـراث توفيق آغـا و بجهود بعض من منتسبي الكلية الأعزاء بعد أن تعاقدت لشرائها من الشركة العامة لتجارة السيارات..

تُكتب الأقدار على الطُرقات تَحملها العجلة بين المسارات تَتبدد الدُموع وتنجلي الهُموم لتُشفى الجروح فتَسكُن الآلام بمُنتهى الأمان ، فتُسِرع و تتأهب لتُنقذ من على المحك .. على صدى الكلمات و وقعِ الحروف ترتوي الصفحات لتُخلد ذكراها بين السطور، عجلة الحياة (الإسعاف)..

أخبار

إنشاء قاعة للمناقشة والمؤتمرات وموقف للسيارات

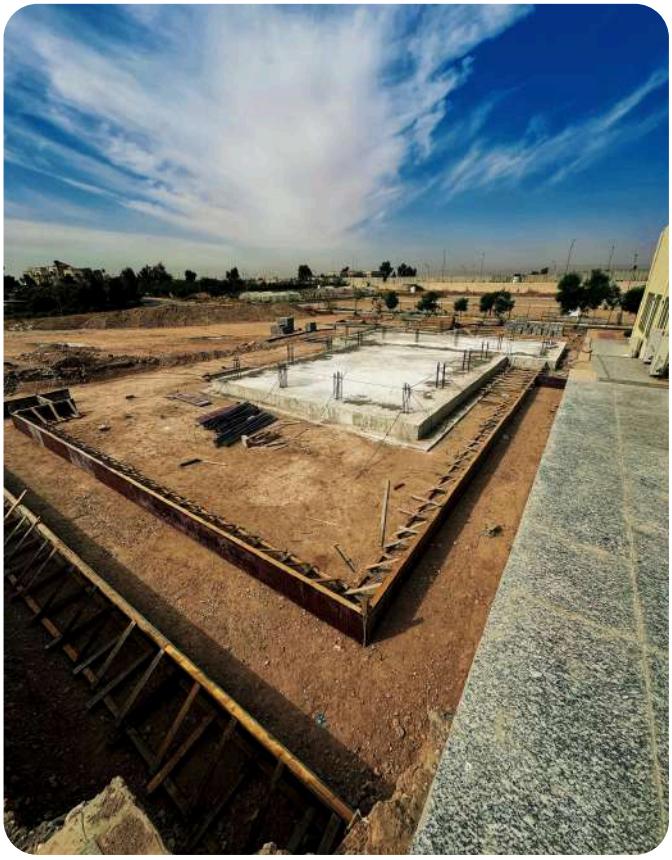

كما عهدنا كليتنا في ديمومة التطوير والتحديث وبناء الكلية بأبهى صورة..

نخطُّ لكم إعلان المباشرة بعملية إنشاء قاعة للمناقشة والمؤتمرات وذلك بسعة 120 مقعدًا داخل الكلية، لمناقشة المواضيع العلمية والثقافية ولإقامة المؤتمرات التي تعتبر وسيلةً فعالة لتبادل الثقافات ومعالجة أبرز القضايا حول الطب ولبناء علاقات مهنية مهمة..

فضلاً عن استضافة الندوات واستقطاب المتحدثين في مختلف المجالات، كما أنّها ستكون مجهّزة بأحدث الطرق المبتكرة وبأفضل الأجهزة وأكثرها تفردًا لتوفير كل سبل الراحة داخل القاعة.

بالإضافة الى الوصول للمراحل الأخيرة من عملية تشييد موقف سيارات بسعة 200 سيارة وخاصةً للطلبة ..

لتعزيز السلامة خلال تقليل عدد المركبات في الطريق وبالتالي الحدّ من احتمالية وقوع اصطدامات وليكون مكانًا آمنًا ومريحًا للطلبة وتسهيل عملية حضورهم الى المحاضرات الصباحية، حيث من المتوقع الانتهاء منه في وقت قريب للغاية..

وما هذه المشاريع إلا نواة لخطّة عمل شاملة تتضمن مشاريع أخرى كثيرة من المقرر العمل بها أيضاً، لتحقيق الرؤية التعليمية من تحسين البنى التحتية للكلية وتوفير المرافق اللازمة التي يتطلع لها الطلبة بما يخدم ويلبي احتياجاتهم على الصعيدين الأكاديمي والاجتماعي على حد سواء .

حِـــوار

مع الأستاذ الدكتور باسل محمد نذير
عميد كلية الطب جامعة الموصل

نفتتح في هذا العدد فقرة الحوار الصحفي مع أحد أبرز الأعلام والقامات التي تضلّعت من الطب والعلوم :

الأستـــاذ الدكتـــور باسـل محمد نـذيـر - عميـد كليـة الطـب في جـــامعة الموصـــل

تخرّج منها سنة 1995 بتقدير جيد جداً فكان الأول على دورته, وأبدع في تخصصه (الأنف والأذن والحنجرة) فكان أول من أدخل جراحة الأنف و الجيوب بالمنظار الى الموصل، وقام بتدريب زملائه الاخصائيين والأطباء المقيمين على هذا النوع من العمليات المتطورة فضلاً عن مساهماته في العديد من البحوث العلمية التي تم نشرها في مجلات علمية رصينة. تـرك الدكتـــور باسل أثراً عظيم الشأن وبصمة خالدة في أراضي كلية الطب بعد ان اصبح عميداً لها، خاصةً بعد ما لحقها من ظروف أدت الى دمار شامل لبناية الكلية، إلا أنه تمكن من إعادة الحياة فيها مجدداً بعد جهود مضنية وحثيثة لعمليات الترميم والتجديد وسعيه الدؤوب حتى ظفر بالاعتمادية الدولية. وحتى اللحظة لايزال ينهال على الطلاب بغزير عطائه, فلن ننسى موقفه ومُساندته واحتواءَه لفكرة إنشاء النشرة الثقافية الطلابية حتى اصبحت واقعاً وحقيقة ملموسة, تتشرف synapse باستضافة الدكتور باسل محمد نذير في هذه الفقرة للتعرف عليه من كثب والاستفادة من حصيلة خبراته القيّمة ..

ماهي الاختصاصات الطبية التي تشجع الخريجين اليها؟

أنصح الخريجين بالتوجه نحو التخصصات التي يعزف الأطباء عادة عن اختيارها بسبب طبيعة العمل المرهقة، مثل جراحة القلب، جراحة الجملة العصبية، وطب الطوارئ. بالنسبة للعنصر النسائي، اختصاص النسائية والتوليد أيضاً من التخصصات التي تحتاج المزيد من الأطباء. بالإضافة إلى ذلك، هناك نقص في التدريس والتوجه نحو التخصصات الأساسية في الطب مثل التشريح والطب العدلي، والتي تعد تخصصات شحيحة حالياً. على الرغم من أن هذه التخصصات قد لا تكون مرغوبة الآن، إلا أنها قد تصبح مطلوبة بشدة في المستقبل مع تغير احتياجات البلد.

نظرة خاطئة عن الطب تحب ان تصححها؟

ليست نظرة خاطئة بقدر ما هي تحدٍ يواجه الطب اليوم، حيث أصبح الجانب التجاري يغلب أحياناً على الرسالة الإنسانية. يجب أن يكون الهدف الأول هو شفاء المريض وتقديم الرعاية، وليس المكسب المادي فقط. ومع ذلك، لا يمكن إنكار حق الطبيب في الحصول على أجر عادل نظير جهده وخبرته. هناك العديد من الأطباء الذين يصححون هذه الصورة من خلال تقديم العلاج المجاني للمرضى غير القادرين، أو التنازل عن الأجور في بعض الحالات، مؤكدين بذلك أن الطب يظل مهنة إنسانية في جوهرها.

موقف لن تنساه خلال حياتك المهنية؟

نعم، هنـــاك موقفان لا أنساهما خـلال حياتـي المهنية. في بداية عملي كطبيب مقيم في العناية المـركـزة ليلاً، تفاجأت بحـالــة مريض يعاني من تسارع بطيني (Ventricular Tachycardia). رغم أن العلاج لم يكن مثالياً، إلا أنني تمكنت من إنقاذ حياته. في حالة أخرى، تعاملت مع مريض على أنه يعاني من صدمة قلبية، لكن تبين لاحقاً أنه مصاب بنوبة إقفارية عابرة (Transient Ischemic Attack). في كلتا الحالتين، كانت النتائج النهائية جيدة على الرغم من عدم مثالية العلاج المتبع حينها..

سألنا الطلاب ونريد سؤالك ان استطعت تغيير شيء في الطب , فماذا سيكون؟

لا أعتقد أن الطب بحاجة إلى تغيير، فهو علم متجدد يتطور باستمرار بفضل التقدم التقني والمستجدات الصحية. ولكن ما أرغب في تغييره هو النظام الصحي الحالي. العديد من الأطباء يعملون في أماكن مزدوجة تشمل القطاعين العام والخاص. أرى أن إلغاء هذه الازدواجية من خلال تخصيص رواتب مجزية للطبيب سيمكنه من التفرغ الكامل لعمله في مؤسسته، مما سيحسن جودة الرعاية الصحية المقدمة وينهي مشكلة العمل في أكثر من جهة.

رسالة او كلمة تمنيت لو سمعتها عندما كنت طالب طب؟

في الواقع، كل الاستفسارات التي كنت أود الحصول على إجابات لها خلال دراستي في كلية الطب سمعتها بالفعل من أساتذتي. أتمنى أن يستمر التدريسيون اليوم في توجيه الطلاب بنفس الحكمة والإرشاد الذي تلقيناه من أساتذتنا في الماضي.

من المعروف أن الطبيب في عمله يعيش في أجواء متوترة وصعبة في بعض الاحيان وتحت هذا الضغط يجب عليه ان يفكر بسرعة ويتخذ القرارات ، هل سبق لك وأن أتخذت قراراً صعباً تحت ضغط العمل ؟ ماهو ؟

ممارسة الطب تتطلب التعامل المستمر مع الضغط، وأحياناً يكون هذا الضغط كبيراً جداً. من المهم أن يكون الطبيب قادراً على اتخاذ القرارات الصائبة في هذه الظروف، لأن حياة المرضى تعتمد على ذلك. الطبيب الذي يجد صعوبة في اتخاذ القرارات تحت الضغط يجب أن يعيد التفكير في أسلوبه، لأن التعامل مع حياة المرضى يتطلب دقة وسرعة في نفس الوقت.

كيف كانت سنواتك في الكلية ؟

كانت فترة دراسية خالصة، مزيجًا من الجهد والإرهاق في ظل الظروف الصعبة التي مرَّ بها البلد أثناء الحصار. انصب تركيزي آنذاك على الدراسة فقط، لكن ما زالت تراودني ذكريات جميلة من تلك الفترة مع زملائي من مختلف المحافظات العراقية، والذين ما زالت تربطنا بهم علاقات صداقة وأخوة وطيدة.

كيف استطعت ان تتغلب على العقبات التي يواجهها طلاب الطب من ضيق الوقت وكثرة المادة العلمية؟

تخصص الطب يتميز عالميًا بكم هائل من المعلومات النظرية والعملية، وهذا ليس جديدًا. العامل الأساسي للتغلب على هذه الصعوبات هو تنظيم الوقت والدراسة بتركيز، مع تكرار المواضيع المهمة. الطب يتطلب جهدًا دراسيًا كبيرًا.
لكن لا تقيسوا على تجربتي الشخصية. كنت الأول على دفعتي في جميع السنوات، فكنت أدرس وأسهر أكثر من الجميع، وأتمتع أقل منهم. كنت أجاهد نفسي في كثير من الأمور. من الأفضل أن نقيس على المعدل المتوسط للطلاب.

ماهي العقبات التي نواجهها في الطب(كمجتمع، اطباء، مرضى) وتحتاج الى نظرة بوجهة نظرك؟

أولًا: العقبة الأساسية للمريض والطبيب على حد سواء هي عدم نضوج قانون التأمين الصحي وعدم فعاليته في شمول جميع شرائح المجتمع.

ثانيًا: عدم نضوج ممارسة مهنة الطب من منظور مؤسسة موحدة، حيث ينقسم العمل بين القطاعين الحكومي والخاص دون تكامل.

ثالثًا: غياب نظام عمل يحدد قانونية الإجراءات الطبية بكافة شروطها، ويميز بين التقصير المتعمد وغير المتعمد.

مع جهودكم المبذولة للسعي لتوفير احدث التقنيات لتسهيل العملية الدراسية للطلاب، يعاني الطلاب من ضيق بناية الكلية وعزلتها عن مركز الجامعة فما هي الخطوة المستقبلية حول هذا الأمر؟

هذا الوضع ليس باختيارنا، بل نتيجة لتدمير موقع الكلية الأصلي. ما زال العمل في الموقع الأصلي غير مكتمل حتى الآن، لكننا أوجدنا بدائل. نحن الآن في مرحلة البناء المستمر، لكن كما تعلمون، البناء يستغرق وقتًا طويلًا، إضافة إلى الإجراءات الإدارية المطولة. رغم أن سير العمل ليس تحت سيطرتنا المباشرة، إلا أن العمل جارٍ لتوسعة الكلية وربطها مع بقية مرافق الجامعة إن شاء الله.

مع التطور في الذكاء الصناعي هل تعتقد أن هذا الجيل محظوظ بحصوله على هذه التسهيلات، وما هي نظرتك المستقبلية له في مجال الطب؟

بالتأكيد، هذا الجيل محظوظ بحصوله على هذه التسهيلات، خاصة في مجال الدراسة حيث تتوفر خيارات تعليمية متعددة. لكن هذا يعتبر سلاحًا ذا حدين.

أتوقع أن الذكاء الصناعي سيكون له دور مهم في مستقبل الطب، شئنا أم أبينا، وذلك في السنوات القليلة القادمة. إذا كان هناك مجال للخطأ حاليًا، فسنصل إلى مرحلة لن يسمح فيها القانون بهامش للخطأ مع وجود هذه التقنيات.

أتصور أنه سيكون لكل طبيب اشتراك في قاعدة بيانات، حيث يمكن التحقق من الحالات المرضية، حتى المشخصة منها. سيكون بإمكان الطبيب إدخال البيانات وصور الحالة لتتم معالجتها، ومن ثم الحصول على قائمة تشخيصات محتملة. ستصبح المسائل الصعبة حاليًا أكثر سهولة في المستقبل. وكما أن للطبيب دليلًا يدويًا يراجعه، سيصبح الذكاء الاصطناعي بمثابة دليل إرشادي له.

أكثر معلومة تعلمتها أثناء عملك في المستشفى وتمنيت لو تعلمتها في سنواتك في الكلية ؟

لا يمكن الإجابة عن هذا السؤال بشكل محدد، لأن هناك معلومات لا يمكن اكتسابها إلا من خلال العمل في المستشفى، ولا يمكن للكلية أن تقدمها. وجود الطالب في المستشفى يتيح له الاطلاع على جوانب عملية مهمة. من المهم أن ندرك أن جميع المعلومات تراكمية، ونحن نستمر في التعلم حتى الآن. لا تتوقع أبدًا أن تصل إلى مرحلة الاكتفاء المعرفي.

بيئة المستشفى تختلف تمامًا عن بيئة المحاضرات الأكاديمية. فما تتعلمه في المستشفى يختلف حتمًا عما تتلقاه في قاعات الدراسة. كلاهما مهم ومكمل للآخر في تكوين الخبرة الطبية الشاملة.

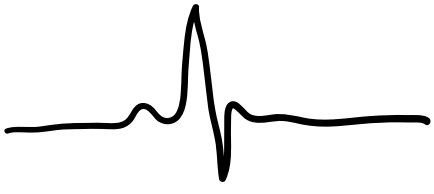

نظرة على الواقع

جامعة الموصل: منارة الهدى للعلم المسند

د.زيد سعدالدين خضر - استاذ مساعد/ جراحةالكلى والمسالك البولية

جعل الله تعالى لكل علم قواعده وأصوله التي تُحتّم على مريد ذلك العلم الالتزام بها وإتقانها لبلوغ المرام مستندا للبحث والبرهان، يقول الله تعالى: {قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ}.

كي لا تدفن الحقائق العلمية بمقابر الجهل وتندرس شواهدها بأوحال الشعوذة والخرافة ، لا بدّ لنا من الوقوف على المستكر من الممارسات العلمية وتشخيص الخلل وتصحيح المسار.

بينما كنت أتأمل فيما آل إليه واقعنا، وما ألفناه من ممارسات تؤول نتائجها إلى ما لا يحمد عقباه، لا سيّما في مجال الطب كواحد من أدلّ العلوم التي اخترِقَت وأوضحها، رجعت بي ذاكرتي لعبارة طالما سمعتها من العلماء الأجلاء (لولا الإسناد لقال من يشاء ما يشاء)، وكأنّي أستلم رسالة محررة تعلن جليًا أن الطبّ كما بقية العلوم علم له أصوله وقواعده التي يجب على كل من يفكر بممارسة الطب أو الكلام فيه أن يكون له رصيد وافر منها.

كذلك الحال مع بقية العلوم والآداب التي اخترِقَت من متطفلين لم يتكلّفوا عناء التحصيل العلمي والأدبي المناسب ، تصدّروا وبدون مؤهل علمي أو أدبي فأصبحوا مصدرا لمزيد من الظلام والوجع.

وسط هذا الجوّ اللا علمي تشمخ جامعتنا العريقة جامعة الموصل مناراً للعلم والأدب، حيــث يرتقي

منابرها، ويصول في قاعاتها قناديل العلم والمعرفة من تدريسيين تجشموا عناء الطريق القويم للحصول على العلم منيرين الطريق للمريدين الصادقين لشتى أنواع العلوم والمعارف، لا تثنيهم أصعب الظروف عن طلب العلم وتعليمه.

(لا بد دون الشهد من إبر النحل) مقولة معروفة لدى طالبي المعالي بحق ، أراها متمثلة في طلبة وتدريسيي جامعتنا العريقة جامعة الموصل ، فقد تحمّل من سلك طريق العلم الصحيح وعورة الطريق وبعد المقصد.

وأخيرًا من يؤيد ممارسة العلوم والمعارف من غير المختصين فإنه يفتح الباب لمن يشاء أن يقول ما يشاء ودون إسناد.

نظرة على الواقع
أزمة الذوق الأدبي بين الشباب

أناة ضرغام عبدالحميد - المرحلة الثانية

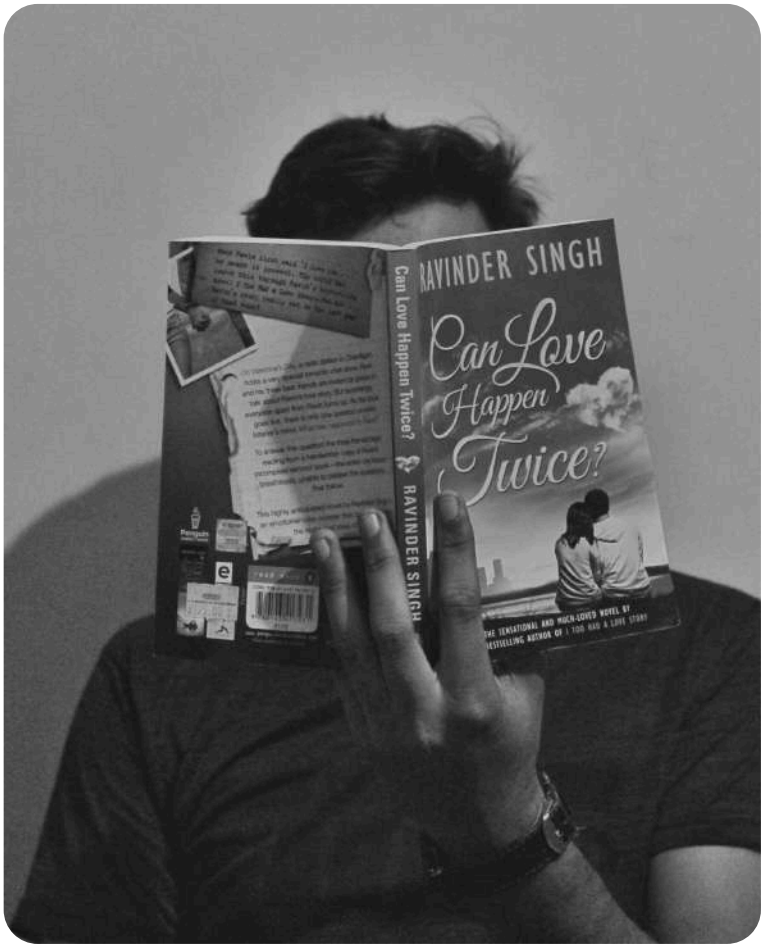

عندما كتب فرانز كافكا رائد الأدب السوداوي، نصاً في رسائله قائلاً: **"إذا كان الكتاب الذي نقرأه لا يوقظنا بخبطة على جمجمتنا، فلماذا نقرأ الكتاب إذاً؟ كي يجعلنا سعداء؟ كنا سنصبح سعداء حتى لو لم تكن عندنا كتب.. على الكتاب أن يكون كالفأس التي تحطم البحر المتجمد في داخلنا"**

أثار نقطة في غاية الأهمية تدفعنا نحو التساؤل، هل ما نقرأه اليوم هو ذلك النوع من الأدب؟ أهو فعلاً يوقظنا أم يخدرنا؟

من الواضح أنّ مسألة اختيار الكتب لدى قرائنا اليوم محسومة من الأساس تحت وطأة عبارة (الأكثر مبيعاً) والتي بات إلصاقها على الغلاف أكثر أهمية من المحتوى في الداخل، ولا يمكننا لوم هؤلاء القراء أيضاً فما هم إلا ضحايا لسلوك القطيع الذي بات يحكم على فردية الإنسان و يقوده للانخراط في مجتمع منمّق يميل إلى هذه النوعية من الكتب. لكن الغريب في الأمر هو مسألة التفاهة المغروسة في هذا الأدب، هل الذوق العام معطوب لهذه الدرجة؟ أم أنّ الإنسان بدأ يفقد مقومات تقييم الفن والأدب تحت عجلات قطار الحداثة؟ فبغض النظر عن حملات الترويج و التهريج، لا يمكننا إنكار أنّ الغالبية العظمى من الناس تستمتع بقراءتها, مما يذكرنا بقول نزار قباني

" إنهم يريدون أن يفتحوا العالم وهم عاجزون عن فتح كتاب, ويبشرون بثورة ثقافية تحرق الأخضر واليابس, وثقافتهم لا تتجاوز باب المقهى الذي يجلسون فيه, وعناوين الكتب المترجمة التي سمعوا عنها " و إذا حللنا الموقف من منظور سيكولوجية البشر، فقد امتلك الإنسان الأفلاطوني منذ القدم نزعة دائمة نحو البحث، وهي نزعة تدفعه لخلق فجوة يهرب عبرها من واقع روتيني رأسمالي لا يطاق الى اليوتوبيا الخاصة به. ولربما كانت هذه النوعية من الكتب هي الفجوة المثلى للإنسان المعاصر.

وإنّ خيرَ مثال يدل على إشكالية تدني مستوى التقييم الأدبي بين الشباب، هو فقدانهم القدرة على التمييز بين الكاتب المتمكن والكاتب الرديء, و ركوبهم موجة التفاهة في هدف البحث عن كلمات و أفكار لا ترقى الى عمق الوجود الإنساني, فلا زلت أذكر مثلاً, نقاشاً دار بيني وبين شخص قد انتهى للتو من قراءة رواية (أرض زيكولا)، تلك الرواية التي أرهقت كاتبها من استخدام الفصحى فكتب نصفها باللهجة العامية، وتلك الحبكة التي اغرقها الرأي العام بالمديح، وحتى اللحظة أتساءل ، علامَ ذاك المديح؟ أهو لابتذالها؟ أم لأسلوبها الركيك، أم لسطحية الفكرة والشخصيات؟ أم ربما خليط من ذاك وذاك؟ دافع عنها هذا الشخص مبرراً بأن المتعة تكمن في خيال هذه الرواية ، لكن إن كان عنصر الخيال هو الرائج، أليس أجدر بروايات جورج أورويل مثل (مزرعة الحيوان) و (1984) أن تنال هذا الإقبال من القراء؟ كونها وظفت الخيال لتعكس وتتنبأ بالواقع السياسي، عدا أنها غنية بالحوارات ووجهات النظر التي تجبر القارئ على التأمل والتفكير؟

وهنا نعود مجدداً للمشكلة الجوهرية; إن القراء تحت ضغوط مجتمعية من العمل والدراسة ، جعلتهم ينفرون من الأدب الذي يدفعهم للتفكر ويتوجهون نحو كل ما يتيح لهم الهرب, حتى لو كان عبر ثرثرة كتب لا تثريهم. ناهيك عن كتّاب التنمية البشرية الذين استغلوا القارئ المسكين وهو يلهث وراء طرق ونصائح تجعله إنساناً ناجحاً في العمل ، وشخصية جذابة في المجتمع، والإنسان المثالي الذي يحسده الجميع على روعته, وكل هذا بشرط أن تكون وسائل سهلة لا تستغرق منه الجهد والوقت. فأبدع هؤلاء الكتاب واغدقوه بالنصائح السحرية، كأن يردد أمام المرآة خمس مرات باليوم أنه ليس إنساناً تعيساً , ليجد نفسه بعد ذلك ولأسباب مجهولة, أكثر تعاسة. ومسألة بحث القراء عن حلول سهلة وسريعة, طبيعية للغاية تحت ظل وسائل التواصل الاجتماعي ومقاطع الفيديو القصيرة والسرعة المخيفة التي يتطور بها العالم يوماً عن يوم. ومن المؤسف الإقرار بأننا جميعنا على ما يبدو، قد علقنا بالفعل في هذا الماراثون الأزلي، فنتراكض يمنة ويسرة بين معترك المقارنات، ويصطدم أحدنا بآخر، وتتبعثر فكرة أصيلة هنا وهناك لكنها ما تلبث أن تداس وتهان فتخفُت حتى تخبو لتطفئ معها عقول ورسائل فاضلة من الأجيال السابقة. كما أننا لن نغفل عن حقيقة التطرف والتعصب التي تقبع في الجهة المعاكسة، فهناك فئة أخرى من الكتّاب يبالغون بالكلمات المعقدة المندثرة، ويتحاملون على أنفسهم ويقحمون جملاً غير مترابطة لإضفاء الجمال اللغوي، ويكثرون من التكلف حتى أن نصوصهم تفقد مصداقيتها وأهميتها في نهاية المطاف. وحسبي أن جوهر الأدب ورسالته الأساسية; إيصال الفكرة وإحداث

وقع في نفس القارئ كالضربة على الرأس بتعبير كافكا.

فنقول في الختام كلا للمبالغة بالبساطة التي تلغي الفكر، وكلا للمبالغة بالمبالغة فهي استعراض لغوي بحت. وفي مجتمع مليء بالتملق والترقيع، مجتمع أصبح فيه الأدب سلعة مستهلكة حيث البقاء لا للأصلح بل للأردأ، على الأدب الحقيقي المعاصر أن يقدم شيئاً لا يمكن لغير الأدب تقديمه وأن يتحرر من قيود المتعة و الرفاهية للولوج الى قلوب القراء الشباب وعقولهم على حد سواء.

نظرة على الواقع
سبـاق التـرند

أوس غسان صديق- المرحلة الخامسة

مع تغيُّر الأفكار المجتمعية المنتشرة وتباين المستوى الفكري بين طبقات المجتمع المختلفة، ظهرت العديد من الأمراض النفسية المشتركة في جميع الطبقات، وأُطلِق عليها "موضة" أو "مواكبة للجيل الحديث". فأصبح إدمان أهل المدينة هو نفسه إدمان أهل البادية، هذا إن بقي مصطلح "ابن البادية". فاليوم، يظن الجميع أن هذا المصطلحَ إهانةٌ تُطلق للتقليل من شأن المقابل أو للحد من سلطته أو رأيه في المجتمع.

مع هذا التغير الرهيب في النمط العقلي للمجتمعات المتكافلة، أصبحت الأمراض أو الإدمان المجتمعي تأتي بشكل شامل. فمن أخطر أنواع الإدمان اليوم هو مشاركة الإنسان جُلَّ يومه مع الآخرين دون أن يحتفظ بجزءٍ من يومه لنفسه. فأغلب الناس اليوم، وليس في المجتمعات العربية فقط، يركزون على مشاركة جميع جوانب حياتهم مع غيرهم، وبعضهم يصل إلى مرحلة غياب الدهشة والحماس في يومه لدرجة أنهم يشاركون مشكلاتهم أو أفكارهم الشاذة عن المنطق.

حتى وصلنا إلى مرحلة أصبح فيها قليلو النشر يُعتبرون شاذين أو انطوائيين أو غير مواكبين أو غير منفتحين ومتخلفين، وكثير من المصطلحات الخارجة عن سياقها الحقيقي لمفهومها الأصلي. فأصبحت الأجيال تتخبط لتنمو وتكبر، ليس لاكتشاف العالم أو لمناقشة السياسة أو بحثاً عن الثقافة، بل يكبرون ليشاركوا يومهم على مواقع التواصل.

فأصبحنا نرى أشكالاً لا تسر الناظر، وصوراً لا تشرح الصدر أبداً، ومحتوى غير ذي منفعة، وعقولاً متصلبة عنيدة. فما الذي يترجاه المرء من مجتمع يترك رأي الطبيب ورأي المهندس ورأي العالم ويستمع لرأي مشهور من خلال "ستوري" على إحدى المواقع؟

الشاشات قد أنارت أبصارنا ولكنها أعمت بصيرتنا.

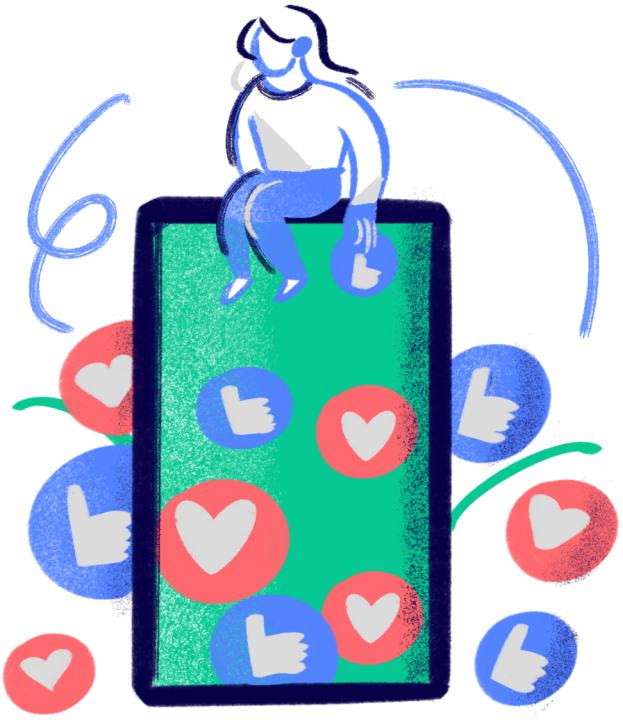

ضيوف العدد

أنا و أنتِ و المِظلّةُ و المَطَر

محمد محمود أيوب -كلية طب الأسنان/ المرحلة الرابعة

أنا و أنتِ و المِظلّةُ و المَطَر،
نَتَمَشّى بِصَمت،
مُصغِينَ لِبَعضِنا بِطريقَتِنا فالكَلامُ صارَ قَديماً جِدّاً،
يَطغى صَوتُ المَطَرِ على كُلِ شيء..
تَشتَدُّ الرّياح،
أُفلِتَت المِظلّة،
ألتَفتُ فَلا أجِدك بِقُربي..
سَألتَقِطُها..
اقتَربي..
أتَلَفَّتُ و أصرُخ مُنادياً إياكِ..
أينَ أنتِ؟!
أينَ أنتِ؟!
-يَتوَقَّف المَطَر- أَتَني رأسي فَلا أجِدُ بللاً فيَّ، ولا في الشّارِع،
لا يوجَدُ أيُّ أثرٍ لِمِظَلّتي..
أشهَقُ نَفَسي و أُحاولُ الاتّصالَ بِكِ،
تُجيبُ أُختُكِ باكيةً:
" =أرجوك، كفاك هذا.. أرجوك، هذه المَرَّةُ الخامسةُ التّي تَتّصلُ بي في هذا الأُسبوع،
- اسمَعيني فَقَط، لَقَد اختَفَت عِندَما اشتَدَّ المَطَر،
لقد كانَت بِقُربي لِتوّها،
=أيّها الأحمَق، نَحنُ في تَمّوز"
-تُغلِق الخَطّ-.
يُتبع

الجزء الثاني:
في ليلةٍ من ليالي الأرق الروتيني، سافرتُ إلى السماء، عبر آلة إلهية بسيطة الاستعمال، كل ما عليك فِعلُه هو أنْ تُغمِض عينيك، و ستجوب الكونَ برمّتهِ ،
ستذهب إلى أماكِنَ لم تزرها قط، و لم تَحلُم بوصولِها، أو في الحقيقةِ قَد حَلمت!
فعندَ وصولي، خلال طريقي المُتعبِ الذي دام جُزءًا من الثانية، وعشرين سنةً،
لم أجد أحداً هناك،
غيرَها..
تجلِسُ تحت زخّات مطرٍ خَفيفة،
متخذّةً الغيمَةَ فِراشاً، و الرّيشَ كساءً، و تضعُ طوقاً من لؤلؤِ العالَمِ السُّفلي،
مِن أعماقِ المُحيطات..
فتساءلتُ أثناء مسيرتي تجاهها: لماذا لا يوجَدُ أحدٌ غَيرُها هنا؟
و لماذا يوجَدُ مَطَرٌ فوقَ الغُيوم؟
غريبٌ أن تَكون هذه تساؤلاتي بالنّسبةِ لشابٍّ يخطو فوق السُّحُب،
طال الطريق إليها و هي قَريبة، هذا مُريب..
فاتّخذتُها فُرصةً لأجِدَ الإجابة،
أيُعقَلُ أنَّ كُلَّ ما يوجَدُ هنا ما هو إلّا تخيُلاتٌ لأكثرَ ما أُحِب؟!

هذا جيّد، لم أقع في فَخِ عَقلي كما المرّةِ السّابقةِ،
و لن أظُنَّ أنَّ هذا حَقيقةٌ!
لن أدعها تَغيبُ عَن ناظِريَّ هذه المرّة.. أليسَ من
الرّائِعِ أنْ أستَمتِع بمخيلتي قليلاً؟
أُكمِلُ مسيرتي نَحوَها بلَهفةٍ ، و بِحَذر،
أخافُ أنْ أفتَحَ عينيَّ، و يَتلاشى هذا السّراب
الخلّاب،
-رأتني-
فتحتْ عينياها متعجبةً،
نهَضتْ و مَشتْ بحذر،
لا تُصدِّقُ أنّها تراني،
و كذلك أنا..
كلانا مصدومان ببعضنا، و لا نلقي أيةَ اهتمامٍ لِما
حولَنا..
تقتربُ بصمت، و أنا أتجمّد، تُجرجر ثَوبها الرّيشي،
و هي تُحدّقُ بنظرةٍ أنستني أنّني أعيشُ خيالاً مرّةً
أخرى، حاشا أن تكون تلك المقلتان سَرابًا، حاشا
أن يُبدِعَ خيالي لهذهِ الدَّرجة!
هذا عجيبٌ!
إنّهُ خيالٌ وواقعٌ في ترتيبٍ مُهيب!
تسيرُ و تَضرِبُ السُّحبَ بكعبيها،
تُخلِّفُ عواصفَ في داخلي،
تقتربُ مِنّي و أنا جامِدٌ،
ثم تَضع يَدها خَلف رَقبتي و تُدني شَفتيها مِن أُذُني
ثُم تَقول:
"أنتَ.. في الشّتاءِ حقّاً، لن أدَعَ شقيقتي تؤنِّبُكَ هذه
المرّة؛ ستبقى هُنا.. مَعي، إلى الأبد".

ضيوف العدد

الـ ٢٠ ليست بهذا السوء

تبارك صلاح الدين نوري- كلية الصيدلة/المرحلة الرابعة

لم أتوقع في يومٍ منَ الأيامِ أن أتصرف بهذه العقلانية المُفرطة وأن أُسلِمَ الأمور أو أدعها لِتُحَل بمرورِ الوقت "إنَّ الوقت كفيلٌ بمعالجة الأشياء" صدقًا، أُريدُ أن أعرف من وضع هذه العبارة المليئة باللامبالاة والبرود، ماذا كان يدور بعقلهِ ليصل به الحال حتَّى يقول تلك العبارة الجرداء، ربما هذه مفاجأة سن الواحد والعشرين بأن تُصب عليّ كمية جدية وواقعية من السماء.

لم أخطُ في الواقع المبسط بعدُ خطواتٍ جدية ومدروسة فأنا كثيرة التفكير وقليلة الانصياع وراء عقلي على الرغم بأن الجميع يقول العكس وما قولهم للعكس إلا لأني من اظهر لهم هذا الجانب مني. أُرددُ «لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا» لكن ما هو الأمر؟ ومتى سوف يحدث؟ وحين يحدث، أسأهدأ وتنتهي هذه العاصفة المُهلكة أم سأظل أترنح بين فكرةٍ واخرى؟

من الصعب جدًا أن أصل الى الفكرة التي أنا عليها الآن والأصعب انني حبيسة هذه الفكرة فعليًا لكن هذا لا يهم بقدر أهمية إدراكي بأن الوقت يكفي للتشافي العقلي أو على الاقل "للتشافي التسليكي" الذي يدعو الى قول كلمتي "تمام و خوش" في أي ردة فعل تجاه أي شخصٍ كان ،لكن ها أنا هنا بدأت تحدي سن العشرينيات وجماله الذي يكمن في التجارب. إضافة إلى الاقتناع التام الذي ظهر مؤخرًا بأن الرحلة ستكون فردية لكن كيف ستكون وهي فردية بأيّ شكل وأيّ مغامرة وكم مرة سيكون مصيرنا فيها النجاة وكم مرة سوف يكون الغوص في الأعماق صعبًا والتخبطات، آه من تلك التخبطات. والكلام الداخلي ذاك الذي يكون اقوى من أيّ كلام خارجي،

فعليًا لو نأتي أنت وأنا "لا اعرف من انت صراحةً ،لكن المهم.." لنحسب ما يحسبُ من الاشياء ونضع النقاط على الحروف كما يقال،

"ماذا يعني؟" ماذا يعني أن تفشل مرات عديدة وتنجح مرة واحدة؟،ماذا يعني أن تكون متأخرًا عن أقرانك درجتين على السلم أو سبقتهم بخطوتين؟ أوليس هذا سن التجارب واكتساب المهارات؟ كيف ستكسبها وانت تلوم نفسك مرارًا وتكرارًا، كيف سوف يكون لديك الاستمرارية وأنت تلوم نفسك على شيء قد مضى في سن المراهقة؟

انت عشريني فلا تجعل أفكارك اربعينية.

أنا لا أدعوك للفشل لكن لنبتعد قليلاً عن المثالية المفرطة التي وجدتْ فقط لتثبيط العزم

تحلّى بجنون الاستمرارية لا جنون اللوم، وامضِ قدمًا.

مقالة العدد

خاطرة فِطريّة عن الإبداع

إختيار مدير التحرير

لِعبدالله بن عبدالعزيز الهدلق ، من كتاب "ميراث الصمت والملكوت"
عن دار أدب للنشر

في البداية؛ لست ممن يحفل كثيراً بما يسمونه: "البرمجة اللغوية".. هم يريدون أن يجعلوا من جندي فاشل صلاح الدين في ثلاثة أيام؛ لكن بثلاثمائة ريال!

وأنا أريد أن أقول لهم: ما أرخص طبيعة النفس وإبداع العبقرية عندكم.. بل ما أجهل كثير منكم بحقائق الحياة، ونواميس الكون، وعلل الأشياء ونشأتها وصيرورتها..

هذه المقالة لم تكتب لبيان الأسباب التي تجعل كثيراً من تلك الدورات التي تعنى بحفز القدرة وتفجير كوامن النفس؛ ضرباً من المتاجرة بهزائم الروح، ونوعاً من الارتزاق على وهن الإرادة.. مستغلة – خلف ستار علمي صفيق – قدرة حياة باتت تحطم فينا معنى الحياة.

ولم تكتب لتحليل هذه الظواهر الفكرية التي تأخذ تتمشى في المجتمع بعدوى اللاشعور، ثم يخلفها أو تخلفه إلى غيرها – ككثير من الظواهر التي يصطنع فيها المجتمع الحكمة في ضرب من الحماقة! – دون أن يكون لها ذلك الأثر الذي ظن تحققه بها.

لأن هذه المقالة لم تكتب لبيان ذلك؛ فإني سقت هذا التصدير لإيضاح معنى وصف هذه الخاطرة –في خواطر غيرها عسى أن أوفق لنشرها– "بالفطرية"، وأنها كذلك في مقابل تلك "الأفكار الصناعية" التي نجدها عند كثير ممن أصبح يتكلم عن الإبداع بلا إبداع، وعن شظف العيش ورهق الحياة بيدين رخصتين.. وليس لأنها "ساذجة" كما يتداعى على الذهن – في الغالب – عند قراءة هذا الوصف.

فهي فطرية؛ لأني التقطتها من ركام من القراءة بلا قصد، وأفدتها من كثير مما منيت به من غير سعي مني لذلك؛ مع صفة "مدعاة" لكن لا بد منها – كما قال بعض الفلاسفة – لكل من يحاول أن يخلع على أفكاره شيئاً من الروعة والعمق: "التأمل"!

احذر هاتين الرذيلتين:

ثمة رذيلتان نفسيتان تلقيان بذورهما في نفس الناشئ عند بداية إحساسه أن شيئاً ما بدأ يستوقف العين عنده أكثر من غيره:

أولاهما: هذه النفس حين تحس منها ما تتميز به عن الآخرين؛ تذهب تطلب منهم معاملة خاصة تظنها من حقوق هذا التميز ولوازمه.

لكن الآخرين – وإن شعروا بمزايا هذا المختلف – لا يسلمون له بهذا الحق، لما طبعت عليه نفس الإنسان من طرائق اللؤم[1].. فتكون المنازعة ويكون التجاهل، فتستشرف نفس هذا المتميز بسبب ضعفها – وأن أكثر المبدعين من الطبقة الوسطى فما دونها – من يتبناها ليدفع عنها عادية هذا الصراع غير المنتظر، وتتسع مساحة الأحلام والأماني في البناء النفسي مع التقدم في العمر.

إن أولية الإنسان وبدايته لا تدلان بحال على مآله وخاتمته.. وأظن أن أحد أهم أسباب إخفاق كثيرين ممن كنا نظن بهم النجاح؛ هو هذا العجز النفسي الذي قعد بالواحد منهم عن العمل؛ لهذا الشعور النامي بالحاجة إلى من يعتني به ويأخذ بيده، وهذا وإن تهيأ لبعض المبدعين في أحيان قليلة؛ إلا أنه ليس بالمطرد[2] مع كل أحد.

إن سر النجاح ومكمن الظفر في هذه الحياة يرجع إلى جملة أمور، من أهمها في نظري: أن يكون الإنسان ذا تفكير عملي يذود به عن ذاته غائلة العجز النفسي، وأن يوازن بين طموحه وإمكاناته، ثم يعمل ما يستطيعه بما تهيأ له.

هذا يقال لكل إنسان، والمبدع أولى من غيره بهذا المعنى لا ريب: "استعن بالله ولا تعجز".

الثانية: النفس الإنسانية هي من التعقيد البالغ بحيث إن حصر الدافع السلوكي لها في معنى بعينه يعد قصوراً في الدرس والاستقصاء[3]، لكن ما من شك في أن السعي لكسب الاحترام الاجتماعي هو واحد من أهم حوافز السلوك في النفس الإنسانية، وأخطرها وأشدها أثراً عليها، وإذا شئت أن تتبين مدى تمكن هذا الحافز من نفسك؛ فانظر كيف يبلغ منها من يتجاوزك في أحد المجالس بفنجان من القهوة؟ وهذا المثل هنا من أضعف ما يستثار به هذا الحافز!

تريد الحق بلا توريب[4]؟ إني حين أتأمل هذا السعي الناصب الذي يسعاه أكثر هذا الإنسان في حياتنا الدنيا؛ أجد أن جله إنما هو لتحقيق القيمة التي تحتفي بها الجماعة.

هذا المتأنق الذي يتهادى في كلية الآداب لأرقى جامعاتنا اليوم؛ يشبه عندي ذلك المتوحش الذي كان يختل بحربته بين الأحراش ليجمع رؤوس أعداء القبيلة.

إن هذا السعي الناصب لهو برهان وثيق على أثر تحصيل الاحترام الاجتماعي على السلوك الإنساني؛ شهادة آداب أو جمجمة عدو: لا فرق؛ فالطبيعة الإنسانية واحدة، وإن كان ثم شيء من الاختلاف؛ فهو اختلاف يسير لا يستحق أن يؤبه له!

هم يريدون أن يجعلوا من جندي فاشل صلاح الدين في ثلاثة أيام؛ لكن بثلاثمائة ريال!

إن المبدع في الأطوار الأولى من تكوينه النفسي لينزع به هذا السعي لكسب الاحترام الاجتماعي أكثر مما عند غيره، فيحتفي بصورته لدى الآخرين احتفاء زائداً عن حاجة الفطرة، فائضاً عن حدوده الطبيعية؛ فإن هو استمر به صيره أسيراً لنظرة الجماعة يتكففها المنزلة والرفعة والتجاوب الشعوري، وهذا هو السر في شذوذ تصرفات كثير من المبدعين؛ ذرائع يصطنعونها للفت الانتباه، ثم لا تلبث أن تستحيل إلى أمراض نفسية تنتهي ببعضهم -في غياب الإيمان- إلى الجنون أو الانتحار.
إن استطاع المبدع أن يجتث بذور هاتين الرذيلتين قبل أن تتمكنا من نفسه وتمدا جذورهما في أعماقه فقد هدي إلى خير، تكون معه هذه الميزة التي اختصه الله – سبحانه – بها نعمة يتفيأ ظلالها، لا نقمة يشقى بها؛ فيغدو يذم الناس، ويروح يسخط الحياة بسببها..
ثم إياك – أيها المبدع – أن تنخدع بقولهم: إن الصعوبة إنما هي في البدايات فقط.. كل مراحل الحياة صعبة { لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ } [البلد:4]، والشأن إنما هو في أن نتعامل مع الحياة على ما هي عليه، لا على ما نريدها أن تكون عليه؛ فإنها على ما نريدها أن تكون عليه عصية.

[1] قال ابن المقفع: الإنسان طبع على طرائق لؤم، وإنما تفاضل الناس في مغالبة طباع السوء.
[2] المطرد، هكذا تكتب.. ورسمها عند بعض الكتاب "المضطرد" وهم نشأ من شبهها "بالمضطرب"، وليس في اللسان مادة "اضطرد" وإنما "اطرد".
[3] ففرويد وأدلر ويونج وغيرهم من علماء النفس الماديين، وكثير من دارسي النفس الإنسانية؛ يفشلون فشلاً ذريعاً في حصر الدافع.
[4] التوريب: أن توري عن الشيء بالمعارضات المباحات، كذا في القاموس.

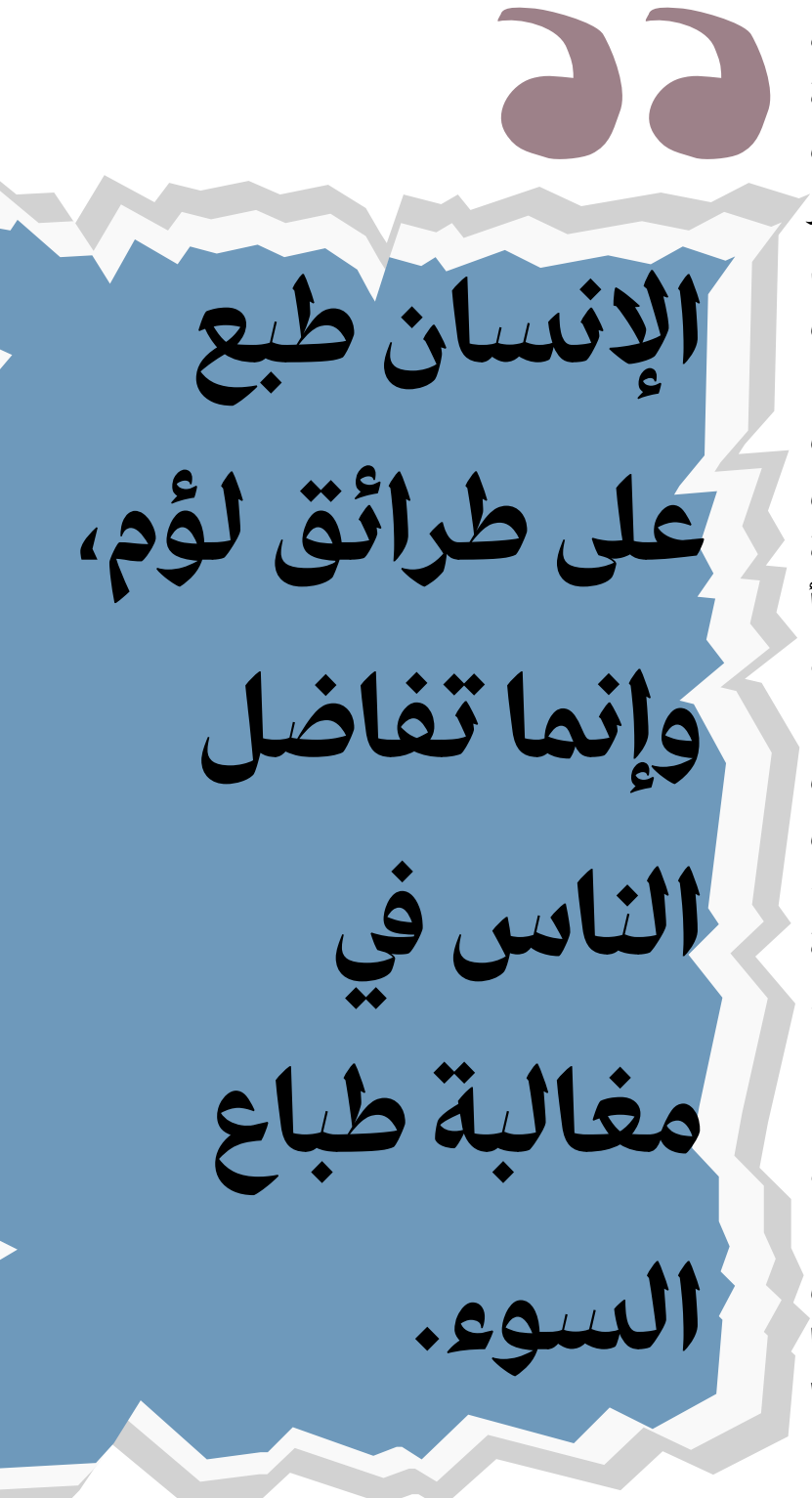

شعر

أنا وأُمة على الحوض

عبدالله فتحي علي- خريج الدفعة ستين

وهنـاكَ... لا يبدو هناكَ سـواكَ
ما الحـوضُ الا حجةٌ لِنـراكَ

الفـوجُ بعـدَ الفوجِ أَقبـلَ مُتعبًا
لتُزيلَ مـن عطش الحنين يـداكَ

مَـنْ يُخْبِـرُ الحـوضَ التَّعلَّةَ أنَّنَا
لولا الذي فـي الحـوضِ ما جِئناكَ

والنـارُ مِـنْ كـلِّ الجهاتِ تكالبتْ
وأَتيتَ تنثرُ فـي الجهـاتِ ضِيـاكَ

هيَ فكرتانِ على الصراطِ كِلاهما
أَجتـازُ نحـوكَ او أَمُـرُّ وراكَ

يـا جنةً فـي الأرضِ لا أدري ولـنْ
كيفَ استطعتَ مـن الجِنانِ فِكاكَ!

أُرْسِلـتَ والقـرآنَ نصًا واحـدًا
فقـرأْتَـهُ.. حيـن انتهيتَ قـراكَ

وذهبتَ حينَ ذهبتَ صوتًا لمْ يزلْ
إنْ مـرَّ في نجوى (بلالٍ) بَكـاكَ

و(الجذعُ) حنَّ فكيفَ يسكتُ مرةً
أخـرى... يُريدُكَ أَنْ تكونَ هنـاكَ

هذا اشتياقُ الجذعِ كيفَ بعاشقٍ
ومُقصـرٍ فـي العشقِ لو يلقـاكَ

ينسى أَمـامَ المـوتِ كـلَّ حقيقةٍ
إلَّاكَ.. ينطقُ فيـكَ.. لا ينسـاكَ

شعر

في ذِكرِ الهَوى

صفا بسام عبدالحق - المرحلة الخامسة

أودَعتُ ريــي فــي المَغارِبِ أعيُنًا ... لا مَسّهُنّ على المَشــارِقِ داءُ

يــا ليتَ مــا يُنوى بِهنّ يُصيبُني ... مِــن قبلِهِــنّ وليتهُنّ بَــراءُ

دعني أصُبُّ بِراحَتيكَ قصــائِــدَ ... مِن أجلِهنّ يُعــذّبُ الشُعــراءُ

دعني أصُوغُ لأجلِ عينيكَ أحرُفي ... فأرِقُّ مــن صاغَ القَصيدَ نِساءُ

لكَ مَشرِقي ولكَ الغُروبُ وبينما ... للناسِ فــي ذِكــرِ الهَـوى آناءُ

لا تُشبِهُ البــاقينَ ، مهما حاولوا ... ما كُــلّ ما سَكَنَ الأوانــيَ ماءُ

ما كُــلّ مَن طلَبَ الفــؤادَ أمالَهُ ... هِــي دقّــةٌ ، في طَيِّها استِثناءُ

قــد لا يَهُمُّ مِن الحَديثِ فَصيحُهُ ... أنا بالمَقــالِ تهُزّني الأسمــاءُ

ويَسُرّني مِنكَ الكــلامُ وأرتَجي ... لــو أنّــهُ .. لا تنفَــدُ الآراءُ

يــا رب كُــلّ بسيطَةٍ يخطُو بها ... قلــبٌ رعــاهُ وغيمَةٌ وضِيــاءُ

وَسماؤُهُ - إن شِئتَ - مِلءَ حياتِهِ ... فَجــرٌ يُنيرُ وليلَــةٌ قَمــراءُ

ستَظلُ أجمَلَ مَـن رأيتُ مَباسِمًا ... إن كانَ لِي - أو لن يكونَ - لِقاءُ

شعر

رسـائل عـبر الأمـواج

انمار عمار ايوب - المرحلة الثالثة

يا ظِـــلّاً ينادي مـــن أقصـــى البحـــر كفـــاكَ عزوفًـــا، إليّ المستَقـــر
إليّ المـــوجُ يمضي ويحمل اشتيـــاقاً ويُثقِـل مـــداهُ ظُنـــونٌ لـــم تُسِـــر
يـــا بحـــرًا سَخيطًا هـــل تـــرى فيّ؟ عـــذابَ الليالي وهواجـــس السّهَر
هـــل تـــرى جُروحي مِن لَدُن جَفـاك تُكَسّـر جِلـــدي كبـــاقـرِ الحَجَـــر
وهـــل ترى الرّيـاحَ تَهبّ حـــارِقَـــات تُمَـــزّقُ الثّيـــابَ وتجِـــزّ بالنَحـــر
تريد جَـــرّي نَحـــوَك، أَمـــواجٌ عاتيات لتُغـــرِقَ شبابي فـــي بَحـرِكَ الأَغَر
أأبـــى أن أركـــبَ موجَـــكَ العتيـــد وأأبى أن أُخـــالِـــط ماءَك الخَطِـــر
سأقف على الشّاطئِ وأأبى الانصـراف وأأبى الغَوصَ فيك يا كابوسًا مُستَتِر
فأمضي العمرَ ساكِنًا لا أُحسِنُ الحِراك وأمضي الدَّهر خائفًا من صَفعة القَدَر
وحين يأتي الموتُ لَن أُبالي بالهـــلاك لأنّي مُـذ عَرفتك فـــي جَحيمِ مُستَمر
يا بَحـــرُ ما سترميني على الجُّـــروف؟ أعاشِقًا مجنـــونًا أم جسدًا مُنتَحـــر
وبكلتا الحالتين لَـن أكـــون خَاسِـــرا بالمـــوت في ثنايا مـــن أُحبّ أنتَصِر

شعر
سَأكونُ دوماً مَعكْ

عبدالعزيز عبدالرحمن ابراهيم- المرحلة الثالثة

عندما يَطول الليلُ أمامك
و يُخيّمُ الحزن على جِفنيك
تُصيبُكَ لعنةُ الذِكـرى
و لا تُبقي شَيئاً عليك
فَتتزاحمُ الافكارُ فيك
و تَفيضُ الاصواتُ من أُذُنيك
يُحيطُ الجليدُ بكَ . . فَتتلاشى
و تَضيعُ و تجهلُ ما لديك
فَتَشعرُ بأنّكَ -كالرِمَالِ- تَائِهٌ
ولا جدوى من حراك يَديك
فَلا تَستسلِم للفَرَاشِ الأحمرِ
لا تُحرره من قلبِ مِعصَميكْ
و امضِ كأنّكَ عَابِرٌ أُمِّيٌّ،
لا تُبالِ بتشابُكِ قَدَميك
و اِنْسَ كَما لو كُنتَ سَمكة
تَرقصُ مع انعكاسِ وَجهَيك
تَرى مَا لا يَراهُ غَيرُكَ
تُشَرّحُ جَسدكَ و تُقَبِّلُ خَدّيكْ
يَعزُّ عَليّ أن أرى حَيرةً،
سَراباً و نَدًى في عينيكْ
أرْسِ بين أحضَاني
أمطر، تَبعثر، لا تَخف
فَكَتِفاي ملجأٌ لِكَتِفيكْ
سأجلبُ الربيعَ لكَ . . لِتُقمِر
لِيُزهر الوردُ على وجنَتيكْ
و سَنمضي معاً نُكمّلُ خُطانا
و لن أملَ من مُعانقةِ كَفّيكْ

نثريـات

بين القلب والعقل

مناهل عمار ذنون - المرحلة السادسة

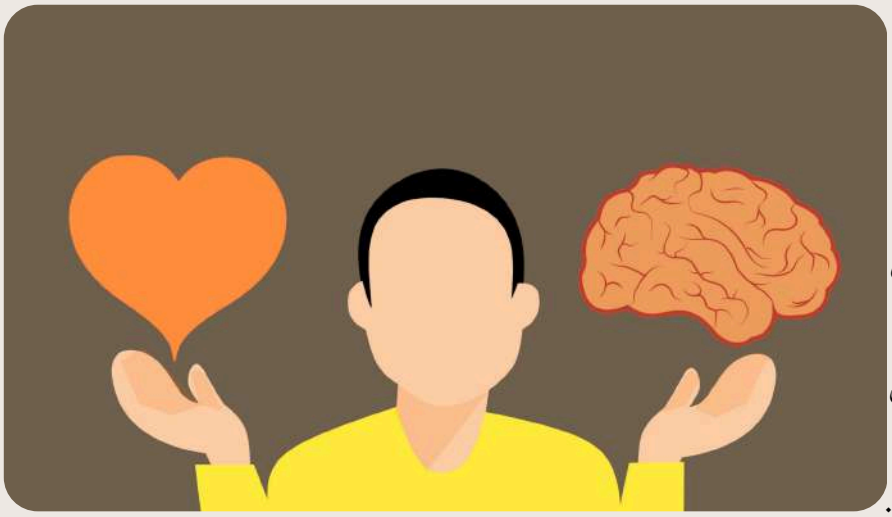

إنّ القلـبَ بـابٌ للعقـــلِ .. لـــن تشغلَ عقلكَ فكرةٌ دونَ أنّ يكـــون مولدُها إحساســاً ولأنّ العقـلَ ضابطٌ لمخرجاتِ القلب فلـن تُفصحَ عـــن كـلِ مـا تشعرُ بهِ و لا كل ما تحسُ بـــهِ تفعله ، كـــونّ العقل هو مـــنْ سينظرُ فـي حكمها أولاً .

فمن تبعَ عقلهُ فقط سيكون فارغاً أو متحددَ المُدخلات و من جعلَ السيادةَ لقلبهِ سيجدُ نفسهُ أنّ لا حُكْمَ له على هواهُ فكما أنّ العينَ أداةٌ للبصرِ لا البصيرة فإنّ العقلَ أداةٌ لتحكيم ما يجولُ في القلب مثلهُ كمثلِ سائر الأعضاء تؤدي وظيفتها و يتم ضبطُ هذهِ الوظائف بإيعازاتِ الدماغ ..

إنّ الحيوانات -أجلّكُم الله- لا إدراكَ لها لكنّها تشعر.

لذا فإنّ ما يُمَيزنا عنها هو هذا العقل الذي أتاحَ لنا السلطةَ في السيطرة على أنفسنا بمّا حوتهُ لأنّ العاطفة إذا إستحوذت على الدماغ أضلتهُ و أهلكتهُ و إذا تأذى القلبُ بتجربةٍ عاطفية قاسية قامَ الدماغُ بالسيادة كي يحميكَ مِن ضرباتٍ أُخرى فيولد فيكَ أفكاراً تمنعكَ من هكذا تجارب .

إذنْ جُل الأمر يكون في التوازن بين هذه الثُنَائية ..

لكن ماذا إن حدثَ خلاف ذلك ، أيّهما الواجب إتباعهُ ؟

لأُجيبكم ، فإنّي أقول:

خالفْ هَواك تنجو، إنّه الخيارُ الأصعب .. لكنّه الأسلم

فإنّ أوقفتَ عقلك عن التدخل ، هذا الخيار مريحٌ مؤقتاً لن تضطر فيهِ لمواجهة نفسك و رغباتك لكنه أخيراً خاطئ .

"لذا لا أقولُ لك إتبعْ عقلك ،إنّما إستخدمه كي تلقى ما ميزك الله به كإنسان"

نثريات

في حالة أرق

زهراء عمار سالم - المرحلة الثانية

اعصارٌ يَدْوِي في دوامّةِ رأسيْ حتى الغرق
انتشِلُ الاحرفَ بشُعاعِ شَمسِ النهارِ على النهر
كلما حَاولتُ تشكيلها ....
تَنازَعَتْ مِن شبكتي اسماكٌ ذهبية
اراقَتهَا بعنفٍ سُمْفُونيةُ البحر
تسقطُ وتهوي كالنيازكِ عائدةً بذَاكرةِ السهر
فكلمّا غاصَتْ عيني في ديمومةِ القمر
لألأتْ تياراتُ جَزرِكِ سرمديةَ
اغلالي اينما كانَ السفر
فألوذُ بكِ كما يلوذُ
الفراشُ الشَغُوفُ حراً بقيدِ الزهر
من نفحاتِ رُوحِهِ الرحيقُ اِنْتَشَر
وجهٌ أُشيحهُ بظلالِ كلماتك
ورأس اَحجبهُ بشمسِ افراحك
عن وجوديةِ اقمارِ الدهر
فهكذا نُويرَةُ حبي..
كشرنقةٍ على مهدِ الحياة تَنضُحُ
زُهُوَّاً مُنذُ شهر
آمالها اجنحةٌ مُتَورِّدة .
تُسقَى
ما اذا دَمعُ الوِدِّ انْهَمَر
وكلما سارتْ يَدايَ تُلوِّحُ
في كَينونةِ السَّحَر
اِصطَبَغَت اسْمَالي و
غَطَّتَ راحَتي اطيافٌ تُنذرِ بانغامِ المطر

عاكفةً لتُزهِرَ شجيرةً
صباحيةً نفضية
لا رُموشها بتلاتٌ ولا دُموعها حجر
تَرمُقَها تَقلباتُ الفُصولِ وسُخريةُ الشَجر
بِغلِّ الغِيومِ تُخْبي حباً اذا ما نَظَر
والشمس لَهيبُ حبٍ تتجاوزُ تتطايرُ في شَرَر
وكلما غَمْغَمَت شِفَاهي في بُشارةِ القَدر
نسيمٌ هَبَّ اربكَ صِرَار البحر
وكَمَنَت النُجومُ كُوة فدارَ عالقاً القَمر
جاءَ.....
اعصارٌ دوَى في دوامةِ رأسي حتى الغرق
والكُوةُ كُوَّتي
اكتُبُ لكِ اليومَ وغداً وبعد عقودٍ
في حالةِ ارق

نثريات أوهـــام

زهراء جاسم إبراهيم - المرحلة الرابعة

تتلألأ في رأسي فكرة
تبدو غامضة احيانا
وأحياناً أخرى شفافة
يا ترى ماذا حل بي ؟!

نصفي لا يفهم نصفي
والنصف الاخر يشبهني
من منا مجهول حقاً ؟!
أ كِلانا لا يفهمُ أحداً ؟!

تجلسُ في المنزل .. منفردة
ضحكتها تملأُ وحدتها
وأحدهم قد اشترى راحته
لِضحكة عينيها الرنانة

ها هي تعاود ثانية
فكرة قد تبدو مجنونة
لكنها من جهة أخرى
تعجبني حقا فتانة

نزلتُ السلم مسرعة
أصرخُ بأعلى صوتي
كلمات كانت تخنقني
جالسة في جوفي كالسكين

وحملتُ ترسي مبتهجة
أقارع الهم وأدججه
وعشت بسعادة مندهشة
حزني أعلن استسلامه

فتحتُ عينيّ متعبة
كل جسدي يؤلمني
أيقنت عندها بأن
روحي عادت الى عالمها .

شخصية العدد

أن تُعرف في زمانٍ ليسَ بزمانك

ريما رعد عبدالله - المرحلة الثانية

أن تُعرف في زمانٍ ليسَ بزمانك، أن يُذكر اسمُك في مجلةٍ صدرت بعد وفاتِكَ بِقَرن، ويُتداول فنُّك عبر الواحِ الكترونيةٍ مُضيئة لم تسمع عنها من قبل..

هذا ماحصل مع الرسام الهولندي فنسنت ويليام فان جوخ الذي لابد وقد سحرتكَ لوحتهُ الشهيرة "ليلة النجوم"

ولِدَ فنسنت كروحٍ بديلةٍ في 30 مارس عام 1853 عن أخيه الاكبر "فنسنت" الذي تُوفي طفلاً.

لرُبما حمل فان جوخ اسمَ اخيه ولكنه حتماً كان يحملُ روحاً خاصة ،وعيناً رأت الاشياء كما لم يرَها احد،

صَوّرَ الحياة كما كان يراها قلبهُ فاتسمَت العديد من لوحاتهِ بمظاهر الحياة اليومية ، ولُربما عَمدَ فنسنت على تصوير ما افتقدهُ في لوحاته. فَكانت حياة فنسنت وحتى شخصيته جَدلية منذ ولادته حتى قَرننَا هذا إذ قضى حياته مُتَخبطاً بين الرسم والوعظ الديني والمصحات العقلية حتى وصل بهِ الامر في أحد المراتِ لِقطعِ أذنه كإحْدَى الطُرقِ للتكفير عن الذنب.

لَمْ يحظَ فنُّه بشهرةٍ واسعةٍ اثناء وجوده معنا في هذا العالم إذ كانت لوحة The red Vineyard "الكرم الاحمر" هي اللوحةُ المُبَاعة الوحيدة اثناء حياته والتي اقتَنتها الرسامة البلجيكية آنا بوش حينذاك.

لرُبما لم يشعر فنسنت بالمَجدِ او بنشوةِ النجاح ومذاقِ الانتصار لِذا قرر ان يُنهي حياته بِطلقة رصاص في حقل قمح في ظهيرة 29 يوليو 1890 .

جاءَ فنسنت ويليام فان جوخ الى هذا العالم ليقول لنا بأن الخلودَ لَمْ يقتصر يوماً على الملوك والسلاطين والشاهات ، ففي قصتنا كان الخلود من نصيب رسامٍ تعيس لم يتذوق النجاح يومياً ولكنْ عاشت روحهُ الخلود.

مدينة آرلش الفرنسية ما بين عيون فنسنت والعالم

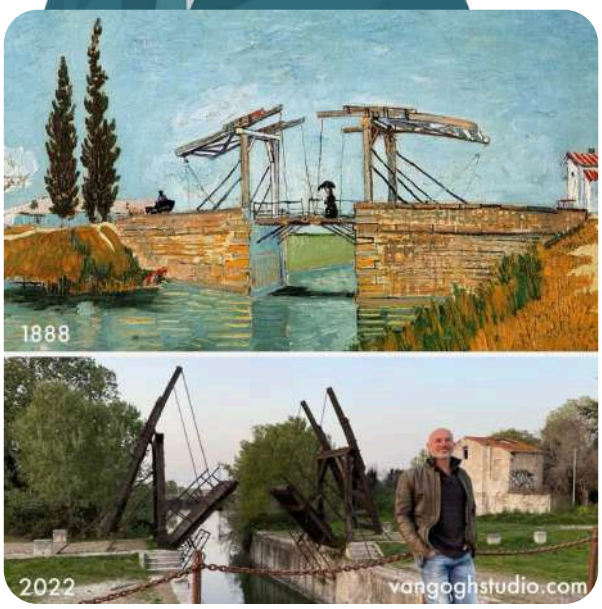

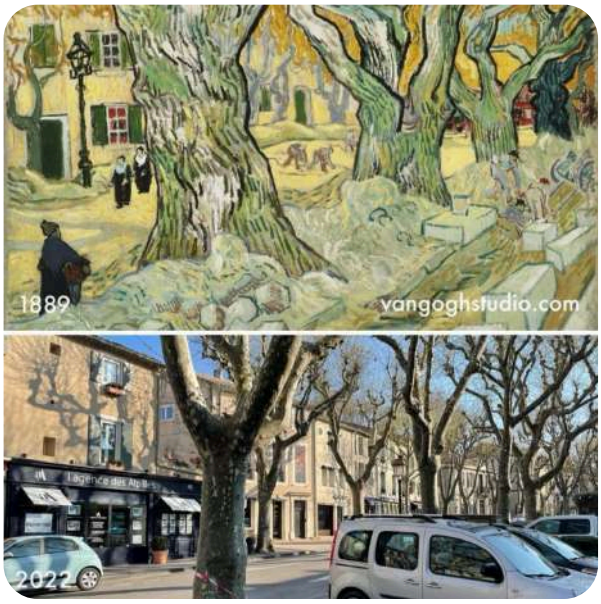

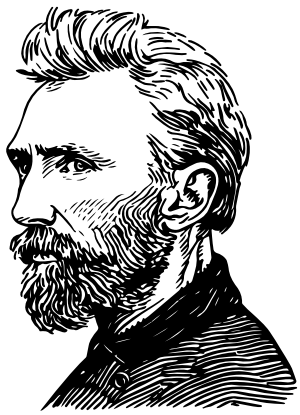

شخصية العدد

فصول في مسيرة فنان

نور نشوان أحمد - المرحلة الخامسة

نشأة في حنايا الريف

ولد فنسنت في إقليم برابنت الخصيب جنوبي هولندا، حيث كان أبوه يعمل كاهنا ريفيا في كنائس وأبرشيات قرى تلك المنطقة، وكانت والدته مولعة بالرسم و تعشق رسم المناظر الطبيعة ذات الطابع الريفي فنشأ متشبعا بحب الطبيعة والميل إلى نمط الحياة الريفي الوادع والبسيط.

ولادة تحت طائل اسم مستعار

لك ان تتخيل انك تزور اسبوعاً قبرا يحمل شاهدة يوجد عليها اسمك الكامل ، وهذا بالضبط ماحدث لفنسنت!

إذ لم يكن الابن الأكبر بل انجبت أمه قبل عام من مولده أخاه الذي توفي في المهد ، فحمل اسمه وكان هذا بداية لمعاناته فقد كان تجسيداً لطفلٍ ميت !

مشاء من الطراز الاول

كان فنسنت لايقوى طويلا على البقاء في المدن المزدحمة والصاخبةوعاش منذ استقلاله عن بيت أبويه قلقًا. وتنقل في الإقامة بين بلدات الريف الهولندي والبلجيكي والإنجليزي والفرنسي وكذلك عاش في مدن أمستردام ولاهاي ولندن وأنتويرب وكثيرا ما كان يسافر بين هذه المدن والبلدات سيرا على قدميه قاطعا المسافات الطويلة، ومُسجلا انطباعاته ومشاهداته في رسائل مسهبة. لقد كان عن حق أحد المشائين العظام. وقرب نهاية عمره استقر في باريس عاصمة القرن التاسع عشر، حيث كانت الحركة الانطباعية في أوجها. وهناك ولد من جديد مع التحاقه بالرعيل الثاني لهذه الحركة التي تعتبر الأهم في تاريخ الفن الحديث. لكنه سرعان ما ضجر من حياة المدينة الصاخبة وأوساط الفنانين ونميمتهم التي لا تنتهي،ولجأ ثانية إلى الريف الفرنسي حيث سيقضي أيامه الأخيرة.

تخبطات في الحياة المهنية

عاش فنسنت متقلباً بين عدد من المهن في أثناء رحلته وتجواله بين البلاد، من موظف في شركة لتجارة الأعمال الفنية في باريس ولاهاي ولندن، إلى مساعد معلم في مدارس الريف الإنجليزي، إلى واعظ إنجيلي في مناجم الفحم البلجيكية، إلا أنه عاش معظم حياته بلا مصدر حقيقي للدخل، سوى المساعدات الشهرية التي كان يمده بها شقيقه ثيو. وبعد احترافه للفن نحو عام ١٨٨٠ لم يفلح في بيع غير عدد قليل جدا من اللوحات، مما ضاعف من اضطرابه النفسي وساهم في تعميق عزلته.

الضلال وأكثر من 900 خطاب

ولما كان فنسنت قد ضل السبيل طويلاً قبل أن يهتدي إلى طريقه الحقيقي مع الرسم والتصوير، فقد خرجت معظم أسئلته الروحية وتأملاته في الطبيعة والمجتمع والأخلاق والفن والأدب في رسائله التي دأب على كتابتها بشكل شبه يومي ومنذ فترة مبكرة من حياته. وكان شقيقه الأصغر ثيو هو المتلقي الأساسي للغالب الأعظم من هذه الرسائل وهي بمعزل عن الجانب الإخباري فيها وطلبات الدعم المادي المتواصلة، تكاد تكون قطعا نثرية يتنقل فيها السرد بين الوصف الفني للطبيعة والاستبطان في صورة تساؤلات يطرحها الفنان على ذاته حول الفن وماهيته أو أسئلة فلسفية تخص الدين والأخلاق والوجود بشكل عام.

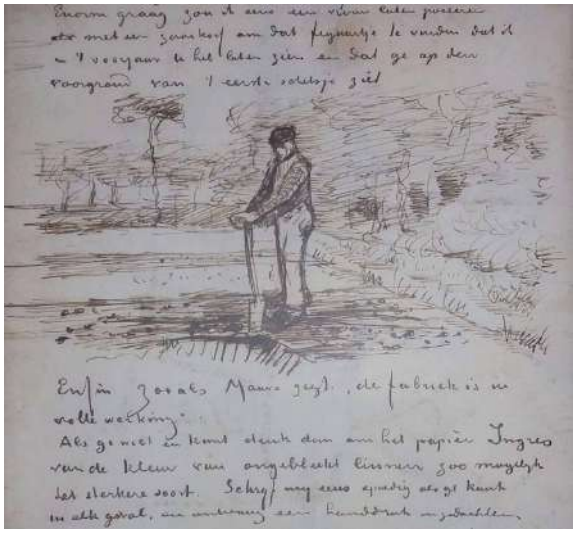

رأى فيه ما لا يُرى

كان فنسنت غالبا ما يخاطب ثيو كمن يتحدث إلى نفسه بصوت عال من خلال رسائله له التي تجاوزت التسعمائة خطاب

وتبقى علاقة الشقيقين فان جوخ وثيو من أغرب علاقات الأخوّةَ وأندرها في تاريخ الأدب والفن وكثيرا ما فسر تعاطف ثيو الدائم مع شقيقه المـوهوب، حيث حتما ستسفر لوحاته عن كنوز مستقبلية. لكن الشواهد تشير إلى أنه لم تكن هناك أية دلالات للتنبؤ بالنجاح والشهرة الساحقين اللذين حازهما فنسنت بعدوفاته بوقت قصير ،لكن ثيو بالرغم من كل ذلك كان دائما يرى أخاه على انه شخص موهوب ومميز ولقد امن به ايماناً تاما بالـرغم من أن أبـواه وكـل أفـراد أسرته الباقين نعتوه بالاعتلال والجنون ومن فرط إيمانه فيه انه سمى اسم مولوده على اسم أخيه تيمناً به

و كان يقول دوما بأن اخاه فنسنت سيضاهي شهرة بيتهوفن يوما ما !

الولع بالفن والصراع

في أولى سنوات احترافه للفن، كان فان جوخ منشغلا تماما في المقام الأول بمسألة التكوينات كالنسب ومجاميع الشخوص، وضبط المنظور. وكان نشاطه الرئيسي هو الرسم واهتماماته الكبرى ذات طبيعة تقنية معالجة الخطوط على سبيل المثال، والتأثيرات التي تنتجها المواد التي يستخدمها. وكانت الألوان تلعب دورا ثانويا.

تغير هذا الأمر لحاقاً

عندما قرر أن يكرس نفسه تماما للتصوير، ونتيجة لذلك استغرقته بالكامل نظرية الألوان. انتقل بعد ذلك بربط العلم بالفن فكانت له لوحة حيرت عالم الفيزياء فيما بعد وهي لوحته الشهيرة (starry night) (ليلة النجوم) وهي اللوحة التي رسمها من شباك غرفته في مصحة سان ريميه والتي جسدت ظاهرة الأنماط المتكررة (Turbulent Flow).

الطبيعة مأوى والفن عزاء

كان فان جوخ يشعر بالتضامن مع العمال منبهرا بحماسهم في العمل ؛ وقد اعتبر حقيقة أن "تصوير شخوص الفلاحين في أثناء العمل هو "قلب الفن الحديث".ومع ذلك، لم يكن غرضه هو بعث الحياة في المناظر الطبيعية والشخوص بل كان يبحث عن تسجيلها كما يراها، فعرف العمل الفني كركن من الطبيعة مرئي من خلال مزاج ما، ذلك التعبير عن الرؤية الشخصية تحديدا هو ما نقل الواقع بشكل أكثر قوة وجعل العمل الفني حقيقيًا أكثر من الحقيقة الأدبية، استطاعت مدرسة الانطباعيين التي نسب اليها أن تحقق طموحاته وفلسفته في الرسم، ونظرا لهواجسه منذ الطفولة وتقمصه لدور شبح أخيه قرر أن يرسم نفسه تعزيزا لشخصيته وطلباً لمكانته في الوجود فعرف عنه بالذاتية وهي مرحلة سميت مابعد الانطباعية كما واعتبر من اكثر الرسامين الذين رسموا انفسهم بأنفسهم .

مجنون يدعي الفن

نُظِر إلى فنسنت على انه مجنون فاشل ،حتى من أفراد عائلته، ومجتمع الطبقة الوسطى المتدين المحافظ الذي نشأ فيه. ولم يحظ فنسنت بالاعتراف الفني الكامل والشهرة اللذين يستحقهما، سوى بعد وفاته عام ١٨٩٠ .

وهذا حال معظم الأشياء القيمة التي لانشعر بقيمتها إلا بعد فقدانها وفوات الأوان .!

بصيص امل اخير

سبق وفاته ب 10 سنوات فترته الذهبية للفن والإبداع فقد انتج اكثر من 2100لوحة فنية في غضون فترة وجيزة جدا مقارنة بأعماله الخالدة ، وعددا كبيرا من أدب الرسائل تعدى التسعمائة خطاب في اثر كتاباته لشقيقه ثيو .

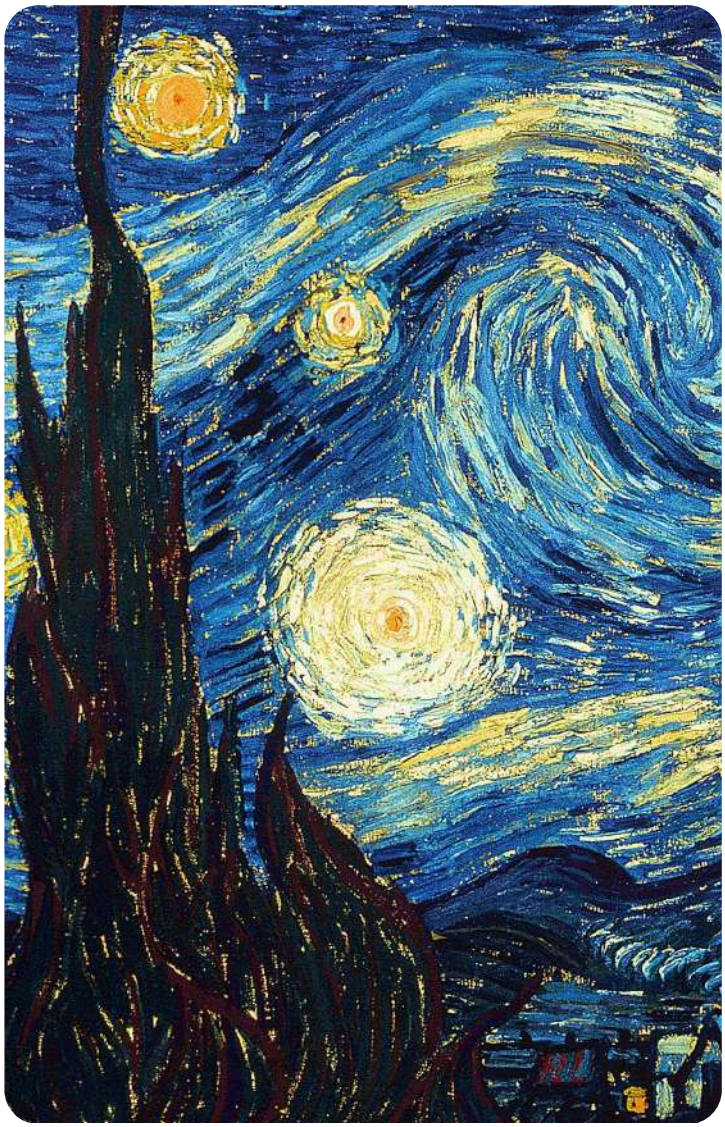

نهاية في اكناف سنابل القمح

صوت إطلاق ناري يخرج من بين حقول القمح الصفراء مع فرار طيور الغربان المتطفلة لينتهي المشهد ،

اختلفت الأقاويل حول كيفية وفاته فهناك من رجح انه مات منتحرا وهناك من قال ان مجموعة من المراهقين اطلقوا النـار عليه بالخطأ، وهنـاك لوحـة شهيرة بهذا الصـدد، بعض النقاد مـن رجح انه تنبأ بموته فيها، ومنهم من قال بانه رسمها قبل وفاته تاكيدا لانتحـــاره، وهي اللوحة الشهيرة التي حملت اسم Wheal Field With Crows حقل القمح ذو الغربان .

وبهذا تنتهي مسيرته الحياتية بعمر السابعة والثلاثين ،ليلتحق به اخوه ثيو بعد ستة اشهر من وفاته ، لتقوم جوهانا زوجة أخيه بنقل رفات زوجها ثيو تلبية لرغبة زوجها وليُدفن بجوار أخيه فنسنت عام 1914 ليرقدا بسلام .

واليوم تخلد اسمه في السينما كفنان مهووس ضحى بحياته في سبيل فنه ولكن الحقيقةأن الفن من انقذ حياة فان جوخ وجعل لها معنى حتى بعد وفاته كان يقول دوما:

(إن الفن قـادر على تحويـل اي مشهد مـأسـاوي وحزيـن إلى لوحـة جميلة) وهـذا ماقـد شُوهـد بالفعل في لوحاته حيث حـول عمـال المناجـم الفقراء المشعثين إلى فن جميل ومُبهر ،واليوم بعد مرور اكثر من مئةٍ وسبعين سنةً على وفاته يُكتب عنه وتصبح صورته غلافاً لمجلة طلابية في الجزء الآخر من العالم وفي مكان بعيد جدا عن المكان الذي ولد ونشأ فيه ،في بلد أشخاصه الذين هم فيه لايتحدثون لغته ولا يدينون بدينه ولا يحملون قوميته او حتى عرقه ،لنرى عظيم تاثير الفن في توحيد الشعوب على اختلافها فـي جميع الأصعدة.

واخيـراً يقول فنسنت فـــان جـــوخ فـي مقـولتـه الشهيرة :

(دعنا نمتلك الشجاعة التي تجعلنا نعيش قصتنا ،وليس الدور الذي رسموه لنا،ولنكون صبورين ولطفاء).

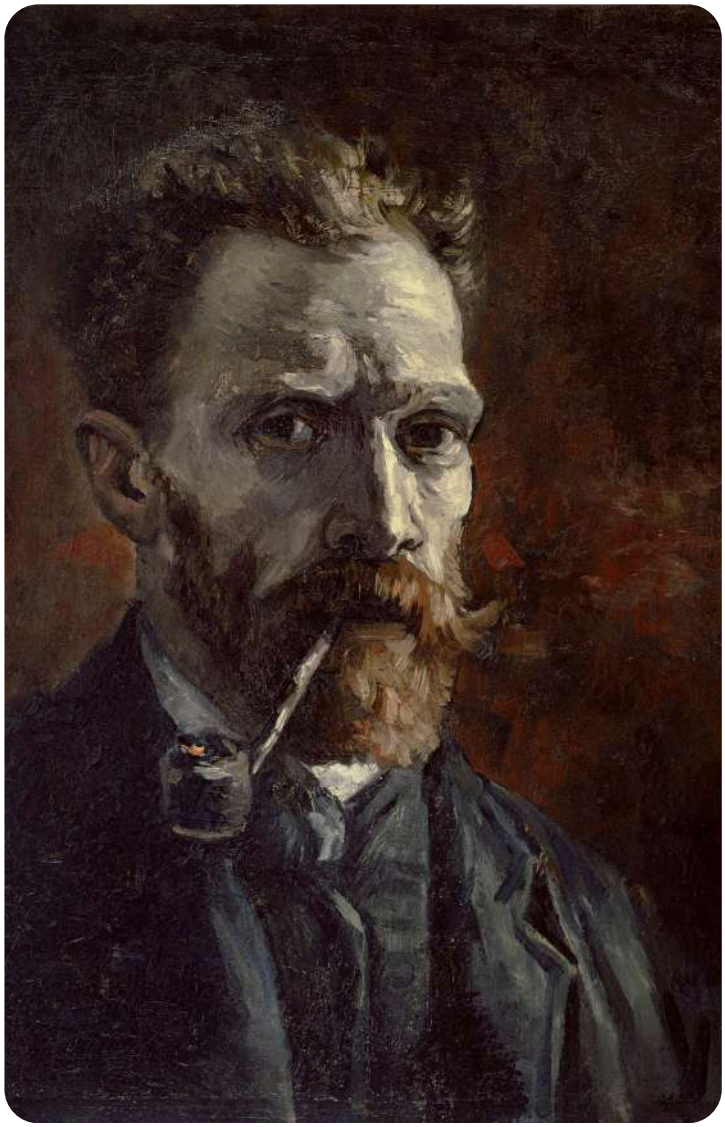

مساحة حرة

الذكاء العاطفي: كيف يؤثر على حياتنا؟

عبدالاله عاصف عبدالاله - المرحلة الثالثة

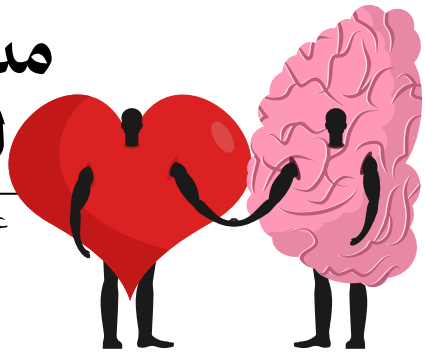

"هل حاصِلُ الذكاءِ قدر محتوم علينا, أم ربما أنهُ يرتبط بجيناتٍ معينة ؟"

لمَ قد نرى أُناسًا ذوي ذكاءٍ مشهودٍ لهم لا يحققون النجاح المتوقع منهم تحقيقه في حياتهم، و نحن بهذا نعني النجاح على مستوى العمل، الحيـاة الشخصية و كـذلك تكوين العــلاقات. النجاح الذي يضمن لهم حياة مستقرة استقرارًا نفسيًا و عاطفيًا و استقرارًا للعلاقات مع الأهلِ والأصدقاءِ و زملاءِ العمل .

والحقيقة أن النظرة البشرية للذكاء هي نظرة قاصرة تتجاهل مجموعة واسعة من القدرات التي تلعب دورًا بالغ الأهمية فيما يتعلق بكيفية النجاح و الاستقرار في الحياة, مما ادى الى ظهور مفهوم الذكاء العاطفي ليصبح جزءًا من قاموس حياتنا اليومية .الوعي الذاتي و الانضباط و التعاطف والمقدرة على فهم المشاعر ابتداءً بمشاعرنا و من ثم مشاعر الاخرين هي من ضمن المهارات والقدرات التي يوفرها امتلاك الذكاء العاطفي وهي قدرات مهمة من أجل مواكبة ظروف الحياة أو العمل و التحكم في المشاعر السلبية التي يتعرض لها الفرد بشكل متواصل في الحياة كالتحكم والسيطرة على النفس عند الشعور بالغضب..

فمن السهل أن تغضب, لكن أن تغضـب مــن الشخص المناسب, بالقــدر المناسب، فــي الوقت المناسب، للسبب المناسب، و بالشكل المناسب. فذلك ما ليس سهلاً.

ولذلك فأن المردود من امتلاك الذكاء العاطفي سيكون ذا تأثير كبير على حياتنا، فنحن سندرك بواسطته كيفية التعرف على مشاعرنا ثم التعبير عنها, تلك المشاعر التي تعكس سلوكنا الأساسي و ينعكس منها كلامنا، فكل شعور يترتب عليه سلوك, و هذا السلوك يعبر عنك و عن مدى ذكائك العاطفي، و بالتالي عن مدى تأثيره في حياتك.

لذا فالمرحلة التالية بعد ان نتعلم كيفية إدراك مشاعرنا و السيطرة عليها.. هي أن ندرك معنى التعاطف وأن نكون قادرين على تفسير الإشارات غير اللفظية التي تكشف عن مشاعر الاخرين، وقادرين على تحليلها.. ثم في مرحلة متقدمة نكتسب القدرة على تحليل الأسباب المؤدية الى تلك المشاعر و كيفية تحقيقها و الوصول إليها, سواء كانت مشاعرنا أم مشاعر من هم حولنا.

فنتعلم كيف ندير تلك العلاقة بطريقة مثالية صحية لكلا الطرفين و نصل الى أعلى مستوى من الأداء و الكفاءة في تلك العلاقة و مع الوقت سنرقى الى مستوى أعلى من المهارات و القدرات العاطفية و الاجتماعية التي تشمل الإنصات و التحدث من خلال طرق تعمل على حل الصراعات بدلًا من تصعيدها، و تفــاوض الأطــراف بغرض

الوصول الى حل يرضي الجميع.

بامتلاك هذه المهارات العاطفية و القدرة على التحكم والتعبير عن المشاعر سنمتلك مفاتيح التحكم في سير العلاقات لنجعلها أكثر صحية و مليئة بالتفاهم وعندها سنصل الى نوعٍ من الاستقرار على مستوى الحياة و العلاقات .. و كذلك النجاح على صعيد العمل و العائلة و هذا ما تحدث عنه "دانيال جولمان" في كتابه "الذكاء العاطفي"

و قد اتخذت دولٌ عديدة مبادراتٍ عدّةً في صدد الذكاء العاطفي, من أجل نشر هذا المفهوم في بلادهم و على مستوى العالم, و هو ما ينطبق على بعض المدارس و الجامعات في ماليزيا و اليابان و كوريا الجنوبية و هونج كونج.. و كانت نتيجة هذه المبادرات تفوقًا أكاديميًا كبيرًا و قد احتفت مجلة "Harvard business review"بالذكاء العاطفي باعتباره "ثورة فكرية محطمة لكل القوالبِ الجامدة" و اعتباره العنصر الأكثر تأثيرًا في مجال العمل في القرن الأخير.

تخيل مجتمعًا يسود فيه الذكاء العاطفي, و يصبح مستساغًا الى حــد يغنينا مــن الإشارة إليه، لأنه قد امتزج فعلًا في حياتنا اليومية في ظل مستقبل كهذا سيكون الذكاء العاطفي و صفاته التي ذكرناها كالوعي الذاتي و المقدرة على التحكم في المشاعر السلبية من مقومات الأنسان الناجح التي يرقى بها في عمله و خاصة في المراحل القيادية منه ويكون الذكاء العاطفي جزءًا من التعليم الاجتماعي داخل المدارس و الجامعات و يكون الذكاء العاطفي كما هو الحال في وصف حاصل الذكاء "IQ" مقياساً للصفات البشرية و من الوارد جدًا أن أُسرنا و مدارسنا و أعمالنا و جامعاتنا و مجتمعاتنا سوف تصبح اكثر انسانيةً و دفئاً. فكلما زاد ذكاؤك العاطفي زادت سعادتك و قوتك, و اتجهت علاقاتك نحو الأفضل كما أنّ لكلّ علمٍ أساسًا عاطفيًا, و ربما الطب هو مثالنا الأكبر على هذا.

وفي نهاية الأمر قد نمتلك حيرة في اذهاننا, لكن عواطفنا لن تكذب ابدًا و لربما اصبح واجبًا علينا تعلم الذكاء العاطفي و نشر ثقافته في كل مكان .

مساحة حرة
الحياديّة في المعاناة

امنة سعيد عبدالله - المرحلة السادسة

الحِيادية فكرةٌ خيالية، خاصةً عندما تكون مُشَارِكًا بالحدث، والحدث الأهم والأكبر في حياة الفرد هو الحياة، يصعب الوقوف على الحياد حين تكونُ حيًّا.

"عشتُ ظروفًا لم يشهدها بشريٌّ قط." جميعنا سمعنا مثل هذه العبارات وكلنا تفوهنا بها ولو لمرةٍ في حياتنا، وإذا لم تفعل ذلك حتى الآن؛ فستفعله يومًا إن واصلت العيش. إنه تعبيرٌ مجازي، إنني أُحاوِلُ توضيح صعوبة الأمر فحسب، وما المشكلة في ذلك؟ أظن أن المعضلة تكمن بأننا نرفض الإعتراف أو الإدراك، بأن الفكرة ليست مجازيةً فعلاً بل حقيقةٌ لا ترغب عقولنا في تصديقها، فكرة أن الناجي لا ينجو بالمجّان، وأن ما دفعه ليس صفقةً استثنائية يقدمها للعالم بل ثمنٌ مساوٍ للحياة التي اشتراها.

"لا يُعَاني الجميع بالقدر ذاته" هذه الفكرة شائعة، وعلى أثرها يقسم الشخص أنه عانى أكثر من الآخرين خصوصاً في ذات وقت الأزمة. يسهل قول شيءٍ من قبيل "هنالك الآلاف ممّن يعانون أكثر منك" ويسهل اتباع ذلك بغاية "اشكر النعمة التي أنت فيها" لكن يَصعُب العثور على الفائدة من كل هذا. ما المغزى من إخبار الآخرين حجم معاناتنا؟ كثيراً ما كان يُحَيرني سؤالٌ كهذا سابقاً، كنتُ أفكّر أنَّ من الأجدر بنا اثبات كم نحن سعداء أو الظهور بمظهر المنتصر لا المنكسر. فهمت مؤخراً أنَّ الغاية من ذلك هو العثور على تأكيـد بـأن هنالك سبباً ومعنى من تلك المعاناة، في الواقع كانت هذه فكرة الدكتور فيكتور حينما جاء بأسلوب العلاج بالمعنى، وبفضل ذلك يصبح الحصول على الثناء إثر نجاتك من حياة شاقّة خدعةً لذيذة، والشعور بأنني نجوت لأني دفعت للنجاة ما لم يدفعه غيري يمنح إطمئناناً كاذباً، وبسرعةٍ ستتحول المعادلة إلى أن ننجو لأننا ندفع، في حين أنها يُفترض وينبغي أن تكون ندفع وننجو لأجل ما بعد النجاة لا للنجاة ذاتها، لأن هنالك معنى للمعاناة، وأن هذا المعنى يستحق أن نحاول النجاة لأجله، وأن النجاة يجب أن تكون نتيجةً مستحصلةً لا سبباً.

بالأخذ بهذه الفكرة، لا يتبقى سببٌ للاعتقاد بأننا عانينا أكثر من غيرنا، وليس هناك جدوى من المواساة بعبارات اشكر النعمة التي تعيشها، الشكر واجبٌ معروفٌ لكنه حتمًا ليس سبيلاً للتصبّر على الصعوبة، إنما التذكير بالغاية من كل تلك المعاناة هو ما يجعلها مقبولةً ومرغوبة. لو عدنا لمبدأ العصا والجزرة، والمبدأ الأول الذي يسبق هذا مبدأ الجنّة والنار، فلابد أن تكون هنالك جائزة، سبب، غاية، للمرور بالمعاناة، وأن هذه الجائزة ليست النجاة وحدها.. النجاة فـــي الواقـع مجرد إشارة على أنّ الاختبار لم ينتهِ بعد.

بالتالي عبارة "عشت ظروفاً لم يشهدها بشري قط" ليست مجازيةً فعلاً، بل هي تواري سؤالاً قد لا ندركه "هل يستحق الأمر؟" ولو وصلنا إلى نتيجةِ أنَّه يستحق بل ويتطلب ذلك لَمَا نطقنا بالعبارة، وما كنا لندخل في خانة الضحية ولا في خانة المنتصر، لأننا سنرى أنفسنا ساعِين فقط وسيستمر ذلك السعي باستمرار الحياة، ولن يكون لحجمِ المعاناةِ أهمية بقدر أهمية الغاية من المعاناة.. وفي نهاية الأمر لا يعنينا توضيح شدّة الصعوبة، الحياد نتيجةٌ مستحصلة. لكن هل كل ذلك ممكن الحدوث؟ لا أدري عن فيكتور، لكنني لا أرى أنّ ذلك ممكنٌ، على الأقل ليس بشكلٍ دائم ومستمر، لأن حياة الانسان يجب أن تكون ديناميكية، أفكاره ومبادئه ومشاعره ليست تيّاراً مستمرًا، يجب أن تكون متذبذبة وإلا لن يجد المعنى من كونه حيًّا.

وبالسير في هذا المبدأ نجد أن معرفة معنى المعاناة تجعلنا نبلغ الحياد، لكن الحالة النفسية في ذات وقت الأزمة تجعل بلوغ الحياد غير ممكن، فهل يجعلنا ذلك ندور في حلقة مفرغة؟ ليس تماماً، لأن هـذا هـو الوقت الـذي يظهر فيــه تأثيـر

المحيط الخارجي، والوقت الذي يستطيع فيه هذا المحيط إظهار فائدته للفرد. الفرد الذي يعيش الحدث ليس بمقدوره التفكير بالعقلانية ذاتها التي يفكر فيها الفرد الذي يشاهد الحدث. على الرغم من أن هذا حقيقي جداً، نراه ونعيشه كل يوم، لكنه بطريقةٍ ما لا يبدو بديهياً ، كذلك الحال حينما نشاهد فيلماً أو نقرأ رواية أو نسمع قصة ونفكر لماذا لم يقم البطل بهذا وذاك ثم نعرض قائمة من الأفعال العقلانية ونتوقع أن التفكيرَ بها بسيطٌ للغاية، ولِنَضع التباين في القوة العقلية واليقظة جانباً ، يحدث أن نفكر نحن أنفسنا بفعل شيءٍ ما في موقفٍ ما وحين يأتي ذلك الحدث يكون فعلنا ارتجالياً أو مختلفاً تماماً عمّا خططنا له لكنه ملائمٌ للحالة النفسية ساعتها، وبمثال أكثر شيوعاً لا تكون أفكارنا ونحن في أفضل أوقاتنا هي ذات أفكارنا ونحن في أسوء أوقاتنا .هذا التباين في التفكير ليس أمراً بوسعنا التحكم فيه، بوسعنا إدراكــه وتـثبيـطه أجــل، لكـن ليس التحكم فيـه

ولا تشغيله وإطفاؤه متى ما شئنا.
بالتالي لا يمكن أن نتوقع من الذي يعيش الحدث أن يفكر بذات العقلانية التي نفكر نحن بها، من يشاهد من الخارج. قد يريد هو ولا يستطيع، أمّا نحن فنستطيع لكن يتوقف الأمر على ما إذا كنا نريد أم لا. ولهذا السبب تحديداً لا أرى جدوى من المواساة بالطريقة التي تعتمد على التأنيب. حتى إن كان ما نقوله عقلانياً، حتى إن كان صائباً وغير قابلٍ للشك، فلا يمنحنا كل هذا الحق للتوقع بأن الطرف المقابل يراه صائباً. مهما كان حديثي عقلانياً فإن كان الطرف المقابل (غير قادر) على ابصار هذه العقلانية فلا معنى لكل ما أفعله.
الخبر الجيد أن عدم القدرة على التفكير بعقلانية يكون محصوراً في وقت الأزمة، فلا عذر لبقاء الخلل إن زالت الأزمة، و الخبر السيء أن وقت الأزمة لا يتضمن الحدث وحده بل ما خلّفه من آثار، وأظن أن هذا ما نجهله أو نتجاهله معظم الوقت.
لدينا حدودٌ أيضًا، من يرغب بأن يستمر بتقديم الدعم لسنوات لأجل أن يتعافى شخصٌ ما من أزمةٍ ما لم يشهدها هو أو لمحو ندبةٍ لا يستطيع حتى رؤيتها؟ إن كان أحّد أفراد العائلة فقد يغلب حسّ المسؤولية، وإن كان خارج الدائرة المقرّبة فلن يظهر هذا الحسّ نفسه بالمرة، وإن لم يرغب صاحبه بإظهاره فبوسعه تجاهله تماماً. لذا أجل،
مقدار الدعم الذي يستطيع المحيط الخارجي السليم تقديمه لصاحب الأزمة هو أمرٌ يقرره أفراد ذلك المحيط. ولا يهمّ كثيراً تعريفه على أنه مسؤوليةٌ وواجبٌ عليهم أم لا، مادام الأمر مرتبطاً بإرادتنا فالنتيجة متعلقةٌ بها.. ومادام بمقدورنا التفكير بعقلانية فإن الأمر يعتمد على مدى رغبتنا بهذا التفكير. ورغم أني أؤمن بأن للفرد المقدرة على انقاذ نفسه وجب عليّ الاعتراف بأن للمجتمعِ دوراً محورياً في عملية الإنقاذ تلك، ربما في النهاية ليس هناك مشاركٌ ومشاهد، وأن الجميع في الواقع مشاركٌ في المشهد.

الفرد الذي يعيش الحدث ليس بمقدوره التفكير بالعقلانية ذاتها التي يفكر فيها الفرد الذي يشاهد الحدث..

مساحة حرة
التعاونُ النفسي..
رحلة نحو الشفاء الجماعي

مصطفى سالم داؤد - المرحلة الثانية

لابُدَّ مِنْ أنْ نعرفَ مَا المقصودُ بالتعاونِ؟ واهمُ انواعِهِ ..ولِماذا هذا الموضوع تحديدًا؟

المقصودُ بمصطلحِ التعاونِ هو مساعدةُ الاخرينَ قدرَ الامكانِ وجعلهُم يتخلصونَ من مشاكلهم سواء كانتْ ماديةً أو نفسيةً أو ما الى ذلك. واهمُ انواعِهِ هو التعاونُ النفسي الذي نَجِدُه قَدْ اختفى من مجتمعنا شيئًا فشيئًا .

إذَنْ ما السببُ من اختيارِ هذا الموضوع ؟

السببُ المُخبأُ وراءَ ذلكَ يَكمُنُ في المزجِ بينَ التعاونِ وتقديم الدعمِ النفسي (التعاون النفسي) والإيجابيـات النـاجمةُ عنهما ولعلَّ ابـرز إيجـابيةٍ صادفتُها هي تحسينُ نفسيةِ الاخرينَ وتحفيـزُهُم.

كلُّنا قَدْ رأينَا العديدَ من الناسِ يعانونَ من الناحيةِ النفسيةِ بسببِ عدم حصولِهم على الدعمِ النفسي لوهلةٍ قَدْ نظنُّ أنَّ التعاون ليسَ له علاقةٌ بالدعمِ النفسي ، ولكن من وجهةِ نظري له دورٌ كبيرٌ لإنَّه مجرد أنْ نرى شخصًا يُعاني من عدمِ الدعمِ النفسي وقُمْنَا بتقديمِ الدعمِ النفسي رُغْمَ بساطته نجد أننا غيّرنا من تفكيرِ الشخصِ المقابلِ ،اولًا لكيْ يجدَ نفسَهُ وذاتَهُ، وثانيًا كي تنعكسَ هذه الصفةُ بداخلِه فكما قَدْمنَا الدعمَ النفسي لهُ فلابُدَّ أنْ يصادفَهُ في الزمانِ شخصٌ يحتاجُ الى الدعمِ فسوفَ يتذكرُ اللحظةَ التي قُدِمَ له الدعمُ بها ويقومُ بدعمِ الشخصِ الاخرِ، ومن هذه النقطة سوفَ ينـزرعُ في نفـوسِ الاشخاصِ حبّ مسـاعدةِ الاخرينَ سواء كانت المساعدةُ نفسيةً أو ماديةً وإنَّ كُلَ انسانٍ في هذه الحياةِ الدنيا له نفعٌ ولايوجدُ انسانٌ ليسَ له نفعٌ ولكن هذا النفع لايظهرُ إلَّا بوجودِ الاشخاصِ الاخرينَ والسببُ وراءَ ذلكَ ،فعلى سبيلِ المثالِ كما نحنُ طلابٌ في كليةِ الطبِ ومستقبلُنَا سيكونُ في المستشفياتِ ومساعدةِ المرضى فَهُنا لَوْلَا وجودُ المرضى لانتفتِ الحاجةُ للاطباءِ فعندما ننظرُ للأمرِ بشكلٍ عامٍ نجدُ أنَّ الانسانُ لايمكنُه أنْ يجدَ ذاتَه إلَّا بقيامِهِ بعملٍ يفيدُ بهِ الاخرينَ سواء افادَ شخصًا واحدًا أو افادَ بـــه المجتمعَ ، فلذلكَ الانســـانُ لايرى ذاتَـــهُ إلَّا بتقديمِ نفعٍ ولايوجدُ نفعٌ إلَّا بمساعدةِ الاخرينَ وليسَ فقط الانسانُ له نفعٌ بل كُل شيءٍ وسوفَ نتطرقُ إلى قصةٍ افتراضيةٍصَوَّرَها الشاعرُ اللبناني إيليا ابو ماضـي فـي قصيدتِهِ " الحجرُ الصغيرُ " حيثُ كـانَ

مفهومُ القصيدةِ يتمحورُ حولَ حجرٍ صغيرٍ في سدٍ ينكرُ ذاتَه ودائمًايرددُ مع نفسِهِ أنَّهُ عديمُ الفائدةِ والقيمةِ فقررَ مغادرةَ السدِ فعندما غادرَ السدَ انهارَ السدُ فهنا ظهرَتْ فائدةُ ذلك الحجرُ الذي كان محافظًا على توازنِ السدِ واستقرارِهِ فرُغْمَ كونُها قصةٌ افتراضيةٌ وأنَّهُ أمرٌ افتراضي ولكِنَّهُ يحملُ الكثيرَ من المعاني. فمهما يكنْ مقدارُ عملِك أو نفعِك صغيرًا فهو يبقى مهمًا لك وللمجتمعِ، فالرسالةُ التي كان الشاعرُ يحاولُ ايصالَها هي عدم الاستقاص من عملِك ودورِك في المجتمع مهما يكنْ صغيرًا وكذلك تقديمُ الدعم الكافي للأشياءِ الصغيرةِ لِأنَّ هذا الدعمَ سيجعلُهُم يواصلونَ التقدمَ ويتطورونَ ويفعلونَ مِثلمّا فُعِلَ لهم. فجميعُ المجتمعاتِ العالميةِ سواء كانتْ طبيةً أو ثقافيةً أو علميةً أو ما الى ذلك تحتاجُ إلى التعاونِ فلا يمكنُ أنْ يستمرَ العالمُ دونَ التعاونِ بينَ البعضِ والبعضِ الاخرِ.وكي نقومَ بربطِ الكلام الذي ذُكِرَ آنِفًا حولَ الدعمِ النفسي فالدعمُ النفسي يرتبطُ ارتباطًا وثيقًا بالتعاونِ ،لِأنَّهُ في بعضِ الاحيانِ عندما نكونُ تحتَ ضغوطِ الحياةِ وتحتَ ضغوطِ العملِ وتحتَ ضغوطٍ نفسيةٍ ونرى شخصًا يحتاجُ إلى دعمٍ نفسي أو قررَ الاستسلامَ لكونِهِ لايملكُ الدعمَ النفسي الكافي ليستمرَ ولايملكُ التشجيعَ الكافي فنحنُ قُمنَا باعطاءِ غيرِنَا طاقةً ايجابيةً ولَمْ ندعْ الضغوط التي بداخلنا أنْ تبُثَ السلبيةَ اليه و يوجدُ الكثير والكثيرُ من انواعِ التعاونِ ،ولكِنْ ركّزنا على هذه الصفةِ تحديدًا لِأنَّنا نحتاجُ اليها كثيرًا في مجتمعاتِنا فقدْ نجدُ الاهلَ لايُقدِمونَ الدعمَ الكافي لِأبنائِهم ولا يُشجِعُونَهُم وخيرُ مثالٍ على ذلك ففي المرحلةِ الاعداديةِ نجدُ الاهالي يضعون ضغطًا عاليًا على ابنائِهم لكي يدخلــونَ أعلى الكليــاتِ وينسونَ السببَ الرئيسي

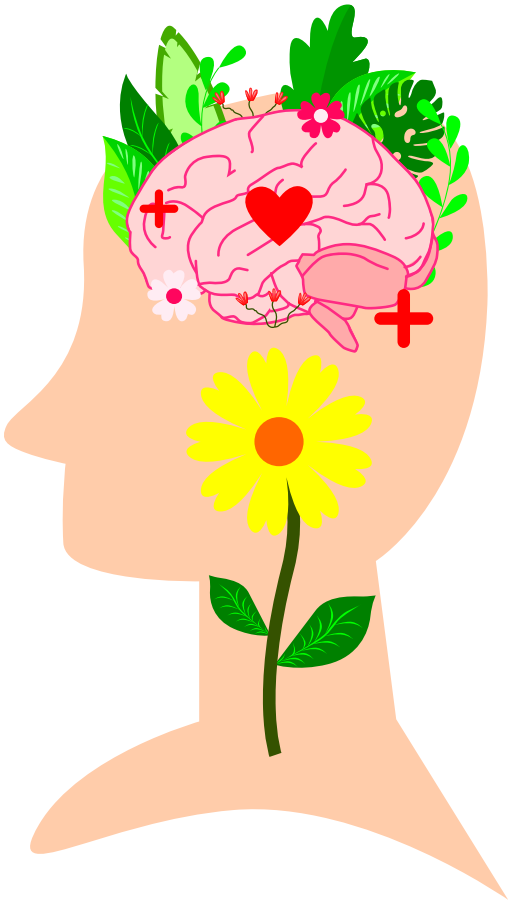

وراءَ النجاحِ وهو تشجيعُ الابناءِ وفِعلُ كُلُ ماعليهم فِعله وتأتي النتيجةُ كما يشاءُ اللهُ تباركَ وتعالى وأنَّهُ مهما تكنْ النتيجةُ يكفي أنَّكم إجتهدتُم وتعبتُم، وكذلك ايضًا في مجالِ العملِ نجدُ الاهالي لايقدمونَ الدعمَ النفسي الكافي لِأبنائِهم لكي يُنشِؤوا مشاريعَهُم الخاصةَ وفي ذلك الوقتِ هُم في امسِ الحاجةِ للدعمِ كونَهم في حيرةٍ من أمرِهِم وصحةِ اتخاذِهم للقرارِ من عدمِه . فعندما نقومُ بعملٍ ذي منفعةٍ سوفَ ينعكسُ ايجابيًا علينا ونطمحُ لفعلِ المزيدِ وينعكسُ على المجتمعِ وتنتشرُ الصفةُ بينَ الناسِ . قَدْ نكونُ تكلمْنا عنِ الدعــمِ النفسي أكثــرَ مِن التعــاون ولكِنْ نجدُ أنَّ التعاون النفسي خيرُ مثالٍ للتعاونِ ونجدُ أنَّهُ يجبُ أنْ يتوفرَ في جميعِ افرادِ المجتمعِ وتنعكسُ الايجابيةُ لدى الجميعِ وننبذُ السلبيةَ فطالما كانتِ الامورُ بسيطةً ونقومُ بتشجيعِ المقابلِ فهذا ينعكسُ على شخصياتِنـا فكلَمّـا قدمْنا دعمًا نفسياً

أو غيرَه لِغيرِنا سوفَ ينزرعُ ذلك في ذاتِنا وتُنَمّى شخصياتُنا نحوَ الافضلِ ويتطورُ المجتمعُ ، ونجد أنَّ نقيضَ التعاونِ النفسي هو هدمُ المعنوياتِ أو تحطيمُها وذلكَ يجعلُ الشخصَ يشعرُ أنَّه عديمُ الفائدةِ أو القيمةِ فليسَ كُلُّ الاشخاصِ يملكونَ القدرةَ على تجاهلِ الامورِ السلبيةِ بَلْ تؤثِرُ عليهم وتجعلُهُم يدخلونَ إلى دوامةِ اكتئابٍ ، فإنَّ تقديمَ الدعمِ النفسي الإيجابي سوفَ يجعلُ الإنسانَ يشعرُ أنَّه هناك مَنْ يهتَمُ لِأمرهِ ويتشجع لتقديمِ الدعمِ لغيرِهِ ايضًا ، ولكِنْ إن كان هذا الدعم سلبيًا فذلك قد يخلقُ مشكلةً وتؤثِرُ في الشخصِ فبدلًا من أنْ نتمرَ على الاخرين أو نستقص من اعمالهم سواء كانتْ اعمالُهُم صغيرةً أو كبيرةً فلِمَ لا نبذلُ جهدَنا ونُحَفِزُهُم على تطويرِ اعمالِهم والاستمرار بمساعدةِالناسِ وذلك لصُنعِ مجتمعٍ تسودُهُ الايجابية وبعيدًا كل البعد عن السلبية ولانقولُ أنَّنا سنمحي السلبيةَ ولكِنْ مهما يكنْ عددُ الناسِ الذين يمتلكــونَ مشاعــراً سلبية إلَّا انَّــهُ سيقــومُ الناسُ الذيــنَ يملكونَ مشاعـرَ إيجابيةً بإخفائِهم، فكما علمتْنا مادةُ الرياضياتِ خلالَ سنواتِ دراستِنا أنَّهُ تكونُ الاشارةُ للعددِ الكبيرِ دائمًا فكُلمّاكانَ عددُ الناسِ الايجابيةِ كثيرًا سيطغى على الناسِ الذينَ يبثونَ السلبيةَ بينَ الناس وأكثرُ فئةٍ متأثرةٍ بالتمرِ النفسي والاستقاصِ من قدراتِهم أو عدمِ تلقيهِم الدعمَ النفسي الكافي هم المراهقينَ كونَ الشخص في سنِ المراهقةِ يتغيرُ فكرُهُ عدةَ مراتٍ وعدةَ مراتٍ فتارةً نجدُهُ يريدُ شيئًا وتارةً لايريدُه وتارةً تُزرَعُ في عقلِهَ السلبيةَ ،وفي حالِ سيطرَتْ عليه قد تستمر الى المماتِ فمِنْ الضروري التركيز على موضوعِ الدعَمِ النفسي للمراهقينَ تحديدًا فهُم يحتاجونَ الى شخصٍ يستمعُ اليهم ويحتويهم وكذلك يكــون داعمًا كبيــراً لهم ،فمهما كنتَ مليئًا بالسلبية والضغوط حاول القيام بتقديمِ الدعم والايجابية.

وكذلك نتطرق لهذه الابيات ايضًا من الشاعر إيليا ابو الماضي الي تمثل هذا الكلام

فقال إيليا ابو ماضي :

قالَ اللَيالي جَرَّعَتني عَلقَماً

قُلتُ اِبتَسِم وَلَئِن جَرَعتَ العَلقَما

فَلَعَلَّ غَيرَكَ إِن رَآكَ مُرَنَّماً

طَرَحَ الكَآبَةَ جانِباً وَتَرَنَّما

فلو قُمْنَا بفهمِ كلامِ الشاعرِ نجدُ أنَّهُ يحاولُ ايصالَ فكرةٍ مهمةٍ وهي مهما كانَ الانسانُ محاطًا بالضغوطِ ويشعرُ بالسلبيةِ يجبُ عليه مقاومةُ ذلكَ وعدمْ بثِّها الى الاخرينَ بَلْ يقومُ بعكسِ ذلك وهو تحفيزُهُم ايجابيًا وعندَ قيامِهِ بذلك العمل سوفَ يجدُ الراحةَ وقد يتحررُ نفسيًا من الضغوط التي عليه فيجبُ على الشخصِ أنْ يتحلى بالايجابية دومًا وأنْ يملكَ ثقةً عاليةً بنفسِهِ ويؤمنُ بنجاحِه وأنْ يكونَ دومًا راضيًا على ذاتِه ولايدعْ احدًا من الاشخاص السلبيين أنْ يقوموا بزعزعةِ استقرارِه النفسي والفكري وأنْ يبقى دومًا يؤمنُ بنفسِهِ ،ولذلك فإنَّ تأثيرَ التعاونَ النفسي لاينعكسُ على الشخصِ المقابلِ فقط بل على الشخصِ نفسِه وانَّه دائمًا سيجدُ نفسَهُ محطةً للناسِ لتفريغِ طاقتِهِم السلبيةِ والاستماعِ اليهم وزَرعِ الايجابيةِ فيهم وسيشعرونَ بوجودِ مَنْ يهتمُ لأمرِهِم وهكذا نكونُ قد اوصلْنا فكرةٌ مهمةً وهي عدمُ التقليلِ من اهميةِ الدعمِ النفسي وقيمته وتأثيرِهِ الايجابي والسلبي .

مساحة حرة
مابين السطور

براء خالد خضير- المرحلة الثانية

هل كلمةٌ واحدةٌ ستكفي لوصف قصة أحدهم؟
قد يكون أولا يكون حسب القصة بالنسبة لي لا تكفي الكلمات ولاأي شيء أخر حتى صاحب القصة من فرط المصاعب والمشاعر التي واجهها قد يعجز عن الوصف نعم قد يعجز.
كلُ إنسانٍ في هذه الحياة له قصصٌ كثيرة لكن هناك واحدة هي الأقوى ، القصص تختلف من إنسان لاخر من ظروف وأفكار الشخص نفسه.
كل واحدٍ منا لديه قصة مختلفة عن الآخر لسبب أننا لسنا مخلوقين بنفس الأقدار والأفكار والظروف كل واحدٍ منا مميز بشيء عن الآخر لذلك عندما نخوض تجربة جديدة لانعتمد فقط على ما حصل للأخرين عندامروا بنفس التجربة نعم نتعلم من تجاربهم نلاحظ أخطاءَهم لكن لانعتبره مقياساً كافياً في الحكم على أنفسنا سواء بالنجاح أو الفشل أؤمن دائماً أن لكل منا تجربته الخاصة قصته فقط التي سيعيشها بنفسه وليس غيره. الحياة لايمكن أن نصل فيها لهدف وغاية دون دفــع الثمـن مسبقاً. نــرى قصص النجـــاح والفشل كثيرة ونراقب الناجحين ونرى نجاحاتهم وإنجازاتهم فقط لا أكثر ولكن ليس لدينا علم كم الثمن الذي دفعوه مقابل وصولهم ما المحطات والعراقيل التي مروا بها لتحقيق هدفٍ واحدٍ من بين أهداف كثيرة لابد أن تجتهد وتتعب وتسهر وتخسر الكثير حتى تصل إلى الهدف المراد. أهم شيء يجب أن نتقن فعله لو أردنا تحقيق أهدافنا هو الإستمرارية رغم كل شيء إستمر ولا تدع أي شي يوقفك حتى لو كانت الرحلةُ طويلة يجب أن تستمر، وهذا الشعور الذي سيدفعك للإستمرار دائماً سيوصلك لهدفك، وذلك ناتج عن مدى إيماننا وقوة صبرنا وحسن ظننا بالله. هكذا نصنع قصصنا وتجاربنا الخاصة، ولكل قصة نهاية مهما كانت وهذه النهاية ستكون بداية جديدة لمرحلة أخرى هكذا الحياة لا شيء له نهاية دون بداية جديدة بعدها ما دمنا على قيد الحياة. لكل قصة عبرة معينة فهناك قصص حزينة وأخرى سعيدة، وأخرى مأساوية والكثير من القصص. القصص الأكثر تأثيراً قصص الكفاح تلك التجارب القاسية والتي قد تكون الظروف فيها مأساوية لكن صاحب القصة يستمر لاينكسر أمام هذه الظروف ويكمل وبالفعل في النهاية يحقق مرادهُ بطريقة يتعجبُ منها الأخرون لكن هذاهو الإنسان بداخله قوة وعزيمة لا يعلمها إلا الله عندما يعزم ويتوكل على الله يصل ولو بعد حين. أحب سماع القصص على إختلاف أنواعها فهنالك قصصٌ حقيقيةٌ وأخرى خيالية نابعة عن تخيلات وأمال لكن المغزى الذي نحصل عليه جميل ولايُنسى . الإنسان لا يمكن أن يعيش حياته من دون هدف يجب أن يكون له هدفٌ محدد. الحياة بدون أهداف تجعل الوقت ليس له معنى وضائع ولا يوجد ما يحفز الإنسان أن يستغله
الله سبحانه وتعالى خلقنا لغاية لكل واحد منا القصة والهدف الخاص به فيجب أن نكتشفه ونعمل على تحقيقه، ولكل القصص نهايات فاعزموا أن تكون نهاية قصصكم وكفاحكم تحقيق الهدف والوصول إلى المراد

مساحة حرة
أخي الانسان

محمد احمد غانم - المرحلة السادسة

إلى الجنوب من إحدى الغابات تعيش قبيلة من الرعاة والمزارعين القاعدة لديهم بسيطةٌ :
من يملكْ عددا أكبر من الأطفال سيحصل على أرضٍ أكبر من الأراضي الخصبة وعددٍ من المواشي, وبالتالي يتملك الثروة.
ويُذكَر أنّ مجلسَهم كان منهمكًا في إحدى القضايا الأخلاقية وهي أنّ أحدَهم قد مات جميع أولاده في رحلة صيد ! وأنّ شخصًا آخرَ لا يملك إلا القليلَ رغم عملِه بجدٍّ ولكن لسوء حظه ليس لديه إلا خلفٌ واحدٌ ,أو شكوى من عائلةٍ تتمتع بخصوبةٍ عاليةٍ.
ولسعد حظهم جميعًا كانوا على ضفاف أحد الأنهار, يفيض خيرًا وفي باطنه الثمار وعلى ضفافه الذهب, ولديهم عائلة مالكة تتحكم في ما يخرج من النهر من الأسماك والذهب حكمًا بأنه يكفيهم الكفاف ولا داعي لمجلس يرقب ما يحصل أو يسن القوانين فالعائلة تحكم بوعد من السماء ! الجميع بلون وسمت واحد والسؤال ضرب من الهرطقة وهكذا يرى الملك نفسه أمام سيلٍ من الأتباع المستعدين لتصديق ما يلقى لهم. ببساطة إنها سلطة الحجة.
ولدى الناس ما يكفيهم من الخوف للسكوت خوفا من الاخر ومن انفسهم حتى, وهكذا لم يكن هناك داعٍ لمزيد من القوانين فهناك وفاء شبه مكتوب بين اعلى القرار وادناه.

وجرائم القتل الغامضة في حق الأطفال تحل بقليل من المال . وبفعل الترابط والامتداد العائلي فقد اعيد تعريف القانون ليشمل سمعة جميع افراد المجتمع فأصبحت المراقبة ذاتيةً فيما بينهم .

رغم هذه المشاكل استمرت القبيلة ولم يمت احد جوعـا، استمرت زراعـة القطـن الفاخـر مـن اجـل تبادلـه مـع فاكهة الشمـال. استمرت العوائل في النمو نموا أفقيا لتحصيل المزيد من الثروة ثم بعد سنوات كـانت الغايــة مــا يسـد الرمـق لتضخم السكان الكبير. وعادةً يكون العلم والانفاق عليه ضربًا من الرفاه في مثل هذه الظروف، واقرب لتغيير الواقع الاقتصادي للعوائل والوضع القائم. إلى الشمال مـن نفس الغابة عاشـت قبيلة معينة،

لــم يكن هنــالك ارض او ماشية لتــوزع او ذهــب ليقسم او عائلة مالكة تحكم !
انما كان لكل عائلة بيت وارض خاصة بها فالقانون بسيط في غاية التعقيد (من يعمل سيملك) وان بعض الشماليين كانوا اكثر حكمةً وكدًّا من اقرانهم واستخدموا فائض الثروة في شراء الأراضي فتباينت الأراضي في الاحجام وفي انتاجها الزراعي , والبعض الاخر انفق على التعليم والبحث في أسباب طبيعية محيطة بهم مثل بور الأرض وشحة المياه التي تزداد يوما بعد يوم فلا مجال لزراعة القطن وصناعة الملابس- تلك التجارة الرابحة-.
كان مجلسهم التشريعي والقضائي متنوعَ المشارب بحكم أن اغلب افراد المجتمع مهاجرون او مهجرون إن صح القول بفعل الجفاف الزاحف من الشمال .
بقي ان نشير إلى أن مجلسهم كان منهمكا جدا في الفصل في ابسط قضايا التجارة الى اعقد قضايا الاعتقاد فالناس من اعراق وقبائلَ مختلفةٍ, ولا ملوك على غير عادة ذلك الزمان.
في بداية استقرارهم جاع هؤلاء القوم عدة مرات بفعل الظلم الاجتماعي وعجز البعض عن العمل (من يعمل سيأكل)، وعدم قدرة بعض النظريات السياسية في الحكم على الإيفاء بمتطلبات العصر.
وحدثت عدة ثورات دموية انقلابا على هذه الأوضاع ومن غير الدخول في بطن التاريخ فقد اوجد مجلسهم المنتخب عدة قوانين تتيح المشاركة في اتخاذ القرار وكذلك ضمان العدالة الاجتماعية ودعم من هو في ادنى السلم . خلقت الثورات أيضا الحاجة الى انشاء قوانين مكتوبة مما اطلق عليه الدستور وخلق ذلك الحاجة الى قوة عسكرية تحميه وتحمي التجارة .

لسوء حظ الشماليين احتــرقت الغابة -التي كـانت توفــر الفواكـــه من اجـــل مبادلتها مـع القطن الجنوبي لأجل تجارتهم الرابحة- مرارا في فصل الصيف مما جعل الطريق سالكا من الشمال الى الجنوب ...
أتساءل عن التاريخ البديل في حياة البشر ماذا لو أعيدت كتابة التاريخ؟، لو ان حدثا معينا لم يحصل؟، لو تم تجنب صدمة ثقافية او حضارية معينة قبل ان تكون عسكرية حتى؟.
ان الناظر الى الشمال سيرى مجتمعا قليل العدد كثير العدة والمال والعلم متحررا من سيطرة المجتمع الأخلاقية ومتحللا في اغلبه من التدين واخلاقه.
اما في الجنوب فسنرى مجتمعا اصغر سنا واكثر عددا واقل مالا وعلما وعتادا، مترابطًا بمراقبة المجتمع وبأخلاق التدين الممتازة.
بعد حريق الغابة تحولت الى مروج خضراء وأفق مفتوح بين الناس , ولكن كانت مجالا لفتن كبيرة بينهم. هرع الجانبان الى اثبات ملكيتهم على هذه الأرض وسَخَرَ كل منهم من حجة الاخر فلا فائض من سكان الشمال من اجل سكن هذه الأرض ولا مال لأهل الجنوب من اجل الشراء او استصلاح الأرض وبدأت مشاكل من قبيل :

·دخل خروف من الجنوب
·رفض الشمال اعادته من دون رسوم
·اخذ الجنوبيون مقابل ذلك عشرة اغنام
·حرق الشمال بعض أراضي الجنوب وقُتِلَ طفلٌ جنوبيٌّ بسبب ذلك.
·وبعض المشاكل التي حدثت بسبب إعادة تعريف الاخلاق بين الشمال والجنوب من حيث :
·استهزأ شماليٌ بطاعة الجنوبين لحكامهم وان ظلموا
·فما كان الا ان حبس هذا الشمالي وقتل ثأرًا للطفل !
·قد لا تبدأ الحرب فقط من اجل انسان
فقد تحَيَّنَ اهل الشمال الفرصةَ من اجل السيطرة على موارد الجنوب الوفيرة.
بدأ حوار بين الوافدين قد يشبه في تفاصيله الحوار الميلي -بين أثينا وجزيرة ميلوس الضعيفة في بحر كريت-.
ذهب الشماليون والقوة معهم وذهب الجنوبيون والحق معهم
ودار بينهم الحوار التالي
الشمال :
إننا لن نُرهَقَ من إسماعكم خطابًا نزعم فيه أننا أصحاب حق بالهجوم عليكم لأنكم اعتديتم علينا.
وإن فعلنا فلن تصدقونا انتم ولا غيركم على كل حال.
وفي المقابل نطلب منكم ان لا ترهقونا بخطاب تزعمون فيه أنكم أصحاب الحق وانكم لم تعتدوا علينا فلا جدوى
من ذلك وانتم ونحن نعلم ان العدل لا يجري الا بين طرفين متساويين في القوة
اما بين قوي وضعيف فالقوي يصنع ما يختار والضعيف يعاني ما هو مضطر اليه ومجبر عليه.
كما شئتم لن نكلمكم عن الحق بل عن المنفعة ما مصلحتكم في هدم الضمانة المشتركة بيننا وهي العدالة وان لكم في ذلك مصلحة في مقبل الأيام فقد يأتي يوم تكونون فيه اضعف من عداكم! وتلجؤون للعدل ليحميكم
الشمال :
نهايتنا لن تخيفنا فلا يوجد احد اقوى منا اليوم وإنّ ما ندعوكم اليه من تسليم مواردكم لفيه خير لكم وسلامة من قتلكم وتشريدكم من ارضكم
الجنوب :
افلا تقبلون صداقتنا ؟ وان نتعاون فيما بيننا
الشمال :
كلا فصداقتكم لن تفيدنا وعداوتكم لن تضرنا او تكلفنا شيئا بل وجودكم عائق في طريق تقدمنا واستقلالكم يدل على ضعفنا فنحن سادة الأرض والعلم.
الجنوب :
فلماذا لا نحاربكم ؟ ان كنتم ستقهروننا على كل حال
الشمال :
لأنكم الأضعف ونحن الأقوى
الجنوب :
ولكننا أصحاب حق ولم نعتدِ عليكم وقد ينتصر الضعيف على القوي ان كان صاحبَ قضيةٍ عادلةٍ
الشمال :
اه! الامل ذلك الذي يجعل الخطر مريحًا، انما الامل فضيلة الأقوياء سَتعرِفكم الاقدار بآجالكم
الجنوب :
بل سيَعرفكم المستقبل بطغيانكم وإن ما تفعلوه سيفضُّ الناسَ من حولكم فلا يمدُّ لكم أحدٌ يدًا
الشمال :
نتعجب منكم لقد جئتم لكي تفاوضوا عن بلدكم

ولم تقولوا الى الان ما ينقذكم !
نحن هنا الان
جيشنا امامكم الان !
انما نخيركم بين الامن والخطر
الجنوب :
ان من سيبطش بنا اليوم سيحكمكم غدا
وان الضعيف اليوم سيكون قويا غدا
والأهم ان يكون رحيمًا عادلا قويا اليوم و غدا !

تكملة الحوار متروكة لقارئ النص وفي المقالة القادمة.

اعتمد النص والحوار السابق على المدرسة الواقعية في العلوم السياسية ولم تكن الغاية تشبيهه بالوضع القائم حاليا انما ربط عدة فترات من التاريخ الإنساني ببعض بطريقة مركزة ومخلة ان شئت. وسيتم تفصيل ذلك لاحقا.

ملاحظة: اهتزت مدرسة القــوي والضعيف مــن مــديــنة صغيـرة اخـــذت بالحـــق والأسبـــاب.
كسرها حافٍ دامي القدم واليد:
يادامي القدمين ان الليل زائل
نيرون مات وروما لم تمت بعينها تقاتل
وحبوب سنبلةٍ تجفُّ ستملأ الدنيا سنابل !

في رحـــاب الأثـــر

سجن قلقك مفتاحهُ التوكل على الله

زهراء جاسم حازم - المرحلة الثالثة

سُئِل الإمام أحمد عن التوكل، فقال: "هو قطعُ القلب عن الخلق". فقالوا: "إلى أيّ شيء ذهبتَ في هذا؟" قال: "عندما كان إبراهيم في المنجنيق نزلَ عليه الملك جبريل عليه السلام، فقال: ألكَ حاجة؟ فقال: أما إليكَ فلا". فقال إبراهيم: "حسبي الله ونعم الوكيل"، فأمرَ اللهُ تعالى النارَ، وقال: (يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ) [الأنبياء: 69]. فانقلبتِ النار بردًا وسلامًا عليه، فلم يُصبه أي أذى، ولم يحترق منه شيء سوى وثاقه. فمن هذه القصة نتعلم معنى التوكل بأنَّه تفويضُ الأمرِ لله والثقة به، والاستعانة به في جميع الأمور. فليس التوكلُ على الله هو النطق باللسان فقط، بل التوكل يكون من القلب عندما يكون لديك إيمان صادق بأنَّ الله هو المدبر لكل شيء، وأنَّه يعلم بحالك ويسهم فيها لصالحك، وأن تعترفَ بأنَّ كلَّ نعمة وتوفيق من الله، وأنكَ بحاجة إلى رحمته وإرشاده. وقد قال عبدُ اللهِ بن عباس رضي الله عنه: "التوكلُ هو الثقة باللهِ، وصدقُ التوكلِ أن تثقَ في اللهِ وفيما عندَ اللهِ، فإنَّه أعظمُ وأبقى مما لديكَ في دنياك". والتوكل على الله ينبع من المعرفة بالله عز وجل، فمن عرفَ الله سبحانه بأسمائه وصفاته وأفعاله فسوف يفضي ذلك لا محالة إلى محبته وتعظيمه والتوكل عليه.

هناك فرقٌ بين التوكلِ والتواكلِ، فحقيقة التوكلِ هـــي اعتـمادُ القلـــب على الله في حصول ما ينفعُ العبد في دينه ودنياه، ودفعِ ما يضرهُ في دينه ودنياه، ولا بدَّ من هذا الاعتماد من مباشرةِ الأسباب، وإلا كان معطلًا للحكمة والشرعِ. فلا يجعل العبدُ عجزه توكلًا ولا توكلُهُ عجزًا، فقد قال ابنُ تيمية في "مجموعِ الفتاوى": "الالتفاتُ إلى الأسبابِ، واعتبارها مؤثرةً في المسبباتِ شركٌ في التوحيدِ، ومحوُ الأسبابِ أن تكونَ أسبابًا نقصٌ في العقلِ، والإعراضُ عن الأسبابِ المأمورِ بها قدحٌ في الشرعِ". وأمَّا التواكلُ فهو ادعاءُ التوكلِ على الله وعدم الأخذ بالأسباب، والاعتماد على الغير من المخلوقات.

فإن كنتَ تشعر بضعف، وأنَّ الحياة بتفاصيلها أكبر منك، وبأنَّكَ تائه في مشاكل الحياة القاسية، أنصحكَ بالتعرف على معنى اسمِ اللهِ الوكيل، أرِح نفسك من ضعفها وقلقها، والتجِئ إلى الله الوكيل، فقد قال اللهُ سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ((رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا(([المزمل: 9]. فالوكيلُ اسمٌ من أسماء الله الحسنى ومعناه من يتوكلُ عليه العباد في جميعِ أمورهم، ويعتمدون عليه في تدبير حياتهم.

في هذا الزمان, تتردد على أسماعنا الثقة بالنفس كثيرًا، وكأنَّ الناسَ كلها تبحثُ عن الثقة، فقد نسوا أنَّ الثقة أصلها بالله، وليس بالنفس، وأخذتهم الدوامـــة فـــي تعزيز ثقتهم بأنفـــسهم،

فالتجؤوا إلى أمورٍ لا علاقةَ لها بتعزيز الثقة . ربما ستتعارضُ مع كلامي، أنا أيضًا عندما سمعتُ هذا الكلام لم يتوافق مع عقلي، لكن عندما تمعنتُ النظرَ فيه وجدتُ الحقيقة. لقد أدركتُ أنَّ الشخص المتوكل على الله والواثق بالله هو الذي يمتلكُ الثقة بالنفس، تراهُ عندما يفعل أمرًا يفعلهُ دون قلقٍ أو هم، وكأنَّه يعرف ماذا ستكون النتيجة . لماذا؟ لأنَّه يعلمُ أنَّ الله سيدبرُ أمره، وسيختار له الأفضل. وعندما يتكلم مع أحد، يتكلم بصدق، لا يخاف من تهديد أو ترهيب، يعلم أنَّ اللهَ معه. فهو لا يرتدي ملابسَ جريئة، ولا يتكلمُ الإنجليزية لكي يُظهر أنَّه واثقٌ بنفسه، ولكنَّه استطاع أن يصل إلى التوكل على الله، فجعلَ الله الطمأنينة في كل جوانب حياته. من هنا أدركت أنَّ الثقة بالله والتوكل عليه هي التي تولدُ الثقة بالنفس، فواللهِ لا قويَّ في الحياة إلا من توكلَ على الله، ولا واثقَ إلا من سلمَ أمره للهِ.

أهمية التوكل

من الناحية الطبية، يُعتبر التوكل على الله حلاً مكملًا للعديد من الاضطرابات النفسية, منها التفكير المفرط، والقلق، والتوتر، والخوف، والحزن، والاكتئاب، وغيرها. هذه الاضطرابات تشكلُ عبئًا وتؤثر على حياة الشخص اليومية إذا زادت عن حدها الطبيعي، لذلك فإنَّ التوكلَ على الله والثقة في أنَّ اللهَ يدبرُ الأمور يمكن أن يخفف من القلق بشأن المستقبل والمجهول، ويعطي الأمل والقوة للتغلب على مشاعرِ اليأس، ويمنح الطمأنينة والشجاعة لمواجهة المخاوف، ويساعد في تقبل الأحداث الحزينة والتكيف معها.

أما أهمية التوكل من الناحية الدينية فقد قال ابنُ القيمِ رحمه الله " فالتوكلُ نصفُ الدين، والنصفُ الثاني الإنابة، فإنَّ الدينَ استعانةٌ وعبادة، فالتوكلُ هو الاستعانة، والإنابة هي العبادة." وأيضًا، التوكل من أقوى الأسباب التي يدفع بها العبد ما لا يطيق من أذى الخلق وظلمهم وعدوانهم.

وفي الختام, أقولُ لك أن لا تقلق، ولا تحمل همَّ الدنيا، لأنَّها لله، وإنَّ الناس لن يغيروا قدَرَ الله، وتذكر دائمًا قولَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنِ عباسٍ رضي الله عنه: "وَاعلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ؛ رُفِعَتِ الأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ".

المصادر:

-لأنـــك الله -مـــدارج الســـالكين لإبن القيم -

قصص الأنبياء لأبن كثير- الزهد للإمام أحمد -

مجموع الفتاوى لأبن تيمية.

في رحـــاب الأثـــر

حَديث عَنْ سَيد الأنام (لأُمِّ مَعْبَد)

زهراء ياسر محمد - المرحلة السادسة

كضوءِ الصُبحِ كنورِ القمر، كهمسِ الليلِ يَليهِ السَحر، كالنجمِ يَعلو في الأُفقِ البَعيد ..

أكتبُ لأذكُرَ بينَ سطوري حديثاً (مِنَ سيرة النبي الكريم) ، لصحابيةٍ نالتْ مِنَ الحظِ لقاء أشرفِ خَلقِ الله خاتمِ الأنبياء ..

في أثناء المسير بين كُلِ الطُرقات كانَّ الطريقُ إلى خيمتها لتروِيَ لنا حديثاً في وَصفِ الرسول ، عَبرَ سطورٍ خَلدها التاريخ و مِنْ صفحاتهِ كانَّ لَها مِنها نصيب ، و قصيدةٌ نظمها أحد الشعراء " حسان بن ثابت" بأسمى لغاتِ الأدبِ كانَّ الحِوار الذي سَمِعهُ العرب ردّاً على ما جرى ..

ففي وصفها للنبي وصفتهُ بأدّقِ التفصيل ..

حدثتنا عن خُلقِهِ وأخلاقهِ بكلماتِ العربي الفصيح ، فهكذا إبتدأت الحكاية ..

على أرضِ خيمةِ أُمِّ مَعبد و من بين كُلِ الخيام وكأنَّها الشاهدةُ على الكلام حدثَ اللقاء بينَها وبينَ النبي مُحمد (صلى الله عليه وسلم) خيرِ الأنام و صاحبهِ (أبي بَكر الصديق) و بِضعةٌ أخرين من أصحابهِ الأخيار ..

ما بين الطريقِ مِنْ مكةَ إلى المدينة و بين جوعٍ و تعبٍ أرهقَ الحال ،كانَّ النبي يسيرُ مع أصحابه و إذا بخيمةِ أُمّ مَعبد يسألونها عَنْ طعامٍ ليشتروهُ مِنْها في طريقهم للذهاب ، ليُسكِتَ جُوعَ المَسير و يمدُهم بالعونِ لإكمالِ الطَريق ..

فَتُجِيبُهم بأنَّهُ ليس عندها شيءٌ مما يطلبوهُ ، وإذا بالنبي ينظرُ للشاةِ ويقول : ما هذهِ الشاة يا أُمَّ مَعبد ؟

فَتجيبهُ و تقول : خلفها الجهدُ عن الغنم، فيسألوها : إنّ كانَّ بها لبن ؟

فتَردُ عليهِ و تُجيب : هي أجهدُ من ذلك لِتعطيك اللبن ..

وما بين طَلبٍ و جَواب، تظهرُ مكارِمُ الأخلاقِ مِنْ إستئذانٍ لِحلبِ الشاةِ فيقول : أتأذنين أن أحلبها؟.

و بقدرةِ الله العزيز الكريم بعدَ دُعاءِ النبي الأمين يتحولُ العدمُ الى وجود و تُحلَبُ الشاةُ و تَدِرُّ للضيوف ، ضيوفَ أُمِّ مَعبد (الرسول و أصحابهِ الأخيار) فَيُروى الظمأُ و تَبتلُ العُروق و يُكمِلُ الطريق إلى المدينة الرسول ..

يعودُ أبو مَعبدٍ فتَروي لَهُ ما كانَّ ، فيقول لها صِفيهِ لي ، فَتُجيب :

رأيتُ رجلاً ظاهرَ الوضاءةِ (فيهِ جمالٌ وحُسن) ، أبلج الوجه (وجههُ مشرقٌ مضيءٌ كالقمر)، حَسْنُ الخُلق (بمكارم الأخلاق عُرِف)، لم تعبه ثجلة (بطنهُ ليسَ بكبير) ، ولم تَزِر به صعلة (و لا رأسهُ بالصغير) ، وَسيمٌ (فيه حسنٌ و جَمال)، قَسيمٌ (جمالهُ واضحٌ للعِيان) ، في عَينيهِ دَعج (في عيونهِ سوادٌ شديد)، وفي أشفارهِ وَطف(لَهُ في رموشه طولٌ و إنحناء) ، وفي صَوتهِ صَحل(حادٌ ليس بشديد ببحةٍ يسيرة تقول) ، وفي عُنقهِ سَطع (طويلُ العنق فيها بهاء)، وفي لحِيته كَثافة

(شعرُ لحيتهِ ليس بقليل، كثيف) ، أَزْج(حاجباهُ مقوسان طويلان)، أَقْرن(هُنالك بينَ حاجبيهِ إتصال) ، إنْ صمتَ فعَليهِ الوِقَار(في صمتهِ هدوءٌ و عَظمة) ، وإنْ تَكلم سَماهُ وعَلاهُ البَهاء (في كلامه إشراقٌ و جمالٌ و حضور)، أجملُ النَاس وأبهاهُ مِنْ بَعيد(بنظرةٍ مِنْ بعيدٍ تُبصرُهُ ، فهو أجملُ الناس) ، وأحلاهُ وأحَسنه مِنْ قَريب(وإذا إقتربتَ ، أجمل يبدو مِنْ قَريب) ، حُلوَ المَنطق (إذا تكلمَ حُلوَ الكلام كانَّ)، فَصِل لا نَزر ولا هَذر (بكلماتٍ فيها فصاحةٌ وبلاغةٌ وبَيان)، كأنَّ منطقه خرزات نظم يتحدرن(كلماتهُ مُنظمةٌ كخرزِ السبحة)، ربع (مِنَ الطولِ كانَّ لَهُ إتزان)، لا يأس من طول(ليس بطويلٍ) ، ولا تقتحمهُ عينٌ مِن قِصَرْ(و لا قصيرُ البُنيان) ، غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظراً وأحسنُهم قدراً (إنْ كانَّ بينَ ثلاثةٍ فهو أجملهمُ بالمنَظر و اقدرُهم بالقَدَر) ، له رفقاء يحفون به(تراهُ مُحاطاً بالرفقاء مِنْ كُلِ مَكان) ، إن قال أنصتوا لقولهِ (إنْ تحدثَ صمتوا و سمعوا) ، وإن أمر تبادروا إلى أمرهِ (و إنْ طلبَ منهم شيئاً تسابقوا ليُجيبوهُ) ، محفود محشود(إنْ رأيتهُ تراهُ مُحاطاً بالأصحاب، يسارعونَ في طاعتهِ فهو نبي الأنام) ، لا عابس ولا مفند (ليس بعابس الوجهِ، و لا كئيب و لا بمنسوب الى جهل..حكيم.. فهو حسنُ الصُحبة جمَيل المعاشرة) " ..

و بعدَ كلامها ، يُجيب : إنَّهُ الذي ذَكروهُ لم يكنَّ يعلم بأنَّهُ الرَسولُ الأمين، النبيُ مُحمد (صلى الله عليه وسلم) ..

بكلماتِ الزمان و ما بينَ طريقٍ و شاة ، تؤمنُ أُمُّ مَعبد و مَنْ رَوَتْ لَهُ الأحداث أبًا مَعبد و يدخُلا الإسلام ..

كحديثٍ وصلنا إلى هذهِ الأيام يصفُ لنا نبينا ، سيد الأنام على لسانِ أُمِّ مَعبد كانَّ الكلام ..

”إنما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مكارمَ الأخلاقِ“

قصــة قصيــــرة

فتاة بـلا وجه

عبدالسلام أحمد عواد- المرحلة السادسة

أحتاجُ أن أنام مُبكراً الليلة
هي تنتظرُني بِلَهفة، مُرتَديةً فُستانَها الزَهري ذا الأكمامِ الطَويلة
تَركُضُ في حَقلٍ من الأزهارِ التي تُشابِهُ ألوانُها لونَ الفُستان.
تُحرِكُ شَعرها نَسائِمُ ريحٍ هادِئة، يميناً ويساراً،
شَعرٌ أسودٌ داكِنٌ ناعم.
تَحومُ حَولها فراشاتٌ بألوانٍ مُتعَدِدة،
لا تتحَدَّثُ معي لكنها تَقولُ الكَثيرَ وهي صامتة.
تَركُضُ مُبتَعِدةً عني، لَستُ أرى مَلامِحَ وَجهِها،
لكن في مُخَيلتي هي أجملُ من أن أَصِفَها.
أُريدُ أن أُناديها لكن لا اسمَ لها.
وُجودُها واضِح، جَوهَرُها مألوف، عَيناها على الرُغمِ من إخفائِهما تلمعانِ مثلَ النُجومِ في الظلام،
تُرشِداني عبر مَتاهةِ عَقلي،
لَمسَتُها تُعطي الدِفءَ لِروحيَ الباردِةَ.
صَوتُها هَمسٌ لطيف، عِناقٌ مُريحٌ يلتَفُ حَولَ قَلبي،
يُرَدِدُ أسراراً لا يُمكِنُ أن تَفهَمها سِوى روحي.
هيَ لُغزُ أحلامي، جَمالٌ مَجهولُ الهُويَةِ يُطارِدُني.
مَرةً هي أقربُ من ظِلي ومرةً أبعدُ من الشَمس.
أشريكيَ الروحي؟ حبيبَتي التي لم أرها مُسبقاً لكن بِطَريقَةٍ ما
أشعُرُ بِوجودِها في أعماقِ قَلبي؟
لا أعلم.
أُؤمِنُ بِوجودِها في إحدى زوايا عالَمِنا، أو في عالمٍ موازٍ.
لا يُمكِنني إدراكُها، هي لَقطةٌ سعيدةٌ في حُلُمي.
أتأمَلُها للمرَةِ الأخيرة، لِأني قَدْ بدأتُ أسمعُ ذلك الطنينُ المُزعِج،
صوتُ المُنبه يَغزو عالمي الحالم، يُمزقهُ بخيطٍ من الواقعِ لا أستطيعُ تجاهُله.
رَكَضَتْ بَعيداً، اختَفتْ في الأُفُق، تارِكةً خَلفَها حَقلاً فارِغاً تَملؤهُ تَنهيدة.
استَيقظتُ فَزِعاً، خَسِرتُكِ في الحُلُمِ والحَقيقة.
هل كانَ على هذا الحُلُمِ أن يَنتَهي؟
هل ستعودُ مُجدداً؟ هل سأتمكنُ يوماً من رؤيتِها بوضوح؟
أياً يَكُنْ، حتى يَحينَ اللِقاءُ التالي، ذلك اللِقاءُ الذي أجَهلُ مَوعِده،
سأظلُّ أنتَظِرُكِ.
أحياناً الأحلام أجمَلُ مِنَ الحَقيقَةِ نَفسِها .

قصــة قصيــرة
لحظات مظلمة

ريم شامل ثامر - المرحلة الخامسة

هناك في زاوية صغيرة من العالم حيث عواصف الرصاص المتطاير تأخذ الأرواح الى السماء, والأشجار اليابسة والبيوت المهدمة، في بقعة صغيرة من هذه الزاوية اشتدت تلك الرياح لتصارعها روح جديدة أرادت أخذها لكنها لم تكن أي روح, بل كانت روح أم .

سبحان الله وبحمده عدد خلقه وزنة عرشه ومداد كلماته ورضاء نفسه، سبحان الله وبحمده عدد خلقه وزنة عرشه ومداد كلماته ورضاء نفسه , هذه الكلمات التي كنت أتمتم بها على خرزات المسبحة محاولةً أن أكتم ذلك الخوف الذي في قلبي أو أطمئنه بأننا لسنا وحدنا، الله معنا . كنت أصارع ذلك الخوف بكل ما لدي وعند وصولي للخرزة 99 من المسبحة, سمعت صوتاً قوياً جداً.

ظهر عصف قوي يحمل التراب أمام عينَي، حيث دخلت شظية هاون سقط على بيتنا من زاوية النافذة الكبيرة المحصنة جيداً. إلا أن هذا الحصن لم يمنعها من الدخول لتستوطن في جسد أمي على يسار قلبها ببعد بضع سنتيمترات، لم أرَ في تلك الثواني شيئاً بل سمعت صوت أمي وهي تقول بصوت خافت متعب (الله) وصراخ إخوتي ممن هم أكبر مني , وعندها وقعت عيناي على دماء أمي وهي تنهمر من صدرها بشدة و اصفرار وجه أبي كأن دمه هو الذي ينشف وفي عينيه دمعة يحاول إمساكها أمامنا وكان في داخله منهاراً

تماماً، جلس أمامها وأخذ يشق قميصه بيديه المرتجفتين ووضعه على جرح أمي محاولاً إيقاف النزيف، ثم حملها أخواي والضعف يتملكهما والدموع تنهال من أعينهما ليضعاها في مكان آمن أكثر حيث لا يستطيع الضوء الدخول لهذا المكان.

كنا في ذلك المكان وحيدين معنا الله وحده في منطقة خالية بيوتها منهارة تم إخلاؤها منذ أكثر من اسبوعين وبقينا نحن مختبئين ننتظر أن تشرق شمس أملنا، صرخات إخوتي مناجين أمي ألّا تغلق عينيها لكي لا تنطفئ حياتنا ونحن حائرون بين الموت و الموت، إن خرجنا من موقعنا اصطادتنا

طلقات الموت وإن بقينا ماتت الروح فينا , ليس لدينا إلا معقم وشاش وكبسول مضاد للالتهابات. بَدأ أبي واليأس يتملكه يضمِّد جرحها إذ لم يكن أمامه خيار آخر, كان يتمسك بالحياة ونحنُ على حافة الموت، بأحرف متقطعة وروح منهكة توصيه أمي بنا كأنها فقدت الأمل في النجاة ونحن نوصيها أن لا تتكلم، مضت هذه الدقائق كأنها سنوات . مرَّ ذلك الوقت حاملاً معه حزناً شديداً نهش قلوبنا ببطء شديد . حلّ الظلام ومرت ساعات الليل التي لم يغمض فيها جفن عدا أمي فقد أغمضتهُما بتعب ويأس في صراعها مع الحياة , كان وجهها شاحباً جداً كأنها في التسعين من عمرها وكانت ترتجف برداً وهي تتدثر بأغطية ثخينة لم تمنع البرد من أن يتسلل لعظامها.

وبعدها مضت ليلة بعد ليلة وأمي مستلقية على الفراش بحنان أبي بدأ جرحها يلتحم وتلك القطعة الحديدية مازالت مستوطنةً جسد أمي , حنان أبي خفف القلق والخوف في قلوبنا وأحيا فينا أمل النجاة مرة أخرى , هو كان يتظاهر بالقوة ليقوينا ويقوي أمي وكان في داخله أضعف من أختي الصغيرة لكنه كان أباً.

وبمرور الأيام تحسنت أمي لكن ظل جسدها ضعيفاً ويدها اليسرى لا تستطيع تحريكها تماما فبدأ أبي يقضي الوقت يمرن يدها حتى استطاعت تحريكها وبعد أسابيع شاقة مليئة بالأسى والحزن والمقاومة أشرقت شمس أملنا ونجونا بمعجزة, كان الوقت يمر كأنه حلم لم نستوعبه حتى الان لكنه كان ثقيلاً للغاية لدرجة أننا ضعفنا , كنا نحارب حقيقة لم نصدقها حتى الان .

قصــة قصيـــرة
شجرة الجهنمية

سارة عوني شاكر- المرحلة الخامسة

أُم أحمد، تلك العجوز ذات ال 65 عاماً، كعادتها تكنس المساحة المحيطة بمنزلها المغلق ببابه الابيض الذي تحول لبُنيٍ ساطع بفعل الزمن ،اطرافه متآكلةٌ من الصدأ كصاحبتهِ وقد غطّت الأزهار الوردية لشجرة الجهنمية جزءًا منه، لا اعرف إن كان زهراً ام انه اوراق قد تمردت و تلونت بغير لونها ولكني اميل لوصف الأشياء الجميلة بالزهور...

أُراقبُ انحناء ظهرها مع حركة يديها، لا يمكنني تمييز سبب تقوس ظهرها إن كان لأجل الكنس ام أنها ذات ظهرٍ اعتاد على الانحناء نحو الامام ليبحث عمّا تساقط منه ربما كان خيبةً او امل.

هناك حيث تقف ام احمد مستقيمةً على الارض، الجزء الاسمنتي في عتبة الباب قد بني بشكل منظم على عكس عتبة باب بيتنا فقد احدث بناء العتبة ازمة لأُمي، كلما مرّت فوقه عقدت حاجبيها ، فأبي حين ابتاع سيارته الاولى قرر بناءَها بنفسه لإدخال سيارته التي تبدو لأُمي انها زوجته الثانية ،

وضع الاسمنت بشكـــل غيـــر منتظم ذي تكتلات جانبًا، فهو يعتقد أنّـه سيكـون مجرى الميــاه الذي سوف تخرج من بابنا حين تقرر امي تنظيف البيت أو حين يتجمع الغيم فوق بيتنا، ولسوء حظ أبي قررت قطةٌ أن تمر اول ليلة على الاسمنت الذي لم يسعفه الوقت لكي يتماسك فوضعت اثرها كأنها صاحبة البناء.

-مرحباً خالتي
رفعت رأسها لتلقي نظرة عليّ تفحصت ملامح وجهي ولو تمعنت اكثر لقرأت بين ملامحي انني فقدت شيئاً احبه.
-اذهب والعب بعيدًا عن منزلي!
-خالتي، قبل ايام كنت العب بالكرة وركلتها فدخلت من فوق السور الى حديقتكِ، هل استطيع استعادتها؟
-انت احمد ابن نادية؟
-نعم .
عقدت حاجبيها والتفتت وهي تسحب مكنسة القش خلفها:
-ادخل وابحث عنه.
دخلت من اعتاب البيت وانا اوزع نظري على مملكتها، فأنا الوحيد في الحي من استطاع دخول منزلها.
حديقةٌ خضراء ، معظم زواياها ذات اشجار كبيرة لمحت احدها تحمل بعض الثمار ربما كانت ليموناً او برتقالاً ولكنها مرتفعة جدا عني لأصل لتفاصيلها، لا ازهار في بيتها، فقط الاعشاب الطويلة والشيء الوحيد الذي يبدو مزهرا هو شجرة الجهنمية.
بحثت بخوف وسرعة وعندما وجدت الكرة لمحت حول احد جوانب البيت ممرا انه يقود لمكان ضيق ذي اضاءة اقل و غبار اكثر، مشيت بيه لعلي اجد ما ابحث عنه، هذه دراجة قديمة مهترة!وهذه العاب قد غير لونها الشمس والغبار ، وصناديق كثيرة ، كل شيء يبدو هنا كأن احدهم تخلى عنه، ولكن كرتي ليست كذلك فهي قد ضاعت ولم اتخلَ عنه، ربما هذه العاب لابنها ، لعلها تمنعه من اللعب ، ربما يمكننا ان نصبح اصدقاء و قد يشاركني معه دراجته بعد ان نصلحها .
خرجت من المكان الذي يبدو انه ذكرى احدهم، إلى بهوة المنزل حيث أُم أحمد، كانت جالسة على كرسي ذي لونٍ باهت ،بظهر منحني و بطن كبيرة، مغمضة عينيها لتُفكر،إنها تعقد حاجبيها اذا كانت مستاءة.
-يا خالتي هل لديك ابن!؟
هل يمكنني ان ألعب معه؟
لم ترد، تنهدها اعلن أن ما اخطو نحوه غير مرحب وأن لتجمّع الغبار في الممر قصةً ...
تطفلت ذلك اليوم على اعتاب ذلك البيت المعتدل لأرى أن داخله منحنٍ كظهر صاحبته وأن الازهار لا تنمو داخله كما كانت تظهر من اسواره، وأن لديها احمد مثلي!
ربما لهذا سمعت أن امي لم ترغب في ان تسميني بنفس الإسم ،وهذا ما دفعني للتفكير بسؤالٍ غريب :هل يمكن للأسماء ان تحمل الأقدار؟
توقفت قليلاً لأن قدمي تؤلمني و ركبتي لا تحتمل السير لفترة طويلة ، كان ذلك بعد أن عبرت أميالًا بعيدة عن شجرة الجهنمية التي صادفتها بطريقي للمقهى.
يالها من شجرة يصعب اقتلاعها من الارض او ربما الذاكرة، ربما كانت سببا لتلك العجوز لتبقى عالقةً هناك.
اظن انني وصلت لعمر تلك العجوز ولكن لا املك عتبة باب معتدل ولا شجرة ولا غبار فوق اشيائي عدا تلك التي داخل رأسي.
تنهد
هذه المدينة المتجمدة تحتاج أن يرفع احدهم أذان الظهر فيها، لعله يوقظ سكانها من السكرة في منتصف النهار ويقتلعوا أشجار تلك العجوز من داخل رأسي .

قصــة قصيــــرة

مذكرة شهيد

سدرة عزام بشير - المرحلة الثالثة

في ليلةٍ ثوريةٍ تنتمي لشهر أكتوبر صَحوتُ وأنا جالسٌ قرب أشلاء عائلتي لم أكن خائفًا لكنّي تساءَلتُ بفضولٍ عن ما ستكون عليه نهايتنا الحتمية بعد كُل ما قد حصل ، هناك العديد من الإحتمالات لكن الرؤية ضبابية للغاية، تحجب نظرتي السليمة في تحديد الاحتمال الأنسب نسبةً إلى وضعنا الحالي ، الجميع مرميٌّ تحت أنقاض المباني ولا يُسمَع سوى أنينُ الجرحى وحتى هو الآخر لم يكن واضحًا فصوتُ غارات الصواريخ الماطرة يعلوه ، لا أذكرُ كيف وصلنا إلى مثل هذه الحالة الدموية ، ما يراودني عن آخر الأحداث هو أنَّ أمي كانت تطلبُ من إخوتي المساعدة في تحضير خبزٍ برشةِ الحبة السوداء وأبي يشاهدُ التلفاز مُنصتًا إلى آخر مستجدّات الحالة الاقتصادية للبلاد ،كنا كأيِّ عائلة تحاولُ أن تقضي الرُبع الأخير من النهار في منزلٍ مملوءٍ بمشاعرٍ دافئة تداعِبُ القلوب، كان هذا قبل أن تحولَه قذائف الطائرات إلى قطعةٍ سوداويةٍ من الرماد تحوي جُثث أصحابها المتطايرة ، حالةٌ من السكون والإغماء المؤقت ثم تبدأُ سيارات الإسعاف بالتدفّق نحو المنطقة المستهدَفة ، أحجارٌ وأثاثٌ استقرَّ فوق جسدي حجبَ عنّي حتى تنفُسي إلى أن لاحظ المسعفون حركةَ أصابع يدي البطيئةَ وتوجّهوا لحفر ما هو منثورٌ فوقي حتى توصلوا لجسدي بالكامل واستطاعوا استخراجي ، رأيت

بجانبي أخي قد فككت الشظايا جسدَهُ، والمسعفون الآخرون يلاقون صعوبة في التعرف على الجثة المحترقة الموجودة في الركن الشرقي من بيتنا ، وحدي أعلم أنَّها أمي فهذا هو المطبخ ، لاحظتُ يدًا خشنةً حزينة تحمل جهاز التحكم للتلفاز كانت يدَ أبي لكنهم فشلوا في إخراجه لأنّ الواضح أنّ سقف المنزل بثقلهِ قد استندَ على جثمانه قبل أن يصل الأرض ، حالةٌ مروعةٌ، في كل مكانٍ صراخٌ ودماء، لم يكن منزلُنا الوحيدَ الذي اختاره الله أن يُفنى في الدنيا لِيُبدِلَنا عنه قصرًا في الآخرة فهناك عدةُ بيوتٍ استُهدِفَت في الوقت ذاتهِ ،عندما عجز المسعفون بعد المحاولات المفرطة في العثور على أحدٍ يستغيث بدأ نداؤهم بـ هل يوجد أحدٌ على قيد الحياة ؟

هُم وأنا نعلم يقينًا أن الجميعَ شُهداءُ هنا لكنَّ

الأملَ والحزنَ المتخبطين في أنفسهم يدفعانهم للمحاولة الأخيرة لعلهم يسمعون أنينًا يصدح من بين الرُكامِ يُبشّر بحياةٍ جديدة لأحدٍ ما .

حاولوا إسعافي موضعيًا ريثما يمّلُ المُحتل من لعبة إطلاق القذائف العشوائية بجنونٍ تام على الأحياء السكنية ، بعد مدة ليست بالقليلة استطاعوا أن يحملوني لنقلي للمشفى ، لم يتوافر أيٌّ من مستلزمات الإنقاذ ، لم يكن لدينا سدية ولا حتى سيارةُ إسعاف قادرةٌ على الوصول إلينا فالشوارع ليست صالحةً للسير ، طوالَ الطريق وبرغم ما كنتُ أعانيه من توجعٍ وتلاشٍ بالوعي إلا أني استطعتُ أن أحصي أكثرَ من سبعةٍ وثلاثين شهيدًا مغمورًا بالدماء،وتمكنتُ من أن أُبصرَ عددًا كبيرًا من الأطفال الواقفين على أطرافِ المنازل والارتعابُ يأكل وجههم وهم يناظرون باحثين عن أثرٍ يرشدهم لأحد أبويهم ، رأيت من الأحلام والأُمنيات ما تفيضُ بها المُدن ملقيةً وقد أصبحت سرابًا ، لم يتخلوا عنها أصحابُها لكنّها سُرقت من أرواحهم عُنوةً ، لم يكونوا مجردَ أرقامٍ تُذاع وتُدفن ، كانوا أفكارًا وعوالمَ ، كانوا مبدأً ورسالةً ، رأيتُ عيونًا مخذولةً ، وبوحًا صامتًا يُحكى بدموعٍ جاريةٍ.

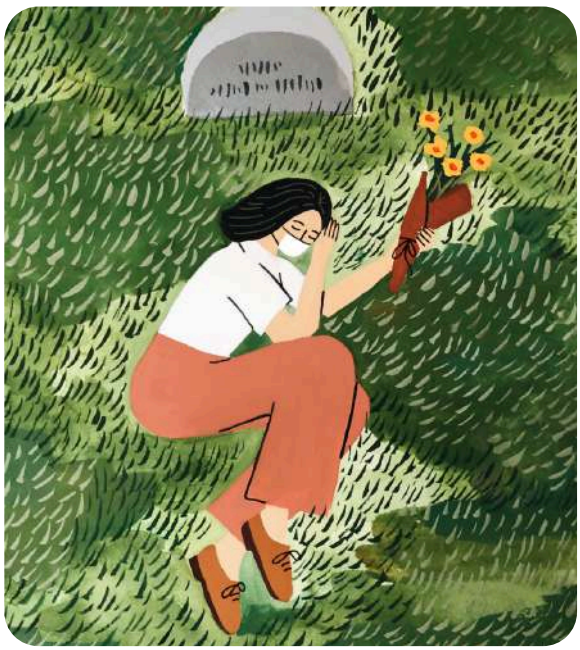

علاوةً ، سمعتُ مناجاةً مكبوتةً لضحايا لم يستطع أحدٌ تحديدَ مصدرها ، فالغاية من الاستهدافات التي تتوارى بعد أن تُطمس الشمس هو أن لا تكون الرؤية واضحةً لدينا، فيموت مَن يموت، وينزف مَن جُرِحَ حتى يموت .

برغم أننا نمشي بجهالةٍ فالمنطقة التي تحتوينا ما عُدنا قادرين على معرفتها ، إلا أننا وبعد ساعاتٍ طِوال استطعنا التَوصُّل إلى طرفٍ يقودنا للمشفى ، أو قد تُسمى بهذه الاثناء "مأوًى آمن" فترى آلافًا من العوائل التي اغتربت عن مساكنها تفرشُ خيبتَها وحنينَ قلبها وتستلقي على أرضٍ تخلو من مقومات العيش ، لكنهُ لا يهم ، المهم أنّها أرض الوطن .الكُل أصبح مُسعفًا وطبيبًا وصحفيًا هُنا ، وفي الوقت ذاته هُم كُلّهم جرحى ، وإن لم يكن جرحًا جسديًا فهو جرحٌ روحي ، هُنا تحديدًا تُبصر من المشاهد ما لن تَبصِرهُ مجددًا .

اصطحبني طبيبٌ يرتدي زيًا مُطرزًا بدماءٍ قديمة ، أخبرني أنّي أحتاج الى إجراء عملية على الفور ، وأضاف أن عمليتي تُعد من العمليات الكُبرى واحتمالية بقائي على قيد الحياة ضئيلة ، لكنه لا يوجد خيارٌ آخر .

أنا صحفيةٌ رأيتُ تلك المُذكرة محترقة الاطرافِ على مقربةٍ من المشفى الذي قد استُهدِف من يومين، وبعد السؤال اتضح أنهُ يعود لشابٍ في السابعة عشرة من عمره ، أخبرَني أحد المُقربين بأنهُ قد توفيّ هو والطبيب المسؤول عن عمليتهِ وأضاف بأنهُ أخبرهُم مرارًا بعدم خوفهِ من الفناء والموت لكنهُ لم يُشبِع فضوله في جمع الإجابات عن ما يتعلق بالمصير ، ذكر أيضًا أنّهُ لا يخشى تبدّدَ قضيّتِهم لأنّها عقيدةٌ والعقيدة لا تموت ، وبذورُ رسالتهم تُسقى بدماءٍ طاهرةٍ ستُروى وتُحكى للتاريخ وإن كانت هي التاريخُ.

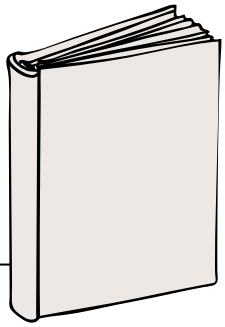

كتاب العدد
رواية الغريب

زينة نشوان ادريس- المرحلة الثانية

الرواية الشهيرة الفائزة بجائزة نوبل (لألبير كامو) و المعروف بنزعاته العبثية التي كانت جوهر روايته العالمية (الغريب) .إذ تتجلى فيها الثنائية المدهشة بين الوجود و اللامعنى في رحلة فلسفية تتجاوز حدود الزمان و المكان و تنتقل بنا عبر عوالم من الفوضى و البرود العاطفي في شخصية (ميرسو) الذي يمثل الاغتراب الإنساني في أبهى صوره.

-ماذا يحدث عندما يتجرد الإنسان مما يميزه ؟المشاعر!

هكذا تجسد ميرسو ،فمنذ الصفحات الأولى يعيش في حالة من الفوضى و اللامبالاة ،يتقبل الأحداث ببرود غريب من أكثرها بهجة حتى أشدها حزنًا و كأن الحياة ليست أكثر من سلسلة أحداث عشوائية. ليصدم بواقع الوجود ،فمهما أراد الإنسان أن يبحر بعالم من الفوضى يرى القوانين هي الرياح التي تحرك السفينة والأمواج التي تقودها .ليغدو كدمية بلا مشاعر ولا وجود بين المنطق و عدمه،غارقا في عبثيته .

لقد كان ميرسو كمرآة تعكس النفس البشرية في بحثها عن المعنى و استكشاف الوجود ،الحرية و العبث. بين البساطة و الوضوح و وصف الأحداث بواقعية صارمة تشعر القارئ كأنه مشارك فيها .لتختم في جلسة المحاكمة التي تحمل في فقراتها فلسفة عميقة حين يجتمع كل من فيها بنقاش طويل عن شخصية ميرسو محاولين التكهن بمشاعره و دوافعه و انطباعاتهم الشخصية عنه و عن تصرفاته ليغدو بينهم غريباً و هو يشاهدهم يتحدثون عن شخص يقولون إنه "هو " في مسرحية يكون فيها البطل غريباً!

"الموت يوقظنا و لكن بعد فوات الاوان"

"إننا مع الوقت نعتاد على كل شيء"

-اقتباسات من الرواية

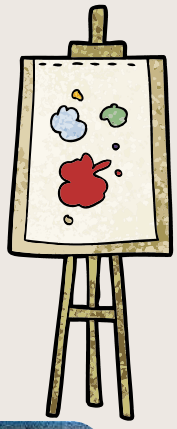

فنـــــون

أنامل خلاّقة

دانيا لؤي بشير - المرحلة الثانية

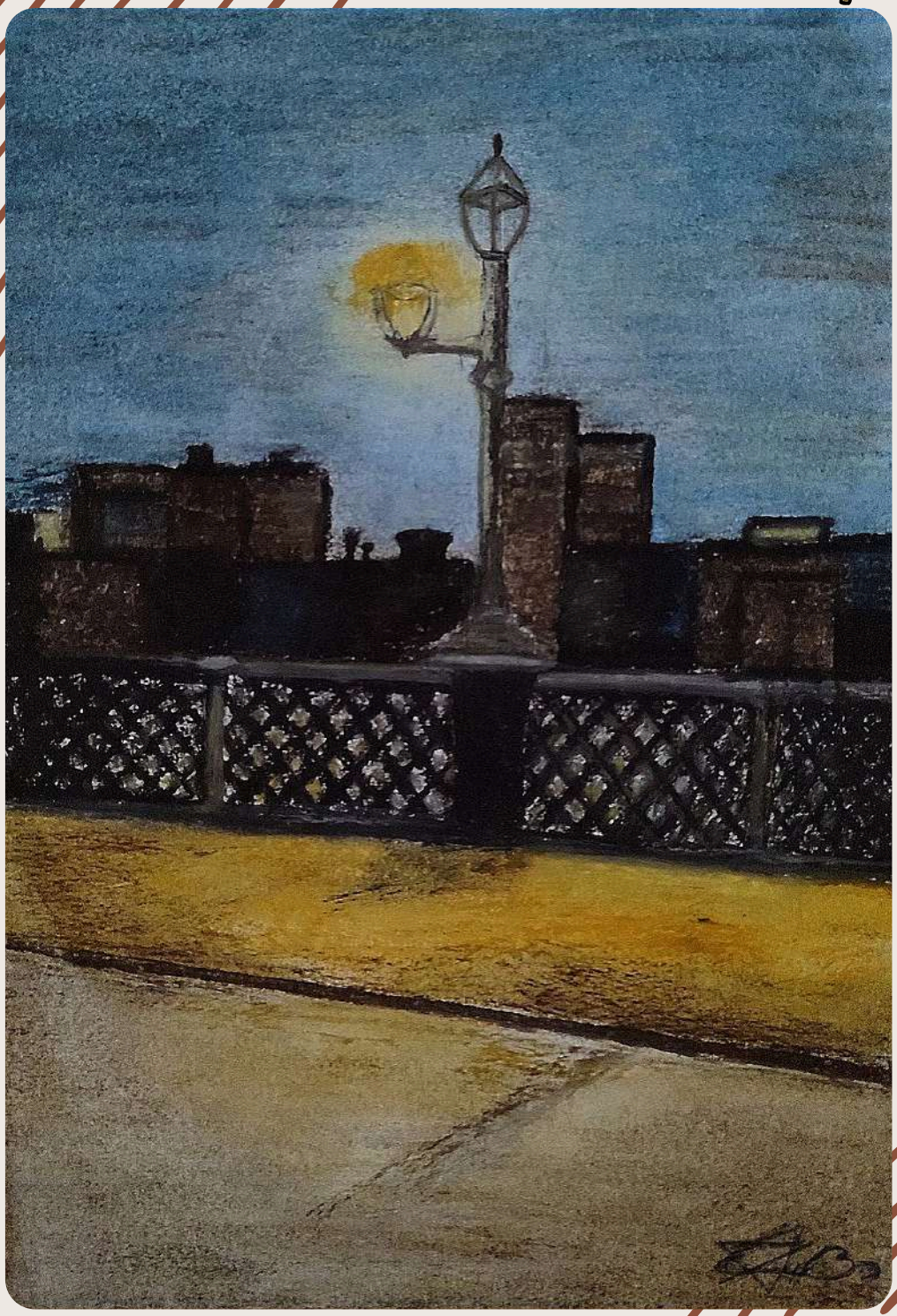

فنـــــون

أنامل خلاّقة

رسل عمر خير الدين - المرحلة الثانية

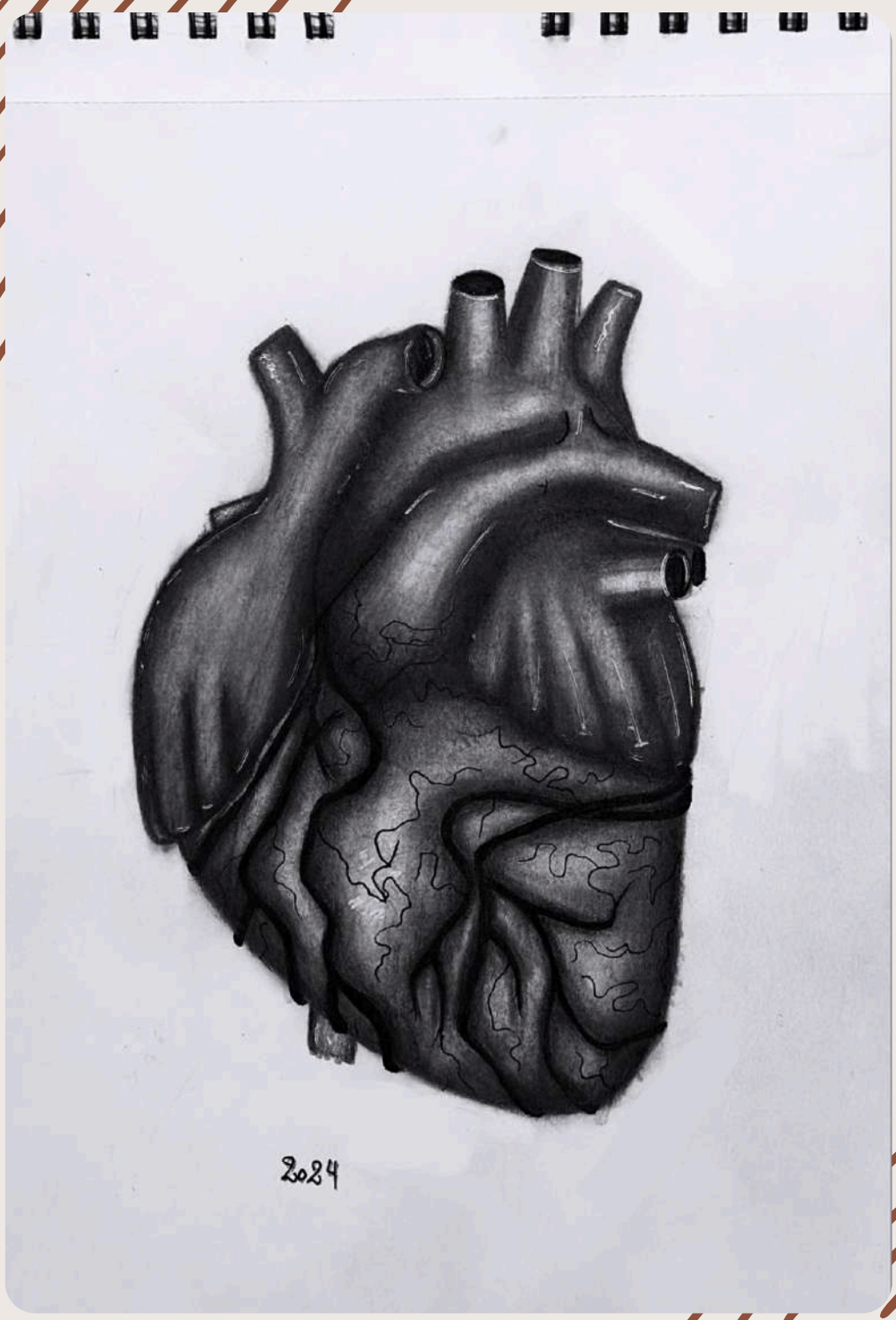

فنـــــون

أنامل خلاّقة

ضحى حازم جاسم - المرحلة السادسة

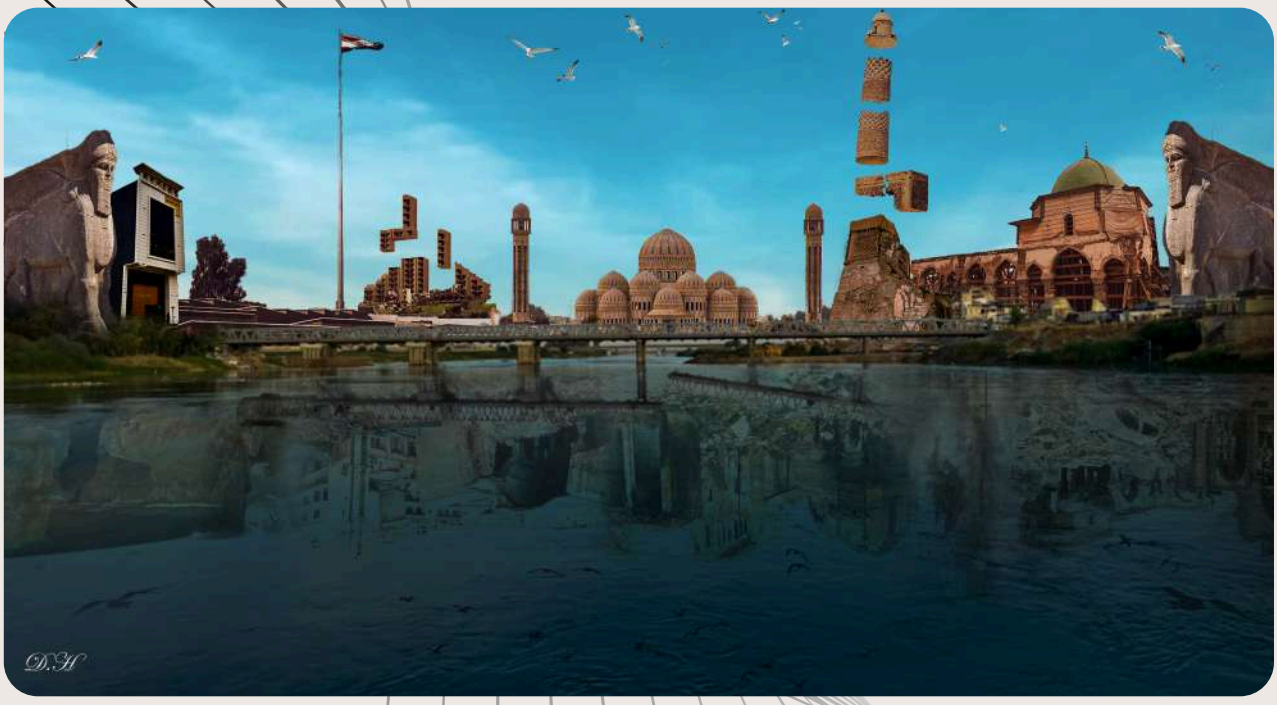

فنـــــون

أنامل خلاّقة

طيبة محمد عبد الغني - المرحلة الثانية

فنـــــون

أنامل خلاّقة

امنة بشار عبدالنافع - المرحلة السادسة

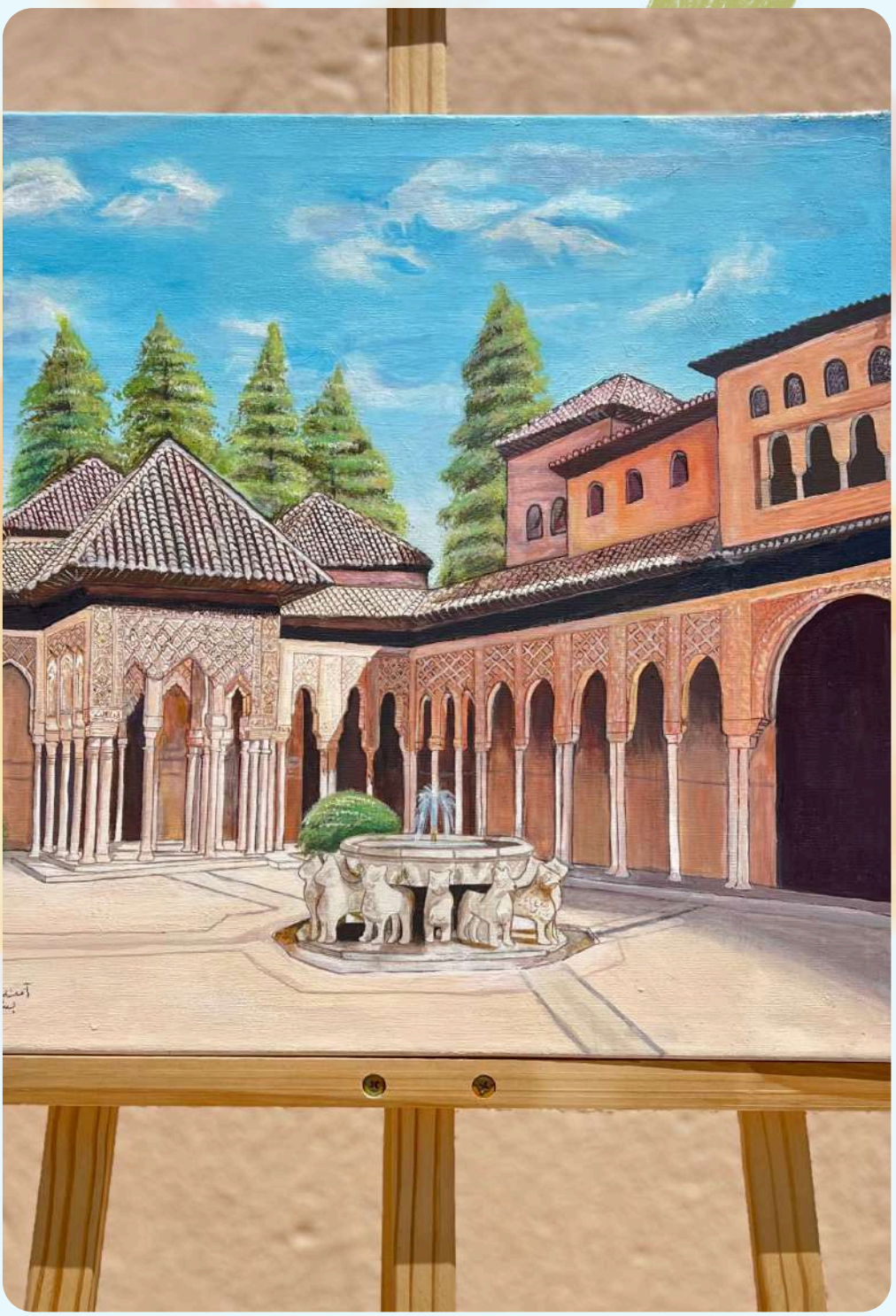

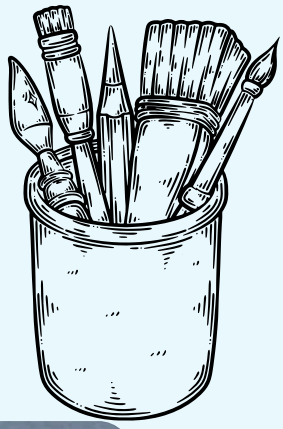

فنـــون

أنامل خلاّقة

سارة سمير فرمان- المرحلة الخامسة

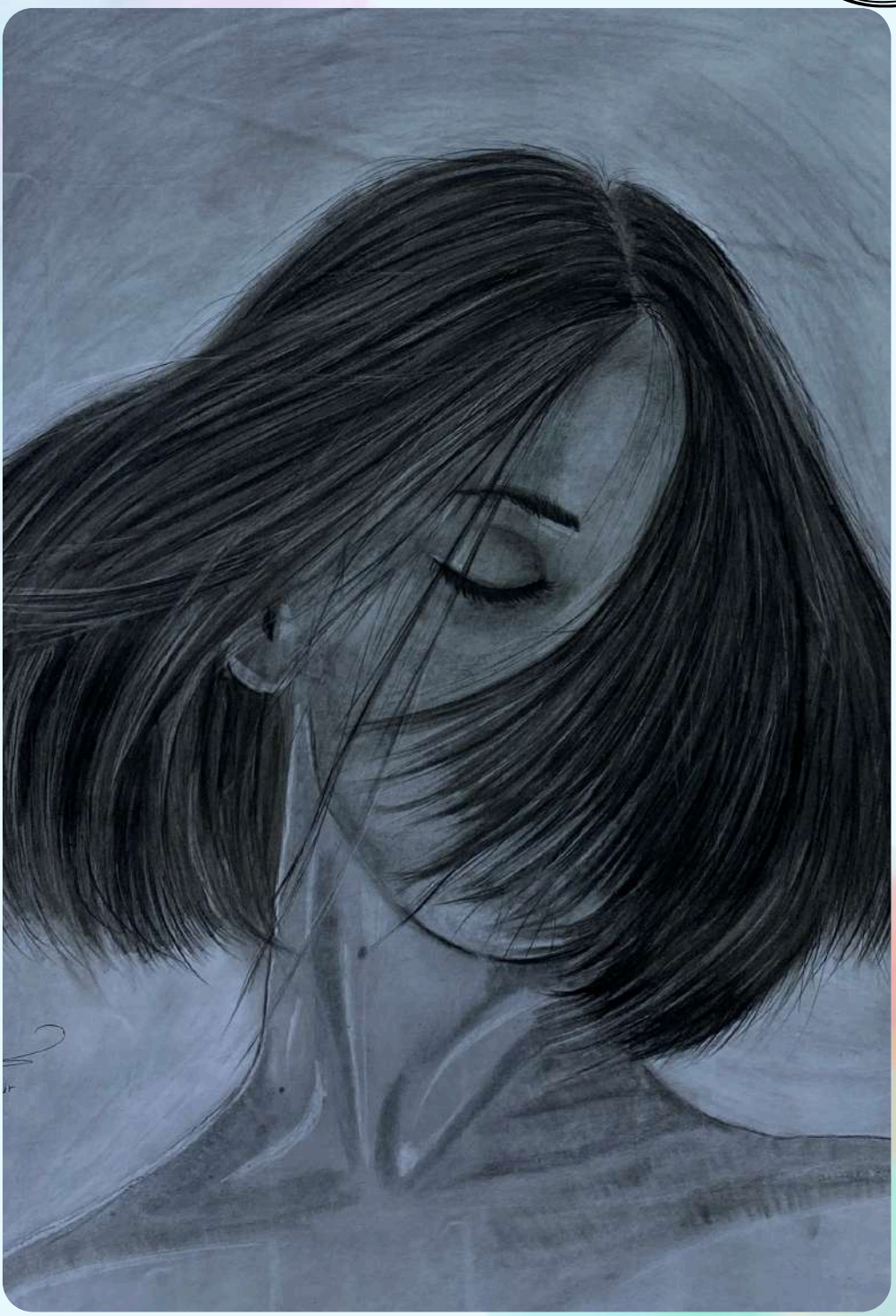

سين

متى تعتبر الذي تراه فنًّا، وما الفاصل بينَ كونِه فنًّا أو شيئًا عاديًّا؟

أعتبر الذي أراه فناً حين يخترق حدود الحواسّ ليلامس الوجدان، ليس عابرًا أو مكرّرا بل مميّزٌ متفرّدٌ بحسّ الصّانع، كأنه مرادِف للإبداع , وقد أرى فنّا ما يراه غيري مستويا مع الجدار.

- اسماء عبدالباري/ المرحلة الثانية

عندما يكون فريدا ،فمتى صار كثيرا اصبح شيئا عاديا .

- اية خالد علي/ المرحلة الثانية

إذا كان هناك لمسة تختلف عن المعتاد أي ابدع من المخيلة.

- هبة بلال/ المرحلة الرابعة

عندما اجد نفسي اتأمل تفاصيله و اغوص فيها بلا ادراك ، اما الفاصل فهو اختلاف ذواتِ الناس ، ففنٌ عظيمٌ لبعض الاشخاص ، يكون شيئاً عاديا لغيرهم.

- زينب محمد/ المرحلة الثانية

·أرى أن الفن هو ما يضيف للانسان فكرة، ما لا يحقق ذلك هو مجرد استراحة.

- امنة سعيد/ المرحلة السادسة

الفن يأسر صاحبه ،يغيرهُ ،يخرج عن عادته ويطير في عالمه الخاص.

- سارة طلال صبار/المرحلة الخامسة

.

الفن يكمن في القدرة على الأستحواذ ، أي مقدار إنجذاب الناس لشيء ما يجعله مبهر و لو كان ذا صِبغةٍ عادية.

- زهراء سرمد زهير/المرحلة الثانية

أي فكرةً تؤدي بالمرء إلى حالةٍ من الإلهام لتوليد فكرة أُخرى تليها ، هي فَنٌ بلا شك . وهنا يكون الفاصل بين البشر لا بين الاشياء ، أي شيءٍ يمكن ان يكون فناً . و لكن ليس أُي شخصٍ " فناناً" او "متذوقاً للفن".

- زينب أياد/ المرحلة الثانية

أن يكون مألوفًا بطريقة مميزة. ان يجعلك تنظر للمعتاد كأنك تراه اول مرة

- زينة نشوان/ المرحلة الثانية

مغزاه ، لا بدَّ أن يكون للفنِّ مغزى ومعنى يحمله وإلَّا فقد قيمته.

- مصطفى سالم محمد/ المرحلة الثانية

حينما يُشعرُني بالراحة وأنا أتأملهُ، يمحو السلبية التي تزدحم أعماقي، يبعث فيَّ الحياة، حينها فقط سأعتبرهُ فنًّا.

- سارة محمد/ المرحلة الخامسة

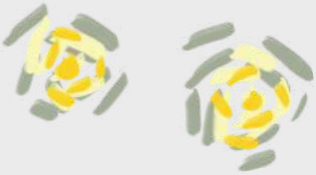

الفن يلامس الشعور(القلب) وليس فقط الافكار (العقل)

- سارة معن حسن/ المرحلة الخامسة

الفن في رأيي كل ما تستطيع تذوقه وجدانيا ولا تستطيع قياسه، الفن هو الحرفة المتمكنة مضافا اليها الابداع فالحد الفاصل هو الابداع وابتكار شيء خارج عن المألوف والمتعارف عليه

- شيماء أحمد خليل/ المرحلة الخامسة

كل ما يُلفت النظر ويسرق الفكر بدوامة من التأمل بهِ تارةً والتعجب بسماتهِ تارةً اخرى هو فن ... أي ما لم يأتي بالابداع فمصيرهُ الاهمال (ليس فناً).

- أحمد جميل/ المرحلة الخامسة

هل ممكن للطبيب الناجح أن يعيش حياة اجتماعية نفس مستوى نجاحه المهني؟

النجاح هو أمر نسبي بحت، فرُبما النجاح بالنسبة لي يختلف عن النجاح بالنسبة لشخصٍ اخر ، فلا شك بأن يمكن للطبيب ان يوازن بين حياته المهنية والاجتماعية ويكون ناجحاً مقارنة بمعاييره ، لا معايير المجتمع.

- ريما رعد .. الثانية

إنَّ هذا الأمر يختلِفُ من طبيبٍ لطبيبٍ اخرٍ،فقد نجدُ طبيبًا غيرَ ناجحٍ مهنيًا ولكنَّه على المستوى الاجتماعي قد يكون افضل ما يُمكن بسبب طريقة ادارته لِأُسرتِه واصدقائُه لِأنَّه لَمْ يُعطِ مهنتَه الأفضلية فهو لايُهمُه سوى راحتَه واسرته ،وقد نجدُ طبيبًا ناجِحًا مهنيًا وغيرُ ناجحٍ على المستوى الاجتماعي لِأنَّه فضلَ عملَه على حساب عائلتَه ويطمحُ لِأن يكونَ من الافضل في مجالِه وان يكونَ مهتمًا لعمله ، ولكِنْ يبقى التساؤلُ هل يوجدُ طبيبٌ جِمَعَ بين النجاحينِ ،سأجيبُ بنعَم فيوجد الكثيرُ والكثيرُ من الاطباء ناجحينَ على المستوى المهني والاجتماعي فهذا اتى من تخطيط وتنظيم للحياة وأعطاء كُلَ شيءٍ حقَه فالطبيبُ يُمكِنُهُ أنْ يكونَ ناجِحًا على المستوى المهني والاجتماعي ولكِنْ بالتنظيم فيجبُ على الطبيبِ تخصيصُ وقتٍ للعائلةِ وقتٍ للأقارب وقتٍ للاصدقاء ولايربطُ حياتَهُ المهنية بحياته الاجتماعية وفي اثناء عملِهِ يبتعد عن حياتِهِ الاجتماعية ويُركِز فقط على عملِهِ،إذَنْ الموضوع بأكملَهُ يعتَمِدُ على الطبيب نفسَهُ.

- مصطفى سالم داؤد/المرحلة الثانية

لا توجد علاقة واضحة بين حياة الطّبيب المهنيّة والإجتماعيّة لذا من الممكن أن يكون ناجحًا في كلاهما أو إحداهما فقط ، كلّ ذلك يعتمد عليه أو عليها.

- مصطفى سالم محمد/المرحلة الثانية

نعم ، الطب لا يمنعك من عيش حياة اجتماعية جيدة , بالعكس انه يساعدك في ذلك.

- عائشة ظافر/المرحلة الرابعة

نعم وألف نعم فعدا المهنية المطلوبة ، فمن البديهي على الطبيب التعامل الحسن والاسلوب الانساني مع الآخرين وهذا يخلق ارض خصبة لبناء العلاقات الاجتماعية وازدهارها وايضا لان الطبيب من الصعب القول عليه ناجح اذا لم يوازن بين شتى ميادين الحياة الاساسية والذي من ضمنها واهمها ميدان العلاقات الاجتماعية

- زهراء عمار سالم/المرحلة الثانية

·بالطبع نعم ،يتم هذا بالادراك و التخطيط و التنظيم ،واخذ الحياة الاجتماعية على محمل الجد ،ليست اضافة وانما اولوية خصوصاً دائرة المقربين من الاسرة والاصدقاء وزملاء العمل ،وتكوين علاقات طيبة ومسالمة مع الجميع , عندما يكون الانسان ناجح (ليس الطبيب فقط) يحبَّذ ان يكون شخصية ذات كاريزما و اخلاق عالية لكي يقتدى بها على النحو الايجابي, يحتاج الطبيب الناجح للتفريغ عن كل الكبت والضغوطات النفسية ،لكي يتمكن من تكوين علاقات سليمة ,وهذا ما سأطرحه في مقالي القادم ان شاء الله.

- سارة معن حسن..الخامسة

لا أظن كلما كانت النجاحات كبيرة كلما قلت العلاقات الاجتماعية وهذا لايمنع ولكن الأكثرية.

- سارة محمد/ المرحلة الخامسة

أجل لأن النجاح نسبي، وقد يكون نجاح أحدهم مهنيًا هو المستوى العادي لطبيب آخر، لكن الأول يحتفظ بنجاحه الاجتماعي في حين قد لا يفعل الثاني، فكلاهما يريان نفسيهما ناجحين مهنيًا واجتماعيًا وما الاختلاف الحاصل سوى وفق تعريفهما للنجاح.

- امنة سعيد/ المرحلة السادسة

كون النجاح المهني للطبيب أمراً مشروطاً بمدى نجاحه لكي يكون "إنساناً بمعنى الكلمة"، و كون الحياة الإجتماعية تقوم على الإنسان بالدرجة الاولى ، فمن المنطقي ان يعيش كلتيهما إن تحلى بالقدر الكافي من الانسانية .

- زينب أياد/ المرحلة الثانية

يعتمد ذلك على تعريف الشخص للنجاح الاجتماعي ،وانا اراه مقصوراً على العائلة وقلة من الاصدقاء والمعارف نعم ممكن.

- أحمد جميل/ المرحلة الخامسة

نعم يستطيع وبكل بساطة، فقد يكون أحد أسباب نجاحه الاجتماعي هو نجاحه المهني فعلى مستوى الصداقات وتكوين العلاقات قد يكون الطبيب من أكثر الاشخاص نجاحا ،أما على مستوى الأسرة يستطيع أن يخصص وقتا للعائلة ولو كان قليلا، فضحكة الطبيب بوجه عائلته عند عودته من يومه الطويل قد تكفي لخلق الاطمئنان في قلوب أطفاله فتراهم ينتظرون عودته لرؤيتها ،كلمة جميلة تخرج من فمه قد تجعل حبه مغروسا بقلوب أولاده، فالحب ليس بعدد الساعات التي يقضيها الأولاد مع اهلهم بل ما يحدث بتلك الساعات من أمور تزرع الود بينهم، فإذا استطاع أن يكون لعائلته محباً كان له نجاح اجتماعي على مستوى العائلة أيضا.

- امنة منير أحمد/ المرحلة الرابعة

من سيقرر هذا الشيء هو الشخص بحد ذاتِه ، غالبًا ما يبدأ الامر بنجاحِه في عَملهِ وجزء ليس بالقليل هو نجاحهِ في حياته الاجتماعية فأنا اؤمن بأن الطبيب الذي لديه حياة اجتماعية جيّدة ومُحيط يؤمن به.. لهُ نسبة من ذلك في نجاحهُ المهني ، ف اجابتي هي نعم يمكن أن يوازن بين العمل والحياة الاجتماعية كونهما متداخلَين احيانًا .

- سارة سمير فرمان/ المرحلة الخامسة

اغلب الاطباء الناجحين مهنيًا ناجحين اجتماعيًا. لا يفهم الجميع لغة الاطباء و لكن الجميع يفهم لغة البشر.

- زينة نشوان/ المرحلة الثانية

إن قرأت مقالة "معضلة العربة" في العدد الاول فماذا ستختار؟

أبحث عن البُعد الثالث للحياة ، رُبما الحياة والفلسفة يُضيقون علينا بزاوية ومن هول الموقف نظن ان ليس هناك خيارٌ ثالث لكن أذا تمعنا وفكرنا سنجد الخيار الثالث وفي معضلة العرب سأوقف القطار ويسلم الجميع

- ريم شامل/ المرحلة الخامسة

لا يُمكن اعتبار الانسان على انه كيان وحيد ، فهو مجموعة ونتاج لكيان عائلاته ، طموحاته ومايسعى اليه في المستقبل فلا شك انقاذ خمسة اشخاص يعني انقاذ خمسة عائلات ، طموحات ومستقبل لرُبما يتوسع لكونه مستقبل عشرين شخصاً من كونه مستقبل خمسة

- ريما رعد/ المرحلة الثانية

لو كنت في وضع يتوجب علي أن أختار لن اختار إنقاذ أي من الحالتين لأن الأرواح غالية وليس الأهم إنقاذ العدد الأكبر او الفرد الواحد حتى لو كان شخص مقابل خمسة لا استطيع ان اضحي بهذه الروح مقابل أن يعيش الأشخاص الخمسة فكلتا الحالتين أرواح يتوجب انقاذها.

- براء خالد/ المرحلة الثانية

في القرارات التي لا يملك فيها المرء رحابةً في إيجاد البدائل ، فالنفعية الجماعية قراره الوحيد.

- زينب أياد/ المرحلة الثانية

اوقف العربة

اية خالد علي/ المرحلة الثانية

سأكون مع الاقلّية واختار ان لا اغير مسار القطار ما الفائدة من مبدأ النفعية ان كان يتعارض مع الاخلاق؟ لا فرق لي بين هذه الحكاية وحكاية الجرّاح. مبدأ النفعية ليس خيارا جيدا ان كان يُبنى على ايذاء وقتل شخص لا علاقة له بالحدث.

- عائشة ظافر/ المرحلة الرابعة

ستختلِفُ إجابتي بناءً على عدةِ عواملٍ
العامِلُ الاولُ: عامِلُ القرابةِ فلو كانَ الشخصُ ذامقربةٍ لِي فسأختارُ بناءً على عاطفتي أنْ أُنقِذَ شخصًا واحدًا.
العامِلُ الثاني: لو كنتُ على معرفةٍ بنيةِ جميع الاشخاص بالمعضلة وهل هم قادرون على تقديمِ نفعٍ للمُجتَمع ولايسببونَ خرابًا للمجتمع ،فلو كان الشخص الواحد ذا نفعٍ للمجتمعِ اكثرُ من الاخرينَ فساقرِرُ إنقاذُه.
العامل الثالث وهو العامِلُ المُتَبَعُ لدى الغالبية : وهو عامِلُ المنطِقِ فمنطقيًا حينَ نُخير في مثل هذه المسألة سنختارُ أنْ نُزهِقَ روحًا واحدةً بدلًا من أنْ نُزهِقَ أربع أرواحٍ ونعلِلُ ذلكَ أنْ الأربعةَ لديهم عوائلهم ولديهم حياتهم ليعيشوها.
فأمّا الشخصُ الذي لَقيَ حتفَه رغم أنَّه يملِك نفس المقومات للعيش إلَّا أنه لَمْ يعشْ كوننا اتبعنا مبدأ العددية ""نفقد شخصًا كي لانفقدَ أربعةَ اشخاصٍ.

- مصطفى سالم داؤد/ المرحلة الثانية

·أوجهها إلى الواحد وربّما أقفز إليه أبتغي إنقاذه أو الموت معه.

- أسماء عبدالباري/ المرحلة الثانية

هل تؤمن أنّ شخصية الانسان تتكون وهو طفل، وما تطرأ عليها من تغييرات هي مجرد ظروف عابرة؟

يولَدُ الطِفلُ وهو لايُدرِكُ لشيءٍ ،ولكِنْ مِنْ وجهةِ نظري أنَّ الطفلَ يولَدُ ويمتلِكُ بعضًا من أُسسِ شخصيتِهِ المستقبليةِ ، ولكِنْ هذه الشخصيةُ ستتطورُ مع الزمنِ عن طريقِ تعرُضِهِ لمواقفٍ واختباراتٍ وضغوطٍ وتلك الامور كفيلةٌ بتغييرِ وتطويرِ الشخصيةِ ،فكُلَ شخصٍ يَمُرُ بتغييراتٍ نفسيةٍ تؤثِرُ بشخصيتِه ،ففي كُلَ مرحلةٍ عمريةٍ معينةٍ يتغير تفكيرَهُ مما يؤدي الى تغييرِ شخصيتَه ،لذلك أُسسُ الشخصيةِ تكونُ مترسخةً بالطفل وتُنميها المواقفُ.

- مصطفى سالم داؤد.. ثانية

ابداً، تتكون البذرة الاساسية فقط ،لكن الطموح والشغف والتهذيب عقلاني وتحت سيطرة الانسان اؤمن بأن التغيير للافضل ممكن في كل الاوقات.

- أحمد جميل/ المرحلة الخامسة

الإنسان كالنبتة وهو نتاج مايسقيها، لاشك بأن للنبتة تُربة لاتتغير ككثير من صفات الانسان الفطرية ولكن لاشك بأن مايساعد النبتة على النمو والوصول لشكلها النهائي هو ما يتلقاه الانسان من ظروف ومواقف.

- ريما رعد/ المرحلة الثانية

إن شخصية الانسان تبدأ بالتكون في لحظة ادراكه لنتائج و عواقب افعاله ؛ وللبعض قد تحدث اثناء طفولته و للبعض الاخر تكون عند نضجه ، فهي "تبدأ بالتكون " و ليس "تتكون" منذ تلك اللحظة ، و لا تكتمل حتى لحظة فنائه ، و ما طرأ عليها من تغيير ، فما هو الا نتاجٌ لتلك الظروف ، المحيطة به طوال حياته ، لهذا لا استطيع الاجابة ببساطة ب"نعم" او "لا" ...

- زينب محمد/ المرحلة الثانية

أؤمن أن شخصية الانسان بتشكيل دائم وحلقة مستمرة في النمو منذ الطفولة الى الممات كما هو بدن الانسان كل فترة من فترات حياته مساهمة بتشكيل جزء من ذلك البدن وربما يتعرض ذلك البدن لوعكات صحية ولحوادث حياتية قادرة على هدم جزء من اجزائه كذلك الشخصية تتعرض لموقف واحد كفيل بأن يهدم قناعة كاملة تعتبر هذه القناعة جزءاً من حقيقته قضى فترة كاملة من حياته في بنائها وربما تكون هذه الفترة هي فترة الطفولة كما يمكن ان تكون غيرها وستحل قناعة جديدة مغايرة تمامًا للقناعة السابقة .

- زبيدة يوسف محمد/ المرحلة الخامسة

تتكون شخصية الانسان منذ الطفولة وتستمر بالتغيير الى ان يموت ، ان لم يتغير منذ الطفولة هذا يعني انه لم يعش اي تجارب جديدة ولم يقرأ ولم ينمّي ذاته ،فأساس تكوين الشخصية هو المفهوم الذاتي وطريقة التفكير وطريقة رؤية الانسان لجوانب الحياة المختلفة الذي في الغالب مكتسب من الوالدين والمحيط الاجتماعي منذ الطفولة ويمكن تغييره بالاستكشاف ،التجديد، وتوسيع وتنويع دائرة المعارف.

- سارة معن حسن/المرحلة الخامسة

نعم الشخصية تتكون لدينا في الطفولة، فشخصية الطفل هي مجرد تبعات لشخصية الوالدين قد تكون شبيهة لشخصية الوالدين أو تكون عكسها تماما، لذلك ترى اختلاف الشخصيات بين أطفال الأسرة الواحدة قد يتبنى الأب أو الأم فكرة فتلاحظ أن بعض أطفال تلك العائلة تتبناها وبعضهم الآخر يرفضها تماما، فشخصية الوالدين تعكس بشكل إيجابي أو سلبي على أطفالهم، أما الشق الثاني من السؤال، الشخصية لا تتغير مع مرور السنوات هي نفسها وتحمل نفس الأفكار التي نشأت عليها لكن يتم ترويض تلك الأفكار فترانا نجعل من بعضها مهيمنا علينا والبعض الآخر هامداً لكن ترانا ما زلنا نتبناها.

- امنة منير أحمد/ المرحلة الرابعة

ركيزة الشخصية موجودة في رحاب الرحم ، تتبلور بعد الولادة منذ الصغر ، تشحذ وتصقل عبر الظروف إما سلبا أو ايجابا.

- زهراء عمار سالم/ المرحلة الثانية

إن فكرة تكون الشخصية في الطفولة مُقنعة الى حدٍ ما ، إذ ان جميع الخصال حميدةً و خبيثة مغروسة و مخبأة بين ثنايا اذهاننا منذ اللحظة الاولى على هذا الكوكب ، يبقى السباق بين أيّها ستقوى جذورها و تطغى على الاخرى بِحسب ما ستسقى به ، و إن كان إقتلاع بعض الشجيرات امراً هيناً عند النضوج فلا اعتقد أن إقتلاع المبادئ الرئيسية التي امتدت جذورها في اعماق شخصياتنا سيمر بدون زيارة الطبيب النفسي.

- زينب أياد/ المرحلة الثانية

أؤمن أن قالب الشخصية ينشأ من الجينات أولاً وسنوات الطفولة الأولى ثانيًا، غير أن المكونات والتفاعلات التي تحصل داخل القالب والتي تضيف لمساتها على تصميمه وشكله الخارجي هي تلك التغييرات التي تطرأ عليه خلال عيشه، وفي حين أن القالب ثابت لكن شكله ومكوناته لا تتوقف عن التغير والتطور.
امنة سعيد/ المرحلة السادسة

تكون شخصية الانسان من الطفولة صحيح لكن هي دائمة التشكل ولا تقف عند حد ، أي أن كانت طفولة الانسان كونت له شخصية مشوهة هنا ستكون مسؤوليته أن يعدل عليها ويصقلها ليجعلها كما ينبغي أن تكون ولا يتخذ ذلك مبرراً لشخصيته المشوهة ويرضى بها
حتى ذو الطفولة السليمة تقع عليه مسؤولية التجديد وأعادة النظر بالمسلمات التي ورثها حتى لو كانت صحيحة ، لتكون شخصيته هي ذاتهُ ليس نسخة مستنسخة من المجتمع .
ريم شامل ثامر/ المرحلة الخامسة

لا، مُطلقًا. شخصيته تتأثر بمجريات الحياة وظروفها وتصقله حوادثها ووقائعها حتى يمسي بغير ما أصبح عليه، ويخرج بقلب لم يكن دخل به مكانًا أتاه
أسماء عبدالباري/ المرحلة الثانية

ان عرفت الحقيقة المطلقة لسؤالٍ واحد، فماذا ستسأل؟

السؤال الذي يصعب الوصول الى حقيقته في البداية, لا تسأله في النهاية ، بعض الاجابات لا جدوى من الحصول عليها.
عائشة ظافر/ المرحلة الرابعة

أرفض معرفة الحقيقة المطلقة ، أحب أن أُغامر.
زهراء سرمد زهير/ المرحلة الثانية

هل القدر هو من يختارنا ام نحن من اخترنا اقدارنا ؟ حقيقة لا يعلمها الا الله, البعض يقول ان كل ما عشناه وفعلناه هو قدر، الله هدانا له(قدَّر فهدى) والبعض الاخر يقول ان الانسان مخير لهذا يحاسب،وان الله لا يظلم احد،وان كل ما حدث ويحدث هو بسببنا نحن. واخرون قالوا ان الاقدار فقط ما كانت خارج ارادة الانسان ،اما افعالنا فهي من اختيارنا. واخيراً واحدث ما قيل في علوم الطاقة والجذب(العلوم المشبوهة) ان الانسان هو من يجذب اقداره ،بأفكاره ومشاعره و كلامه ونظرته للحياة ،حتى الامراض، ان الله يعطي كل انسان ما يناسبه وعلى قدر ظنّه (انا عند ظن عبدي بي)،فإن اردت ان تتغير حياتك واقدارك غير افكارك و مشاعرك ،وان اردت ان يتغير العالم الخارجي غير العالم الداخلي "نفسك"(ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) ...والله اعلم

- سارة معن/ المرحلة الخامسة

كيف تصبح قدوة

- أحمد جميل/ المرحلة الخامسة

هل نحن على حق ؟

- امنة منير أحمد/ المرحلة الرابعة

أنكون السبب أم النتيجة؟

- امنة سعيد/ المرحلة السادسة

ما هي الحقيقة المطلقة للفضاء؟

- مصطفى سالم داؤد/ المرحلة الثانية

ما اقصى حد من الممكن ان يصل له الابداع والعبقرية البشرية؟ فكل ما رجعنا الى التاريخ وجدنا شواهد لاستحالة امور تحصل اليوم

- زهراء عمار سالم/ المرحلة الثانية

متى سيختطفني الموت؟

- سارة محمد/ المرحلة الخامسة

من أنا؟

- ميساء محمد يونس/ المرحلة الثانية

هل الحقيقة حقاً حقيقة ؟

- ريم شامل ثامر/ المرحلة الخامسة

ما هي الحقيقة؟

- زينة نشوان/ المرحلة الثانية

جانب من التدريب السريري لكورسات الجراحة للمرحلة السادسة

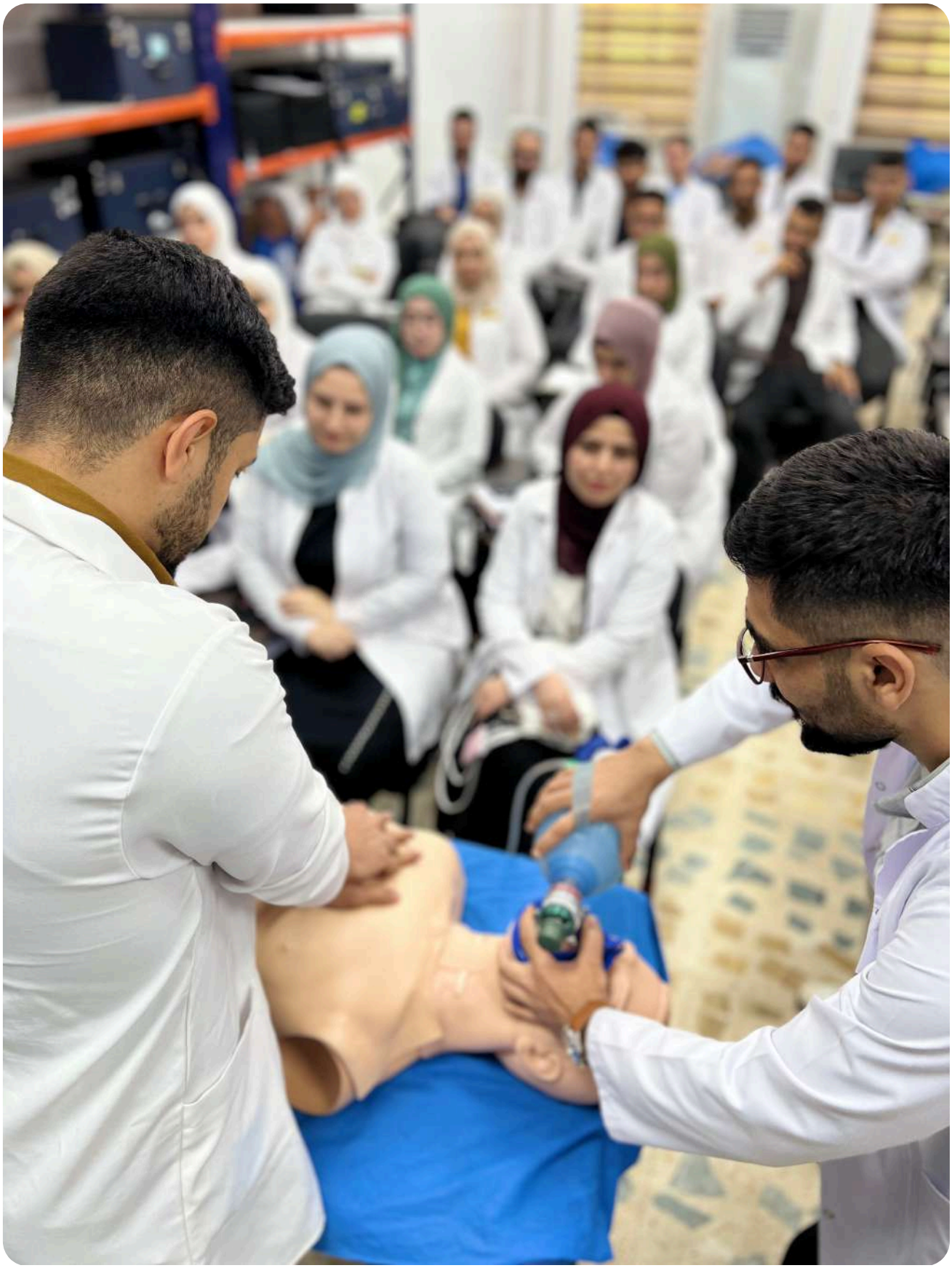

ESSEN studio

صورة تخرج الدفعة ستين

من الاسطورة الى الحقيقة

يحتضن (اكليل الجبل)

الدرع رمز الانتصار... الديمومة

والاستمرارية كما نحن دائمو الخضرة

علماً منتصرون على الجهل دوماً يتوسط

شعارنا

(درعٌ)

هو بمثابة الحصن الحصين فنحن رموز

القوة والصلابة قلاعٌ منيعة محصنة

بالعلم والثقافة خالدون بافعالنا

(كالعنقاء)

التي تمرض ولاتموت كما نينوى ولها مع

كل كبوة حياة ولأننا نعشق الأصالة..

والاصالة فينا يتوسط كل تلك القوة

رمز الطب التقليدي

(عصا أسكلييوس)

ذو الثعبان المتشابك مشيراً إلينا نحن

الاطباء ملاذ العالم الآمن وكيف لا

ونحن بدأنا بالقلم وننتهي اليه

(القلم)

الذي به نُشفِي وبه نرتقي به بدأ القرآن

وبدأ الكون وبه يستمر... ..

ونستمر

"من خلال المصاعب الى النجوم"

"Per aspera ad astra"

مع العدد هدية...

"English corner"

@synapse.cmum

@synapse_cmum